النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

الأجزاء ١-٣

تأليف

علي الجارم ومصطفى أمين

طبعة جديدة مصححة ملونة

مكتبة البشرى

قسم الطباعة والنشر

جمعية سورهري محمد علي الخيرية (المسجلة)

كراتشي، باكستان

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

لِلْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ

الجُزْءُ الأَوَّلُ

التأليف

علي الجارم ومصطفى أمين

طبعة جديدة مصححة ملونة

مكتبة البشرى
للطباعة والنشر

قسم الطباعة والنشر
جمعية نور الهدى محمد علي الخيرية (مسجلة)
كراتشي - باكستان

اسم الكتاب : النحو الواضح (لِلْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ)

عدد الصفحات : ٣٥٢

السعر : 170/= روبية

الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١ء

اسم الناشر : مكتبة البشرى

جمعية شودهري محمد علي الخيرية (مسجّلة)

Z-3، اوورسيز بنكلوز، جلستان جوهر، كراتشي. باكستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاكس : +92-21-34023113

الموقع على الإنترنت : www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البريد الإلكتروني : al-bushra@cyber.net.pk

يطلب من : **مكتبة البشرىٰ**، كراتشي. باكستان +92-321-2196170

مكتبة الحرمين، اردو بازار، لاهور. +92-321-4399313

المصباح، ١٦- اردو بازار، لاهور. +92-42-7124656,7223210

بك لينڈ، سٹي پلازه كالج روڈ، راولپنڈی.+92-51-5773341,5557926

دار الإخلاص، نزد قصه خوانی بازار، پشاور. +92-91-2567539

مكتبة رشيدية، سركي روڈ، كوئٹه. +92-333-7825484

وأيضًا يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهُمَّ إياك نعبد وإياك نستعين وبمعونتك ينبلج الحق ويستبين، اللّهُمَّ صل على نبيك العربي الصادق الأمين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

وبعد، فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا النحو الواضح للمدارس الابتدائية كبير الأثر في تذليل قواعد العربية وتقريبها للناشئين، فقد أقبل عليه الطلاب من أقطار الشرق وسار ذكره في كل مكان مسير الشمس، ووجد فيه كل طفل نهجا للعلم فطريا غير ذي عوج، واتخذه كل معلّم صديقا مرشدا إلى أقوم السبل، وعدّه كل والد معينا لولده إذا روّعته داجيات الكتب، وقدتحقق كل ما وضعنا فيه من أمل، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والعربية حقا كان أداؤه علينا لزاما، وإنساؤه أو نسيانه عقوقا ونكرانا.

وقد رأينا كثيرا ممن كتبوا وألفوا بعدنا أخذوا يحتذون حذونا ويحاكون طريقتنا، ونحن لشيء من ذلك مغتبطون مستبشرون.

كان كل ما ذكرنا من آثار النحو الواضح أكبر دافع لنا على اتباع الطريقة نفسها في كتاب يؤلف للمدارس الثانوية؛ ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك إلى نور القين، وينقذهم من لجج الحيرة إلى شاطئ الأمين، فوضعنا لكل سنة من سني الدراسة الثانوية جزءا يشتمل على مقررها في القواعد العربية، والله المسؤول أن يجعل نفعه شاملا كاملا، إنه سميع مجيب.

علي الجارم و مصطفى أمين

المجرد والمزيد

١- أبواب المجرد

الأمثلة:

١- نَصَرَ يَنْصُرُ ٢- ضَرَبَ يَضْرِبُ ٣- فَتَحَ يَفتَحُ ٤- فَرِحَ يَفْرَحُ
٥- كَرُمَ يَكْرُمُ ٦- حَسِبَ يَحْسِبُ ٧- طَمْأَنَ يُطَمْئِنُ

البحث: الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة، وأول كل منها مفتوح، أما ثانيه فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثاني في الماضي إذا كان مفتوحا كان هذا الحرف في المضارع مضموما أو مكسورا أو مفتوحا، وإن كان ثاني الماضي مكسورا فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحا أو مكسورا ولا يكون مضموما، وإن كان ثانيه مضموما كان هذا الحرف مضموما في مضارعه ليس غير.

والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها، فأفعال باب نَصَر أكثر من أفعال باب ضرب؛ لذا سمي باب نصر بـ"الباب الأول"، وباب ضرب بـ"الباب الثاني" وهكذا.

أما المثال السابع فرباعيّ مجرد، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهي ضمّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع.

القاعدة (١): الفعْلُ الْمُجَرّدُ قِسْمانِ، ثُلاثِيٌّ ورُبَاعِيٌّ، فالثلاثي له مع مضارعه ستة أبواب هي:

١- نَصَرَ يَنْصُرُ ٢- ضَرَبَ يَضْرِبُ ٣- فَتَحَ يَفْتَحُ
٤- فَرِحَ يَفْرَحُ ٥- كَرُمَ يَكْرُمُ ٦- حَسِبَ يَحْسِبُ

أما الرباعي المجرد فله وزن واحد، وهو أن يكون مضارعه مضموم حرف المضارعة مكسور ما قبل الآخر.

تمرين -١

بيّن باب كل فعل من الأفعال الآتية:

جمَع يجمَع صرَف يصرِف قبِلَ يقبَل حكَم يحكُم نشَر ينشُر حرَص يحرص
هَرَب يهرُبُ ذهَب يذهَب سَهُلَ يَسهُل صعُب يصعُب غضِب يغضَب لقِي يلقَى

تمرين -٢

أ- هات الماضي لكل مضارع مما يأتي واذكر بابه، وضع أربعة أفعال في جملة مفيدة:

يَرْسُم يَكسِرُ يسأل يمشي يَشكر يَغفِر يَعْظُم يَنْزِل.

ب- اذكر مضارع كل فعل مما يأتي، ثم ضعه في جملة مفيدة:

تَرْجَمَ خَرَجَ شرِب فصُح دَحْرَج.

تمرين -٣

كم صورة للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني؟ وكم صورة له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره؟ مثل لجميع ذلك في جمل تامة.

تمرين -٤

كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على مضارع من باب نصر وضرب وفتح وفرح وكرم، على الترتيب.

تمرين -٥

اشرح البيتين الآتيين وبيّن باب كل فعل بهما:

لو عَرفَ الإنسانُ مِقدارَهُ لم يَفْخَرِ المَوْلى عَلَى عَبْـدِهِ

أَمْسِ الذي مَرَّ على قُرْبِهِ يَعجِزُ أهلُ الأرضِ عن رَدِّه

٢- مزيد الثلاثي

الأمثلة:

١
- أَحْسَنَ الصَّانِعُ عَمَلَهُ.
- كَرَّمَتِ الشُّعُوبُ نَابِغيهَا. ٢
- حَاسَبَ السَّيِّدُ الْخَادِمَ.

٢
- اِنْصَرفنا إلَى أَعْمَالِنَا.
- اِشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدَ .
- اصْفَرَّ وَجْهُ الْمُذْنِبِ.
- تَبَارَى الطَّلَبَةُ في الْعَدْوِ.
- تَقَدَّمَ فنُّ الطَّيَرَان

٣
- اِسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْخَبَرَ.
- احْلَوْلَى الْعِنَبُ.
- اِجْلَوَّذ[1] الْحِصَانُ.
- اِخْضَارَّ الزَّرْعُ.

---

(١) اجلوذ: أسرع

البحث: إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جُمعت في كلمة "سألتمونيها".

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد: هو الهمزة أو التضعيف أو الألف، ولا يخرج الثلاثي المزيدُ عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث.

أما أفعال الطائفة الثانية فثلاثية زيد على كل فعل منها حرفان، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل تعرفت الحرفين الزائدين عليه، وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصور الخمس التي تراها في الأمثلة.

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف، وللثلاثي معها صور أربع.

القاعدة (٢): مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة:

أ- مزيد بحرف: هو الهمزة أو التضعيف أو الألف.

ب- مزيد بحرفين: هما الهمزة والنون، أو الهمزة والتاء، أو الهمزة والتضعيف، أو التاء والألف، أو التاء والتضعيف.

ج- مزيد بثلاثة أحرف: هي الهمزة والسين والتاء، أو الهمزة والواو والتضعيف، أو الهمزة والواو الزائدة المضعفة، أو الهمزة والألف والتضعيف.

٣- مزيد الرباعي

الأمثلة:

١ تَبَعْثَرَ الْوَرَقُ
تَدَهْوَرَ سِعْرُ الْقُطْنِ.

٢ اِحْرَنْجَمَ[١] التَّلاميذُ في فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ.
افْرَنْقَعَ[٢] الْمُزْدَحِمُونَ.

٣ اشْمَعَلَّ[٣] الْعُمّالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ.
اِقْشَعَرَّ الحارِسُ مِنَ البَرْدِ.

---

(١) احرنجم: تجمع.
(٢) افرنقع: تفرق.
(٣) اشمعل: بادر وأسرع.

البحث: مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو بَعْثَر وَدَهْوَرَ، ثم حَرْجم وفَرْقَعَ، ثم شَمْعَل وقَشْعَرَ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء. وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان، هما الهمزة والنون في "اِحْرَنْجَمَ" و"اِفْرَنْقَعَ"، والهمزة والتضعيف في "اشمعلّ" و"اقشعرَّ". وليس للرباعي المزيد بحرفين إلا هاتان الصورتان.

القاعدة (٣): مزيد الرباعي نوعان:

أ- مزيد بحرف: هو التاء في أوله.

ب- مزيد بحرفين: هما الهمزة والنون أو الهمزة والتضعيف.

تمرين -١

بيّن في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزيادة في كل فعل، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها في اللفظ موافقة لها في المعنى:

حَكَى يَحيى بن أكثمَ قال: بتُّ عند المأمون فانتبه في بعض الليل، فَتوهَّم أني نائمٌ وقد عَطِش فلم يَسْتدع الغلامَ؛ لئلا أستيقظ، وقام يتمشّى هادئًا في خُطاه، فلمَّا شرِب رَجَع وهو يُخفِي صوته، وأخذه سُعال، فرأيتهُ يجمع كمَّهُ في فمه؛ كي لا أسمعَ سُعالَه، وَانْبَثَقَ الفجرُ وقد تناومت، فتمهل قليلاً، ثم تحركتُ، فقال: الله أكبر، يا غلامُ، نبّه أبا محمد، فَصِحْتُ: يا أمير المؤمنين! شاهدتُ بعيني جميع ما كان الليلة، وبذلك جعلكم الله علينا سادة.

تمرين -٢

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة:

اِسْتطال انْتظمَ اِنْتقلَ أجاز تقرَّبَ

اِرْبَدَّ[١] تقاضَى قاسَمَ حَرَّم اِعْشَوْشَب[٢]

---

(١) اربد: اغبر.

(٢) اعشوشب المكان: أنبت

تمرين -٣

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيدا بحرف، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل:

حضَر سمِعَ شهد فرِح خَرَج.

تمرين -٤

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين:

رَفع قَتل طَوَى خضِر بعُد.

تمرين -٥

ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة:

شغَل رضِي ضَرَب فَتَح كرُم.

تمرين -٦

بيِّن أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة:

احْدَوْدَبَ[١] تدحرج اِدْلَهَمَّ[٢] تزلزل اِشْرَأَبَّ[٣] اشمأزَّ تَأَلَّقَ[٤]

تمرين -٧

١- كوّن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثم بالألف ثم بالتضعيف.

٢- كوّن جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

تمرين -٨

بين الأفعال المجردة والمزيدة وأحرف زيادتها في البيتين الآتيين، ثم اشرحهما:

تَسامحْ ولا تَسْتوْفِ حَقّكَ كلَّهُ وَأبْق فلم يستَوْفِ قطُّ كريمُ

ولاَ تَغْلُ في شَيء من الأمر واقتصدْ كِلا طَرَفيْ قَصْدِ الأمور ذميم

---

(١) احدودب الظهر: انحنى.

(٢) ادلهم الظلام: اشتد.

(٣) اشرأب إليه: مد عنقه لينظر.

(٤) تألق البرق: لمع.

بَعْضُ خصائص الفعل الثلاثي

الأمثلة:

١	قضَى	يَقْضي
	مضَى	يمضِي
	دَعَا	يدعُو
	دَنَا	يدنُو
٢	سار	يَسِيرُ
	بَاعَ	يَبيعُ
	جَار	يَجُورُ
	صَاغ	يَصُوغ
٣	مَدَّ	يَمُدُّ
	شَقَّ	يَشُقُّ
	عفَّ	يَعِفُّ
	خَفَّ	يَخِفُّ
٤	وَعَدَ	يَعِدُ
	وَجَدَ	يَجِدُ
	وَصفَ	يَصِفُ

البحث: الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثاني، أصل ألفها ياء أو واو، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر، فالياء في "يقضي"مثلا تدل على أن الألف في "قضى" أصلها ياء، ويشاهد عند قَرن كل ماض بمضارعه أن ما أصل ألفه ياء يكون من باب ضرب، وما أصل ألفه واو يكون من باب نصر، ولو أنك تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطرداً.

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني؛ لأن أصل "سار" سَيَر، ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال، وإذا تأملت ألف كل أجوف هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعه أن الأجوف مفتوح الثاني إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر، وهذه قاعدة مطردة أيضا.

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعفة مفتوحة الثاني؛ لأن أصل "مدَّ" مَدَدَ، وكذلك يقال فيما بعده،

وعند تأمل هذه الأفعال يرى بعضها متعديا كما في الفعلين الأولين، وبعضها لازماً كما في الفعلين التاليين لهما، وعند النظر إلى كل ماض ومضارعه، يمكن أن يستنبط أن المضعف المفتوح الثاني إذا كان متعديا كان من باب نصر، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب.

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواوي، وهي مفتوحة الحرف الثاني، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيرا ما تكون من باب ضرب.

القاعدة (٤): الماضي المفتوح الثاني:

أ- إن كان ناقصا يائيا، أو أجوف يائيا، فهو من باب ضرب. وإن كان ناقصا واويا، أو أجوف واويا، فهو من باب نصر.

ب- وإن كان مضعّفا، فإن كان متعديا فهو من باب نصر كثيرا، وإن كان لازما فهو من باب ضرب غالبا.

ج- وإن كان مثالا واويا، فهو من باب ضرب غالبا[1].

تمرين -١

بيّن باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب، ثم ضع ثلاثة منها في جمل تامة:

وَرَدَ شَدَّ هَدَى شَذَّ نَوَى

قَسَا شاع دَنا وَشَمَ[2] فاز.

تمرين -٢

بيّن اللازم والمتعدي من كل فعل من الأفعال الآتية، واذكر بابه ثم استعمل ثلاثة في جمل مفيدة:

هَدَّ قَلَّ قَرَّ ضَمَّ رَقَّ قَصَّ شَخَّ.

تمرين -٣

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وبيّن باب كل منها مع ذكر السبب:

قاد قَضَى غَزَا شاد عَفَا.

---

(١) من خصائص الثلاثي أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق، وحروف الحلق هي: الهمزة والخاء والحاء والعين والغين والهاء.

(٢) الوشم: غرز الإبرة في الجلد مع مادة ذات لون؛ لتترك أثراً فيه.

تمرين -٤

يقال: "حلَّ التلميذ المسألة" و "حلَّ للمريض الفِطْرُ في رمضان" فما مضارع كليهما وما بابهما مع بيان السبب؟

تمرين -٥

يقال: "هوَى النجم" و"هَوِيَ الطفلُ أمَّه"[1] فما مضارع كليهما وما بابهما مع ذكر السبب؟

تمرين -٦

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة:

أ- مضارع مضعف متعد. ب- ماض ناقص من باب نصر.

ج-ماض أجوف من باب ضرب. د- مثال من باب ضرب.

تمرين -٧

اشرح البيتين الآتيين، وبين باب كل فعل فيهما، مع ذكر السبب:

صَدِيقي مَـنْ يَرُدُّ الشرَّ عَنِّي ويَرْمي بالعَدَاوَة مَنْ رَمَاني

ويَصْفُو لي إذا ما غِبْتُ عنْهُ وأَرْجُـوهُ لِنَائِبَـة الزَّمـان

الإبدال والإعلال

١- قلب الألف والياء واوا

الأمثلة:

١ شَاهَدَ السَّائحونَ الهَرَمَ. ١ شُوهِدَ الْهَرَمُ.

حَاكَمَ الْقاضي الْمُتَّهَمَ. حُوكِمَ الْمُتَّهَمُ.

سَامَحَ الحَلِيمُ الْمُذْنِبَ. سُومِحَ الْمُذْنِبُ.

٢ أَيْنَعَ الثَّمرُ. ٢ فَالثَّمَرُ مُونِعٌ.

أَيْسَرَ التَّاجِرُ. فالتَّاجِرُ مُوسِرٌ.

أَيْقَنْتُ بالْخَبَرِ. فأنَا مُوقِنٌ بِهِ.

---

(١) هوى النجم: سقط، وهوي الطفل أمه: أحبها.

البحث: الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة، وفي الأمثلة المقابلة لها ترى الأفعال نفسها مبنية للمجهول، وترى أن هذا البناء سبَّب ضم أوائلها، ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول، وتجد مكانها واواً، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا ترى إلا حدوث الضم قبل الألف، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها، فإنها تقلب واواً.

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال، بل تجد اسم فاعل لكل منها، ثم إنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله، بل تجد مكانها واواً، وإذا تساءلت عن السبب لم تر إلا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل ساكنة بعد ضم، ولهذا قلبت واواً، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم.

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضع بدل حرف، فوضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى، وبدل الياء في الأمثلة الثانية، وهذا يسمى إبدالا، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالا أيضا.

القاعدة (٥): الإبدال جعل حرف مكان آخر وإذا كان الحرف المتغير حرف علة يسمى إعلالا أيضا[1].

القاعدة (٦): إذا وقعت الألف بعد ضم تقلب واواً.

القاعدة (٧): إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم تقلب واواً.

تمرين -١

اِبْنِ للمجهول كل فعل مما يأتي وبيّن ما يحدث فيه من الإعلال وسببه.

زاحَم قابَل نافَس صادَر صاحَب بادَر جاهَد.

تمرين -٢

هات المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتيين، وبيّن ما يحدث في كل منهما من الإعلال.

أيْبَسَ أيْتَمَ

---

(١) يعد قلب الهمزة حرف علة إعلالا، كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فإنها تقلب مدًّا من جنس حركة الأولى، نحو آمن أومن إيمانا.

تمرين -٣

بيِّن الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر في الكلمات الآتية:

أَوْصَى حُورِبَ مُوقِدٌ موقِظٌ.

تمرين -٤

اِبْنِ الأفعال الآتية للمعلوم، واذكر سبب ذهاب إعلالها:

ضُورب فوجئ عومل غولب حوسب قوسم عوقب عوجل.

تمرين -٥

كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واوا، وثلاثا أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية.

تمرين -٦

اشرح البيتين الآتيين ثم بيّن ما في الفعلين الماضيين من إعلال:

إذا نُـودي لِلخَـيْـرِ فكُنْ أَوَّلَ سَبَّـاقٍ
وإن عُودِيتَ فاسْتَعْصِمْ بـآداب و أخلاقِ

٢- قلب الواو ياءً

الأمثلة:

١
يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ، فَكُنْ سَيِّداً.
لِكُلِّ امرِئٍ مَا نَوَى، فَالأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ.
يَهُونُ الْعَمَلُ، فالعَمَلُ هَيِّنٌ.

٢
أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ، فَأَنْجِزِ الْمِيعادَ.
تُوزنُ الأُمُورُ بِالْعَقْلِ؛ لأَنَّهُ خَيْرُ مِيزَانٍ.
أَوْرَقَ الشَّجَرُ، فزانَهُ الإيرَاقُ.

٣
يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ، وأَنْدَمُهُمَا العادي.
يَسْمو الْوَطَنُ بِأَبنائِهِ، إذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِي.
ويعْلُو برجَالِهِ، إلى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالي.

البحث: انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالا ثلاثة هي: يسود، ونوى، ويهون، وكل منها مشتمل على واو، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في سيد ونية وهين، مع أنها من مادة الأفعال، فلا بد أن يكون "سيد" أصله سَيْوِد، و"نية" أصلها نِوْيَة، و"هين" أصلها هَيْوِن، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع في كل منها الواو والياء، والأولى منهما ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. وكذلك يصنع بكل كلمة تشبه هذه الكلمات، ومن ذلك اسم المفعول من نحو: قضى ورمى، فإنك تقول فيه: مقضي ومرمي، والأصل مقضوي و مرموي.

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلا به واو، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات: ميعاد، وميزان، وإيراق، وتجد مكان الواو ياء، فلا بد أن يكون أصل هذه الياء واواً، وأن أصل الكلمات: موعاد، موزان، إوراق، ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياء، وكذلك تقلب ياءً كل واو ساكنة بعد كسر.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال: يعدو، يسمو، يعلو، وهي واوية، ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في العادي والسامي والعالي، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادِو والسامِو والعالِو، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء، وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين.

القاعدة (٨): تقلب الواو ياء:

أ- إذا اجتمعت هي والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة.

ب- إذا وقعت ساكنة بعد كسر.

ج- إذا وقعت متطرفة بعد كسر.

تمرين -١

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل، وبيّن ما حدث فيها من الإعلال:

خَلِيٌّ[1] ميراث إيراد الداني القاسي ميّت.

---

(١) الخلي: الخالي من الهم.

تمرين -٢

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "إكرام"، فهاته، وبيّن ما حدث فيه من الإعلال:

أَوْلَمَ أَوْقَدَ أَوْعَزَ أَوْجَزَ أَوْمَأَ أَوْصَل أَوْقَع أَوْفَد.

تمرين -٣

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، وبيّن ما حدث فيه من الإعلال:

رَمَى شَفَى يَرَى نَسِيَ لَقِيَ كَفَى.

تمرين -٤

اذكر ما في المصادر الآتية من إعلال:

طَيٌّ: فعله طَوَى، غَيٌّ: فعله غَوَى، لَيٌّ: فعله لوَى.

تمرين -٥

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "استغفار" فهاته، واذكر نوع الإعلال الذي يحدث به، وسببه:

اِسْتَوْعَبَ اِسْتَوْقَفَ اِسْتَوْرَدَ اِسْتَوْحَشَ.

تمرين -٦

هات اسم الفاعل معرفاً بالألف واللام لما يأتي، وإذا حدث به إعلال فاشرحه:

بدا رنا شكا طفا[1] خلا عفا صفا.

تمرين -٧

بيّن ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

القاضي الداعي ميلاد إيسار إيقاظ وَفِيٌّ بيِّنٌ مَهْدِيٌّ.

تمرين -٨

هات ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائي الثلاثي، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوي الثلاثي، وبيّن ما بها جميعاً من إعلال.

---

(١) طفا الشيء فوق الماء: لم يرسب.

تمرين -٩

اشرح البيتين الآتيين وبيّن الكلمات التي قلبت فيها الواو ياء:

مَا أَنْضَرَ الرّوضَ إبَّانَ الرَّبيعِ وَقَدْ سَقـاهُ مَاءُ الْغَـوَادِي فهْوَ رَيَّانُ

غَنَّتْ بلا بِلُهُ لَحنـاً فأطربني كأَنَّمَا هِيَ في العِيـدانِ عِيدان

٣- قلْبُ الواو والياء هَمزة

الأمثلة:

١ إذَا دَعاكَ المُضْطَرُّ فاسْتَجِبِ الدُّعاءَ.
كانَ عُمَرُ إذَا قَضَى عَدَلَ فِي الْقَضَاءِ.
وإذَا وَفَى كان مِثَالا فِي الْوَفَاءِ.

٢ إذَا سادَ أَحَدٌ بمَالِهِ، فَكُنْ سَائِداً بِأَدَبِكَ.
لا تَسْأَمْ إذَا حالَ حَائِلٌ دُونَ ما تَطْلبُ.
إذَا حَادَ حَائِدٌ عَن الْحَقّ فَأَرشِدْهُ.

٣ التَّاريخُ صَحِيفَةٌ أو صَحائفُ كُلُّهَا عِظَةٌ.
بِمِصْرَ مَلْجَأٌ لِلْعَجائِزِ لا تَدْخُلُهُ إلا عَجُوزٌ فَقيرَةٌ.
اِجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرَّسائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرّسالةِ جَلِيًّا.

البحث: تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء، وهي دعا وقضى ووفى، ولكنا لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات: دعاء وقضاء ووفاء، مع أنها من مادة الأفعال نفسها، فلا بد أن تكون "دعاء" أصلها دعاو، و"قضاء" أصلها قضاي، و"وفاء" أصلها وفاي، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفا وقبله ألف زائدة قلب همزة. وهذا تراه لو استقريته مطردا.

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء، أصل ألفها واو أو ياء، وهي ساد وحال وحاد، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال، ويشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في اسم فاعله، وأن همزة حلت محلها؛ لأن "سائد" أصله ساود، و"حائل" أصله حاول، و"حائد" أصله حايد، فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة نرى في كل مثال مفرداً وجمعه على صيغة منتهى الجموع، وإذا بحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة في جموعها.

القاعدة (٩): تقلب الواو والياء همزة إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة.

القاعدة (١٠): تقلب الواو والياء همزة في اسم فاعل الأجوف الثلاثي الذي وسطه ألف.

القاعدة (١١): حرف المد الزائد في مفرد مؤنث يقلب همزة إذا وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهى الجموع.

تمرين -١

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية، وبيّن ما حدث فيها من الإعلال وسببه:

جلائل، صفاء، قائم، أعداء، نائم، عرائس، شفاء، سحائب، نَسَّاء، أنحاء، مائل، قصائد.

تمرين -٢

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

أنباء شراء بائع مسائل فضائل إنشاء وسائد أرزاء[١] عدّاء.[٢]

تمرين -٣

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال، ومن المحتمل ألا يكون بها إعلال، فما أفعالها في الحالين؟ وما معنى كل فعل؟

ثائر جائر سائل زائر.

تمرين -٤

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهى الجموع، وبين ما يحدث فيها من الإعلال، مع ذكر السبب:

قِلادة نَجيبة غمامة خَميلة[٣] قَلوص[٤] حَلُوبة.[٥]

---

(١) الرزء: المصيبة.

(٢) كثير العدو أي الجري.

(٣) الشجر المجتمع الكثيف.

(٤) الناقة الشابة.

(٥) الناقة الحلوبة التي تحلب.

تمرين -٥

هات اسم الفاعل لكل فعل مما يأتي، وبيّن ما فيه من إعلال وسببه:

حام ساح رام زال خاب

قال صان شان عاب عاد.

تمرين -٦

مصادر الأفعال الآتية على مثال "إكرام" فكيف تصوغها؟ وإذا حدث فيها إعلال فاذكره وبيّن سببه:

أجْرى أهْدَى أمْضَى أفضَى

أثرى أعْطَى أقصى أعْلى.

تمرين -٧

في كل كلمة من الكلمات الآتية إعلالان، فما هما وما سببهما؟

استيلاء: فعله استولى، استيفاء: فعله استوفى، استيصاء: فعله استوصى.

تمرين -٨

كوّن ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي، وثلاثا أخرى بكل منها جمع تكسير على صورة "فعائل".

تمرين -٩

اشرح البيتين الآتيين وبيّن الكلمات التي قلبت فيها الواو أو الياء همزة:

هَـوَاجِـرُ الأيـامِ في ظـلالكـمْ أصـائلُ[1]

مَا في الرجاء بَعْدَكم وَلا الْبَقَـاءِ طَـائِلُ

---

(١) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. والأصائل: كأنه جمع أصيلة: وهي الوقت من بعد العصر إلى المغرب. ويريد بهواجر الأيام شدائدها، وبالأصائل أوقات الراحة والنعيم.

٤- قلب الواو والياء ألفا

الأمثلة:

١- كانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إذَا قالَ. ٢- ولا يميلُ عَنْهُ إذَا الجَبَلُ مالَ.

٣- ويَدْعُو للْخَيْرِ إذَا دَعا. ٤- ويَرْمِي فِي سَبِيلِ اللهِ إذَا رَمَى.

البحث: الفعل "قال" في المثال الأول أجوف مضارعه "يقول"، والفعل "مال" في المثال الثاني مضارعه "يميل"، فأين الواو في الماضي الأول، وأين الياء في الماضي الثاني؟ لا بد أن تكون الألف في أحدهما منقلبة عن واو، وفي الآخر منقلبة عن ياء، وأن أصل قال "قَوَل" ومال "مَيَلَ" فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً. وكذلك الشأن في ألف كل أجوف.

وإذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت الفعلين: دعا ورمى، والأول مضارعه يدعو، والثاني مضارعه يرمي، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول دعو، وأصل الثاني رميَ، فوقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح، فقلبتا ألفاً. ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبان ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

القاعدة (١٢): إذا تحركت الواو والياء وكان ما قبلهما مفتوحا تقلبان ألفا.

تمرين -١

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية؟ وماذا فيها من إعلال، وما سببه؟

بَرَى حَامَ قَضَى عَامَ أعلى سرى رنا[1] سها.

تمرين -٢

الأفعال الآتية من باب فرح، فهات مضارعها، وإن كان به إعلال فبيّنه:

رَوِي خَشِيَ عَرِيَ عَمِيَ نَسِيَ حمِيَ.

تمرين -٣

هات اسم المفعول معرفا بالألف واللام مما يأتي، وإن حدث به إعلال فاشرحه:

يَشتَري يَفْتري يَشْتهي يَكتري يمتَطي.

---

(١) رنا إلى الشيء: أدام النظر إليه.

تمرين -٤

القاضي والغازي يجمعان على القضاة والغزاة، بيِّن أصل الألف في الجمعين، واذكر ما حدث فيهما من الإعلال.

تمرين -٥

بيّن الألف الزائدة والمنقلبة عن أصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

قَابَل مِرْقاة مُجامِل اِعْتَدى مِبْراة.

تمرين -٦

هات ثلاثة أفعال آخرها ألف، ثم ثلاثة وسطها ألف، وبيّن أصل كل وما فيه من إعلال.

تمرين -٧

اشرح البيتين الآتيين، ثم عيّن الكلمات التي حصل فيها إعلال، ونوعه:

إذا سَاء فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُو نُـه وصَدَّقَ ما يَعْتَادُهُ مِنْ تَوهُّـمِ

وعَادى مُحِبِّيـه بِقَـول عُدَاتِـهِ وأصبَح فِي لَيْل من الشَّك مُظْلِمِ

٥- قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة:

(١) وَصَلَ اِوْتَصلَ اِتَّصلَ

(٢) وَعَظَ اِوْتَعَظَ اِتَّعَظَ

(٣) يَسَرَ اِيْتَسَرَ اِتَّسرَ

البحث: لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء، مثل: وصل ويسر، وأردنا أن نبني منه على صيغة "افتعل"، ألم يكن القياس أن نقول: "اوتصل" و"ايتسر"؟ نعم هذا هو القياس، ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت: اتّصل واتّسر، بقلب الواو والياء تاء وإدغام هذه التاء في تاء "افتعل"، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة "افتعل"، يحصل في مصدره ومشتقاته، كـ"اتصال ومتصل".

القاعدة (١٣): إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء "الافتعال" وما تصرَّف منه تقلب تاء.

تمرين -١

ابنِ الأفعال الآتية على صيغة "افتعل" وبيّن ما حدث فيها من الإعلال:

وَصَفَ وَعَدَ وَسَمَ[1] وَشَمَ وَزَنَ.

تمرين -٢

بيّن أصل كل كلمة مما يأتي، وما حدث فيها من الإعلال:

مُتَّكل اتّسع اِتّجاه اِتّشح اِتّضاع اِتّهام.

تمرين -٣

بيّن كل إعلال في كلمة "اتّقى" مجردها "وقى".

تمرين -٤

ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على "افتعل"، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كل فعل، واشرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال.

تمرين -٥

اشرح البيت الآتي، وبيّن ما في كلمة "متقد" من الإعلال:

يا رُبَّ صدْرٍ عَلَيّ مُتّقِدٍ أطفأتُهُ بالسَّماحِ والكرم

الإبدال

الأمثلة:

أ	دَعا	ب	اِدْتَعَى	ج	ادَّعَى	د	صَحِب	هـ	اِصْتَحَبَ	و	اِصْطَحَبَ
	ذَكَر		اذْتَكَرَ		اِذْدَكَرَ		ضَرَبَ		اِضْتَرَبَ		اِضْطَرَبَ
	زَحَمَ		اِزْتَحَمَ		اِزْدَحَمَ		طَلَعَ		اِطْتَلَعَ		اِطْلَعَ
							ظَلَمَ		اِظْتَلَمَ		اِظْطَلَمَ

(١) وسم الشيء: جعل له علامة.

البحث: بقسم (أ) أفعال ثلاثية مبدوءة بدال أو ذال أو زايٍ، وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة "افتعل"، ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (ج) لم تجد تاء "افتعل" ورأيت مكانها دالاً، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثي أوله دال أو ذال أو زاي إذا بني على "افتعل" تبدل فيه تاء افتعل دالاً، ومثل افتعل مصدره ومشتقاته.

وبقسم (د) أفعال ثلاثية مبدوءة بصاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، وفي قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على "افتعل"، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد "تاء افتعل" بل تجد مكانها طاء، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثي أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، إذا بني على "افتعل" تبدل فيه تاء افتعل طاء، ومثل "افتعل" في ذلك مصدره ومشتقاته.

القاعدة (١٤): إذا كان أول الثلاثي دالاً أو ذالاً أو زاياً وبُني على "افتعل"، تبدل تاء "افتعل" دالاً، ومثل ذلك يحصل في مصدر "افتعل" و مشتقاته.

القاعدة (١٥): إذا كان أول الثلاثي صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً وبُني على "افتعل"، تبدل تاء "افتعل" طاءً، ومثل ذلك يحصل في مصدره ومشتقاته.

تمرين -١

كيف تأتي بصيغة افتعل من الأفعال الآتية؟

زَادَ دانَ زَجرَ صَلحَ خَدَمَ زان.

تمرين -٢

ما مجرد الأفعال الآتية وما أحرف الزيادة التي بها؟

اضْطَغَنَ[1] اِصْطَنَعَ اِصْطَبَرَ اِطَّرَدَ اِصْطَحَبَ.

تمرين -٣

في الكلمات الآتية إبدال وإعلال، فبيّن كليهما مع ذكر الأسباب.

اِزْدِهَاء اصطلاء اِزْدَرَى مصطفى اصْطافَ.

---

(١) الضغن: الحقد.

تمرين -٤

هات أربع كلمات تشتمل على إبدال ليس غير، ثم ضع كل واحدة في جملة مفيدة.

تمرين -٥

اشرح البيت الآتي وبيّن ما في كلمة "المضطر" من الإبدال:

إذَا لَمْ يكن إلا الأسِنَّة[1] مَرْكَبُ فما حيلةُ المُضَطر إلا رُكُوبها

الإعلال بالتسكين

الأمثلة:

١- يَدُوم الْوُدُّ بالْمُجَامَلَةِ. ٢- يَزيدُ سُكَّانُ مِصْرَ كلَّ عامٍ.

٣- القطن المِصْري لَهُ الْمَقَامُ الأوَّلُ. ٤- اِعمَلِ الوَاجِب رَغْبَةً لا مَخَافَةً.

٥- اجْعَلْ مَالكَ مَبْذُولا وعَرْضَكَ مَصُوناً. ٦- اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ العُقَلاءُ مَعيباً.

البحث: الفعل "يدوم" أجوف واوي، فيكون من باب نصر، والفعل "يزيد" أجوف يائي فهو من باب ضرب، وإذاً لابد أن يكون ضبطهما هكذا: يَدْوُمُ ويَزِيدُ، فماذا حصل فيهما؟ الذي حصل أنه فُرض أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه، فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الصحيح قبلها وهو الزاي، فصار الفعلان هكذا: يَدُوْمُ ويَزِيْدُ، وكذلك يقال في أشباه هذين الفعلين.

وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان "مقام" و"مخافة" من "قام يقوم" و"خوف يخوف" فأصلهما إذاً مَقْوَم ومَخْوَفَة، فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مَقَوْم ومَخَوْفَة، ثم يقال: إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة "مَصُوْن" اسم مفعول من "صان يصون"، فأصلها مَصْوُوْن، نقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً، فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين.

---

(١) الأسنة: جمع سنان وهو طرف الرمح.

وفي المثال الأخير كلمة "مَعِيْبٌ" اسم مفعول من "عاب يعيب"، فأصلها مَعْيُوْبٌ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان - الياء والواو - فحذفت الواو؛ منعاً لاجتماع ساكنين، فصارت مَعْيبٌ فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه "مصون" و"معيب".

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً، ويسمى هذا إعلالا بالتسكين.

القاعدة (١٦): إذا كان الحرف المعتل في كلمة متحركاً، وكان قبله حرف صحيح ساكن، سكن المعتل بنقل حركته إلى الحرف الصحيح، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين[١].

تمرين -١

بيّن الكلمات التي حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما في العبارة الآتية:

اتَّفق أن حوكم مرة حَميد الطوسيُّ أمام الرشيد، واعتقد أنه مقضيٌّ عليه بعد أن لم تُجْدِ أساليبُ الاعتذار، وبعد أن عَجَزَ عن إيجاد وسيلةٍ من الوسائل، أو حيلة تَحول دون قتله، فلما أهاب الرشيدُ بالجلاد، وأقبل ذلك القاسي صائلاً بسيفه كما يصول الأسد اضطرب حميد وبكى، فقال الرشيد: لِمَ البكاء؟ قال: والله يا أمير المؤمنين! ما أنا بخائف، ولكني حزين لموتي وأنت ساخط عليَّ.

تمرين -٢

ما أبواب الأفعال الآتية؟ وما نوع إعلالها؟

يسِيرُ يصومُ يحومُ يعيش يسود يَبيد يطير يجود.

تمرين -٣

ما أصل كل كلمة مما يأتي؟ وكم نوعا من الإعلال بها؟

منام ملامة مرام مجال منارة مَفَازة مَثَار.

---

(١) من أنواع الإعلال الإعلال بالحذف، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الأسباب الصرفية، كحذف الواو في نحو "يعد" و"يزن".

تمرين -٤

الأفعال الآتية من باب فرح فهات مضارعها، وإن حدث به إعلال فاشرحه:

خاف نام غار حار نال عاف.

تمرين -٥

هات اسم المفعول من الأفعال الآتية، وبيّن ما فيه من إعلال:

باعَ شانَ رام قاسَ صادَ قالَ كالَ.

تمرين -٦

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، وإن حدث بها إعلال فاشرحه:

يُعِيد يُفيد يجيد يريد يسيء يطيل يخيف.

تمرين -٧

هات اسم الفاعل لكل مما يأتي، وبيّن ما يحصل من الإعلال:

أصاب أناب أمال أجاب أبان أعان أشار.

تمرين -٨

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، واشرح ما به من إعلال:

أَقَام أَجادَ أَشاعَ أَجابَ أَضاعَ أغاثَ.

تمرين -٩

كوّن جملةً بها كلمة فيها إعلال وإبدال، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غير، وثالثةً تشتمل على كلمة بها إبدال ليس غير.

تمرين -١٠

اشرح البيت الآتي، وبيّن ما في بعض كلماته من الإعلال بالتسكين:

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وتَسْلَمَ أَعْرَاضٌ لنَا وعُقُول

الميزان الصرفي - ١

الأمثلة:

١	شَرِبَ	فَعِلَ	٢	دَحْرَجَ	فَعْلَلَ	٤	هَذَّبَ	فَعَّلَ
	كَرُمَ	فَعُلَ		دِرْهَمٌ	فِعْلَلٌ		فَهَّمَ	فَعَّلَ
	قَمَرُ	فَعَلٌ		سَفَرْجَلٌ	فَعَلَّلٌ		قَسَّمَ	فَعَّلَ

لاعَبَ	فَاعَلَ	
انْصَرَفَ	انْفَعَلَ	
اِسْتَخْبَرَ	اِسْتَفْعَلَ	

البحث: أظهر ما يقال في هذا الباب: إنه وضع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات، وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثياً جعل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي الفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثاني، واللام للثالث.

فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من "شرب"، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان، وهو فَعِلَ بالشكل الذي ضُبطت به أحرف الموزون، وكذلك يقال في "كرم" و"قمر" وأشباههما.

وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان الميزان "فعل" على ثلاثة أحرف ليس غير، زدنا عليه لاماً في الرباعي، فقلنا في دحرج: "فَعْلَلَ"، وزدنا لامين في الخماسي فقلنا في سفرجل: "فعَلَّل". وكذلك يفعل في كل رباعي وخماسي مجردين.

وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى "هذَّب" حرفها الثاني مضعف؛ لذلك ضَعَّفنا الحرف المقابل له في الميزان. وكذلك يفعل في "فَهَّمَ" و"قَسَّمَ" وأمثالهما.

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة، فكلمة "لاعب" فيها اللام والعين والباء، وهي أصلية، وفيها الألف وهي زائدة، ويشاهد في ميزانها أن الفاء والعين واللام وضعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب، وأن ألفاً زائدة وضعت مكان الألف الزائدة، ومثل ذلك يعمل في كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة.

القاعدة (١٧): يوزن الثلاثي المجرد بوضع الفاء من "فعل" مكان الحرف الأول، والعين مكان الثاني، واللام مكان الثالث، وتضبط أحرف الميزان على حسب ضبط أحرف الموزون دائما.

القاعدة (١٨): يوزن الرباعي والخماسي المجردان بزيادة لام في الأول ولامين في الثاني على أحرف "فعل".

القاعدة (١٩): إذا كانت الكلمة مزيدة بتضعيف حرف ضعّف الحرف المقابل له في الميزان.

القاعدة (٢٠): إذا اشتملت الكلمة على حرف زائد أو أكثر، وضع الزائد مكانه في الميزان.

الميزان الصرفي - ٢

الأمثلة:

١	صَام	فَعَلَ	٢	قُمْ	فُلْ
	اِصْطَبَرَ	اِفْتَعَلَ		اِسْعَوْا	اِفْعَوْا
	يَقُومُ	يَفْعُلُ		يَرْمُونَ	يَفْعُونَ
	مَرَامٌ	مَفْعَلٌ		هِبَةٌ	عِلَةٌ
	مَهْدِيٌّ	مَفْعُولٌ		زِنَةٌ	عِلَةٌ

البحث: إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالاً أو إبدالاً، ففي "صام" إعلال بالقلب، وفي "اصطبر" إبدال، وفي "يقوم" إعلال بالتسكين وفي "مرام" إعلال بالتسكين وإعلال بالقلب، وفي "مهدي" إعلال بالقلب،

وإذا رجعنا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأيناه لم يتأثر بأي نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة، وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال، ويتجاهل حدوث شيء منها، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال.

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حذف مقابله من ميزانها، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من "قم"، فحذف من ميزانه الحرف المقابل له وهو العين، ومثل ذلك يقال في بقية الكلمات، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان.

القاعدة (٢١): إذا حصل في الكلمة إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين، وزنت الكلمة على حسب أصلها قبل الإبدال أو الإعلال ولا ينظر إليهما.

القاعدة (٢٢): إذا حذف من الكلمة بعض أحرفها حذف نظير ذلك من الميزان.

تمرين -١

زِن الأسماء المعربة والأفعال في العبارة الآتية:

إذا وَعَدت عِدَةً فأَنجِز، فإنَّ من أكبر ما يَضُرُّ الأفراد والأممَ أن تُتَّخَذَ المواعيدُ ذريعة إلى المماطَلةِ والتسويفِ، وكثيراً ما يُقَوَّى الميعادُ بكل مُحرِجَة من الأيْمان، والقائلُ والمَقُولُ له يعتقدان أنها كاذبةٌ، فإذا تقهقرتِ التجارةُ والصناعةُ في الشرق؛ فذلك لأنهما في حاجة ماسةٍ إلى الأخلاقِ قبلَ احتياجِهما إلى المال.

تمرين -٢

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل.

شَمْسٌ نَظَرَ كَتِفٌ عَلِمَ جَعْفَرٌ فَرَّ بَعْثَرَ.

تمرين -٣

هات كلمات للموازين الآتية مع الضبط:

فِعْلٌ فُعْلٌ فَعِلٌ فَعِلَ فَعَّلَ فَعْلَلَ.

تمرين -٤

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل:

يَسُود يَسيل مَقام قَادَ اِزْدَلَفَ[1] مَرْمِيٌّ قَضَى اِتَّصل.

تمرين -٥

زن الكلمات الآتية واضبط الميزان بالشكل:

صُن داعٍ ثِق سَعَةٌ اِرْضَ يَقْضُون.

---

(١) اقترب

تمرين -٦

هات ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً:

اِسْتَجَارَ اِنْطَلَقَ اِنتفعَ تشاركَ أخبَرَ احمارَّ اقشعرَّ تقدَّمَ.

تمرين -٧

هات كلمات للموازين الآتية واضبطها:

فَاعَلَ اِفتعلَ تَفَاعَلَ فَاعِلٌ تَفَعَّلَ فعائِل

فعِيلٌ مفعول فَعُول إفْعالٌ مُفَاعَلَةٌ فَعلاءُ.

تمرين -٨

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان:

أَطِبَّاء أعْداء جيّد ميثاق نائم سُعَاة.

تمرين -٩

صُغْ من "ماتَ" و"غالَ" على وزن فِعْلَة، وإذا حدث إعلال فبيّنه.

تمرين -١٠

صُغْ من "نَسِيَ" على وزن مفعول، ومن "وَنَى" على وزن مِفْعَال، وإذا حدث إعلال فاشرحه.

تمرين -١١

صُغْ من "جَال" على وزن مَفْعَل، ومن "عَلَا" على وزن فَعيل، ومن "قام" على وزن فَيْعل، وإذا حدث إعلال فوضحه.

تمرين -١٢

فعلُ "مِيقاتٍ" وَقتَ، وفعل "ميقاةٍ" وَقَى، فما ميزانهما، وماذا فيهما من إعلال؟

تمرين -١٣

تكون كلمة "مُعْتاد" اسم فاعل وتكون اسم مفعول، زِنها في الحالين، ثم ضعها في جملة مفيدة في كل حالة منهما.

تمرين -١٤

اشرح البيتين الآتيين ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما:

بَـلاء لَيْسَ يَعْـدِلهُ بـلاءٌ عَدَاوَةُ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ ودِين

يبيحُكَ مِنْهُ عِرْضاً لَمْ يَصُنْهُ وَيَرْتَعُ مِنْكَ في عِرْضٍ مَصُون

أسماء الأفعال

الأمثلة:

١ هَيْهَاتَ[١] الأَمَلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ.
أُفٍّ[٤] لِمَنْ يَيْئَسُ.
صَهْ[٧] إِذَا تكلَّم غَيْرُكَ.

٢ عَلَيْكَ[٢] نَفْسَكَ فَهَذِّبْهَا.
دُونَكَ[٥] الْقَلَم.
رُوَيْدَكَ[٨] إِذَا سِرْتَ.

٣ كَتَابِ[٣] الدَّرْسَ.
دَفَاعِ[٦] عَنِ الشَّرَفِ.
سَمَاعِ[٩] النُّصْحَ.

البحث: الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة فيها معاني الأفعال، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتها وهي تاء الفاعل في الماضي مثلاً، ودخول "لم" في المضارع، وقبول ياء المخاطبة في الأمر، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات، فهي إذاً ليست أفعالاً، ولكنها بمعنى الأفعال، ولذلك سميت بأسماء الأفعال، وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن أسماء الأفعال منها ما هو اسم لفعل ماض، ومنها ما هو اسم لفعل مضارع، ومنها ما هو اسم لفعل أمر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها

---

(١) هيهات: بعد.
(٢) عليك: الزم.
(٣) كتاب: اكتب.
(٤) أف: أتضجر.
(٥) دونك: خذ.
(٦) دفاع: ادفع.
(٧) صه: اسكت.
(٨) رويدك: تمهل.
(٩) سماع: اسمع

في معاني الأفعال، بل وضعت من أول الأمر؛ لتدل على معنى الفعل، وهذه تسمى مرتجلة. وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية تجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة في معان أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل، فقد كانت جاراً ومجروراً أو ظرفا أو مصدراً، وهذه تسمى منقولة.

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة تجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كَتَبَ، ودَفَعَ، وسَمِعَ، وهي أفعال ثلاثية متصرفة تامة، وكل فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فَعَالِ.

القاعدة (٢٣): اسم الفعل: كلمة تدل على معنى الفعل ولا تقبل علاماته. وهو من حيث زمنه ثلاثة أقسام: اسم فعل ماض، واسم فعل مضارع، واسم فعل أمر، ومن حيث وضعه قسمان: مرتجل ومنقول، وينقل عن الجار والمجرور والظرف والمصدر.

القاعدة (٢٤): يُصاغ اسم فعل أمر على وزن فَعَالِ من كل فعل ثلاثي متصرف تام.[١]

---

(١) طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها:

أ- أسماء الفعل الماضي

بُطَآن	=	بَطُؤَ
سَرْعان، وَشَكان	=	سَرُعَ
شتَّان	=	بَعُدَ

ب- أسماء الفعل المضارع

قَدْ، قَطْ	=	يكفي
زهْ	=	أَسْتَحْسِنُ
بخْ	=	أَرْضَى
وا، واها، ويْ	=	أتلهف أو أتعجَّب

ج- أسماء فعل الأمر

إليكَ	=	تباعدْ
بلْهَ	=	دَعْ
أمامَك	=	تقدَّمْ
آمين	=	اسْتَجِبْ
حَيَّ	=	أَقْبِلْ
هَيَّا، هَيْتَ	=	أسْرِعْ
هلُمَّ	=	تعالَ
عندكَ، لَدَيكَ، هَاكَ	=	خذ
مَهْ	=	اكفُفْ
مكانك	=	اُثبت

تمرين -١

خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه:

حَيَّ على خير العمـلِ ذاكراً مجدَك القديم، وإليـك عن كل ما يقفُ بك دُونَ آمـالك الجِسام.

تمرين في الإعراب-٢

نموذج:

١- وَيْ لشاب لا يَعْمل.

ويْ: اسم فعل مضارع بمعنى أتعجَّب، والفاعل مستتر وجوبا، تقديره: أنا.

لشاب: جار ومجرور متعلق بـ"وي". لا : نافية.

يعمل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر، والجملة صفة.

٢- دُونكَ الكتاب.

دونك: دون اسم فعل بمعنى خذ، والفاعل مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

الكتاب: مفعول به منصوب.

أعرب الجملتين الآتيتين:

١- صَهْ عمَّا يَشين ٢- أمامَكم فإنَّ الحياة جهاد.

تمرين -٣

اشرح البيت الآتي وأعربه:

عليك نفسَك هَذّبها فمن مَلَكَت قيادَهُ النفسُ عاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومَا

الفعل المعتل وأحكامه[١]

١- المثال

الأمثلة:

أ
- وَعَدَ يعِدُ عِدْ
- وَصَلَ يَصِلُ صِل

ب
- وَجِلَ يَوْجَلُ اِيجَلْ
- وجِع يَوْجَعُ اِيجَعْ

البحث: نريد هنا أن نبيّن لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل، فنقول:

كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فاؤه واو، ويشاهد في القسم (أ) أن المضارع مكسور العين، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره، ويشاهد في القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره ولكنها قلبت ياء في الأمر؛ لسكونها وكسر ما قبلها.

القاعدة (٢٥): تُحذف فاء المثال المجرد في المضارع والأمر، إذا كان واويا مكسور العين في المضارع.

٢- الأجوف

الأمثلة:

١- صَالَ يَصُولُ صُلْتُ.
٢- رَامَ يَرُوم رُمْتُ.
٣- مَالَ يَميلُ مِلْتُ.
٤- عَاشَ يَعِيشُ عِشْتُ.
٥- خَافَ يَخَافُ خِفْتُ.
٦- حَارَ يَحَارُ حِرْتُ.

البحث: حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف، فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر، والفعلين "مال" و"عاش" من باب ضرب، وإذا تأملت ماضي هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه

---

(١) في منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه، لهذا اختصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدارس الابتدائية.

لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب، نحو مِلْتُ وعِشْتُ؛ للدلالة على الياء المحذوفة، أما الفعلان الأخيران فهما من باب فرِح، فأصل "خاف يخاف" خَوِفَ يَخْوَفُ وأصل "حار يحار" حَيِرَ يَحْيَرُ، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تحرك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحذوف، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف، لأنه محرك بالكسر.

القاعدة (٢٦): إذا أسند الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرك، حركت فاؤه بالضم إن كان من باب نصر، وبالكسر إن كان من باب ضرب أو فرِح.

٣- الناقص

الأمثلة:

١- خَشِيتُ خَشُوا ٢- نَهُوتُ نَهُوا ٣- عَلَوْتُ عَلَوْا ٤- قَضَيْتُ قَضَوْا ٥- اسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعَوْا

٦- سَمَتِ الْبِنْتُ سَمَوْا ٧- أَنْتِ تَسْعَيْنَ ٨- أَنْتِ تَمْشِين ٩- أَنْتِ تَدْعِينَ ١٠- الرِّجَالُ يَسْعَوْنَ

١١- الرِّجالُ يمشُونَ ١٢- الرِّجالُ يَدْعُونَ ١٣- أَنْتُمَا تَسْعَيَانِ ١٤- أَنْتُمَا تَمشِيَانِ ١٥- أَنْتُمَا تَدْعُوَانِ

١٦- الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ ١٧- الفَتَيَاتُ يَمشِينَ ١٨- الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

البحث: سبق لك في دروس المدارس الابتدائية أن علمت بعد إيضاح وتفصيل حكم الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام عاد إلى ذاكرتك ما يُبين لك فيما يلي:

القاعدة (٢٧): إذا كان الناقص يائيا أو واويا سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، وأُسند إلى غير الواو أو ياء المخاطبة لا يحدث فيه تغيير.

القاعدة (٢٨): إذا كان آخر الماضي الناقص ألفا وأسند إلى غير الواو، فإن كان ثلاثيا ردت الألف إلى أصلها، وإن زاد على ثلاثة قلبت الألف ياء.

القاعدة (٢٩): إذا اتصلت تاء التأنيث بالماضي الناقص الذي آخره ألف حذفت الألف.

القاعدة (٣٠): إذا أُسند الناقص ماضيا أو مضارعاً إلى واو الجماعة، أو مضارعاً إلى ياء المخاطبة حذف حرف العلة وبقيت الفتحة قبل الواو والياء، إذا كان المحذوف ألفاً، وضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة إذا لم يكن ألفاً.

القاعدة (٣١): المضارع الناقص الذي آخره ألف إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قلبت ألفه ياء.

القاعدة (٣٢): الأمر الناقص كالمضارع في جميع أحكامه.

تمرين -١

بَيّن في العبارة الآتية كل مضارع حذفت فاؤه، وعيّن حركة فاء الأجوف المسند إلى ضمير رفع متحرك، مع بيان السبب:

سرتُ في ليلة قَمْرَاءَ على شاطئ النيل؛ لتجد النفسُ راحتها بين ذراعَي السكينة الصامتة، فخلتُ الأمواجَ تثبُ لتتعلق بأذيال النسيم، وكدت أظنُّ أشعة القمر فوقَها حبالَ المودَّة بين الأرض والسماء، فصحتُ في خشيةٍ ورُعب: ما أبدَعَ صُنْعَ الواحدِ القهار! ثم عدتُ إلى مُسْتقَرّي، بعد أن لُمْتُ الذين يَقفون عاجزين عن إدراك هذا الجمال وذاك الجلال.

تمرين -٢

هات مضارع الأفعال الآتية، وضع ثلاثة في جمل مفيدة:

وَرَد وَضَحَ وَزَن وَصَفَ وَجَبَ.

تمرين -٣

أسند الأفعال الآتية في عبارات موجزة إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة، واشكل فاء كل فعل، مع بيان السبب:

رَامَ قام عَافَ بَاعَ نَامَ سارَ.

تمرين -٤

كوّن جملة تبتدئ بأجوف مضموم الفاء، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فرِح.

تمرين -٥

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال في الجمل الآتية، وما سبب الشكل؟

١- الغَرْبيّون سموا بالعلم والاختراع. ٢- اِجتنبْ من عروا عن الفضل وعموا عن الصواب.

٣- خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه.

تمرين -٦

أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:

جرَى لَقِي خَلاَ اِشْتَرى ذكُوَ اِنتهى.

تمرين -٧

حوّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:

صِل أخاك إذا نأى وسامحه إذا هفا.

تمرين -٨

كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

تمرين -٩

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة وياء المخاطبة في كل فعل من الأفعال الآتية؟ وما سبب الشكل؟

١- امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة.

٢- الأبطال يَخْفون عند الطمع ويَبْدون عند الفزع.

٣- اِجني ثمرات العلم أيتها الفتاةُ، واغني بالقناعة، وارني إلى العلى.

تمرين -١٠

أسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:

يشْقَى يعلو اِرْمِ يَقْضِي اِصْغَ أُعْفُ.

تمرين -١١

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه:

أنتَ ترقَى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

تمرين -١٢

١- كوّن جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

٢- كون جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدؤة بماض ناقص.

٣- كون جملة بها اسم موصول لجمع الإناث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

تمرين -١٣

اشرح معنى البيتين الآتيين، وأسند ماضي كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة، ثم أعرب الثاني منهما:

إذا المْرْءُ لم يَكفُفْ عن الناس شرَّهُ فليسَ له ما عاشَ منهم مُصَالحُ

إذا ضاقَ صَدْرُ المرء لم يَصْفُ عَيْشه ولا يسْتَطِيبُ العيشَ إلا المسامحُ

توكيد الفعل

١- أحكام توكيد الفعل

الأمثلة:

أ	وحَقِّكَ لأَخْدُمَنَّ الْوَطَنَ.	وحَقّك لَسَوْفَ أَخْدُمُ الْوَطَنَ.
	وَاللهِ لأَقُومَنَّ بِوَاجِبِي.	والله لَأَقُومُ بوَاجبي الآنَ.
	تاللهِ لأُسَاعِدنَّكَ.	تاللهِ لا أُساعِدك.
ب	إمَّا تُسَافِرَنَّ تَتَعَلَّم.	إمَّا تُسَافِرْ تَتَعَلَّمْ.
	لِتَرْحَمَنَّ الْمِسْكِينَ.	لِتَرْحَمِ المِسْكِينَ.
	هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيف؟	هَلْ تُسَافِرُ في الصَّيْف؟
	لا تُكْثِرَنَّ مِنَ الجِدال.	لا تُكْثِرْ منَ الجِدالِ.
ج	سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ.	سَاعِدِ الْفُقَرَاءَ.
	إقْتَصِدَنَّ فِي النَّفَقَاتِ.	اِقتصِدْ في النَّفَقَاتِ.

البحث: الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعية وأمـرية، ومنها ما أكد بنون التوكيد، ومنها مـا لم يؤكد، ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال، فانظر إلى الطائفة (أ) تر أن كل مثال فيها مسبوق بقَسَم، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلة على كل مضارع وأن هذه اللام متصلة بالفعل. وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة رأيت زمنها خاصاً بالاستقبال، ورأيت أنها مثبتة غير منفية، هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكد بالنون وجوباً.

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسم في أول كل مثال، ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال، فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول، وزمن المضارع للحال في الثاني، والمضارع منفي في الثالث، وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده، لأنه لم يستوف شروط الوجوب.

وإذا تأملت الطائفة (ب) رأيت المضارع في المثال الأول مسبوقا بـ"إن" الشرطية المدغمة في "ما" الزائدة، وفي المثال الثاني مسبوقا بلام الأمر، وفي الثالث مسبوقا باستفهام، وفي الرابع مسبوقا بنهي، ورأيت المضارع مؤكداً في أمثلة هذه الطائفة، غير مؤكد في الأمثلة المقابلة لها، مع أنهما سواء في كل شيء، ومن ذلك يستنبط جواز توكيده في هذه الأحوال.

وعند تأمل الطائفة (ج) ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها، غير مؤكدة في الطائفة المقابلة لها، ومن ذلك تدرك أن فعل الأمر يجوز توكيده وعدم توكيده.

القاعدة (٣٣): الماضي لا يؤكد بنون التوكيد.

القاعدة (٣٤): المضارع يجب توكيده إذا كان جوابا لقسم غير مفصول من اللام مستقبلا مثبتاً.

القاعدة (٣٥): المضارع يجوز توكيده إذا كان مسبوقاً بـ"إن" المدغمة في ما، أو بأداة طلب[1].

القاعدة (٣٦): المضارع يمتنع توكيده في حالتين: الأولى: إذا كان جوابا لقسم ولم يستوف شروط وجوب التوكيد، الثانية: إذا لم يسبق بما يجعل توكيده جائزاً.

القاعدة (٣٧): فعل الأمر يجوز توكيده.

تمرين -١

بيِّن حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب:

قال أبو العباس السَّفاح في إحدى خُطَبِه: والله! لأعمِلَنَّ اللّينَ حتى لا تَنفعَ إلا الشدةُ، ولأُكْرِمَنَّ الخاصة ما أَمِنْتُهم على العامةِ، ولأُغمِدَنَّ سيفي حتى يَسُلَّهُ الحقُّ، ولأُعْطِيَنَّ حتى لا أرَى للعطية موضِعاً.

تمرين -٢

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها:

يتَعَلم تسافر نحسن يُخْلص يتاجر أُسامحُ.

---

(١) يدخل تحت الطلب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني، هذا ويجوز على قلة توكيد المضارع المسبوق بـــ"لا" النافية، أو "ما" الزائدة وحدها، أو "لم"، أو أداة جزاء غير "أما"، فإذا لم يسبق المضارع بأداة مما ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح.

تمرين -٣

اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يمتنع توكيدها مع استيفاء أسباب الامتناع:

نكرم يربَح أستفيد نسمع.

تمرين -٤

ضع الأفعال الآتية في جمل مسبوقة بأدوات للاستفهام أو النهي، ثم اذكر حكم توكيدها:

تَشكر أرْفُق نَبْذل تَتَأَخّر تُسرِف.

تمرين -٥

ضع مضارعاً في كل مكان خالٍ من التراكيب الآتية:

١- تالله.....على اليتيم. ٢- وحقك .....إلى أوربا. ٣- وشَرفي .....المظلومَ.

٤- وحقّ الوطن .....شأنَ الوطن. ٥- وأبيك .....الفقراء. ٦- يمين الله .....الوعدَ.

٧- بما بيننا من وُدّ .....قدرك. ٨- وشرفِ العلم.....في طلب العلم.

تمرين -٦

ضع الأفعال الآتية مؤكدة وغير مؤكدة في جمل تامة:

اِعدِل سامِحْ أُصْدُق صِلْ صُنْ جُدْ.

تمرين -٧

لم لا يجوز توكيد الأفعال التي في الجمل الآتية؟

يَكتب محمد، يَشرب الجمل، ينام الطفل، يقرأ التلميذ، يخرج الخادم.

تمرين -٨

كوّن ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثاً بكل منها مضارع جائز التوكيد، ثم ثلاثاً بكل منها مضارع ممتنع التوكيد.

تمرين -٩

اشرح البيت الآتي وأعربه، واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به:

لا تَمْدَحَنَّ امرأً حتى تُجَرّبه ولا تذمَّنَّه مِنْ غير تجْرِيب

٢- طريقة توكيد الأفعال

الأمثلة:

أ	أَنْتَ	تصْبِرُ	لَتَصْبِرنَّ	ج	تَدْنُو لَتَدْنُونَّ
	أَنْتما	تصْبِرَان	لَتَصْبِرَانّ		تَدْنُوان لَتَدْنُوانّ
	أَنْتنَّ	تَصْبِرْنَ	لَتَصْبِرْنانّ		تَدْنُونَ لَتَدْنُونانّ
	أَنْتِ	تَصْبِرِينَ	لَتصْبِرِنَّ		تَدْنِينَ لَتَدْنِنَّ
	أَنْتُمْ	تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُنَّ		تَدْنُونَ لَتَدْنُنَّ

ب	أَنْتَ	تقْضِي	لَتَقْضِيَنَّ	د	تَرْضَى لَتَرْضَيَنَّ
	أَنْتُمَا	تَقْضيَانّ	لَتَقْضِيَانّ		تَرْضَيَانِ لَتَرْضَيانّ
	أَنْتُنَّ	تقْضِينَ	لتَقْضِينَانّ		تَرْضَيْنَ لَتَرْضَيْنَانّ
	أَنْتِ	تقْضِينَ	لَتقْضِنَّ		تَرْضَيْنَ لَترْضَينَّ
	أَنْتُمْ	تقْضُونَ	لَتَقْضُنَّ		تَرْضَوْنَ لَتَرْضَوُنَّ

البحث: أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر، أسند إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، مؤكدا مرة وغير مؤكد أخرى، ويشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكد بنون ويبنى آخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل المسند إلى نون النسوة أكد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة، أما مؤكد ما أسند لياء المخاطبة فقد حذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال، فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة، فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين، ومثل ذلك يقال في مؤكد ما أسند إلى واو الجماعة.

وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى، ترى الأفعال ناقصة، وترى أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح، إلا في المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر

وياء المخاطبة وواو الجماعة، فإن الألف تقلب ياء في الحال الأولى، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، وواو الجماعة محركة بالضم، في الحالين الأخريين والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا.

القاعدة (٣٨): إذا أكد المضارع بالنون جرت عليه الأحكام الآتية:

أ- تُحذف ضمة الرفع أو نونه.

ب- المسند للضمير المستتر أو الاسم الظاهر يُفتح آخره وتقلب ألف الناقص فيه ياء.

ج - المسند لألف الاثنين تكسر فيه النون ثقيلة.

د- المسند لنون النسوة تفصل فيه ألف بين النونين ولا تكون نونه إلا ثقيلة مكسورة.

ه- المسند لياء المخاطبة أو واو الجماعة تحذف فيه الياء والواو، إلا في المعتل بالألف، فتبقى ياء المخاطبة مكسورة وواو الجماعة مضمومة.

القاعدة (٣٩): الأمر كالمضارع عند التوكيد.

تمرين -١

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة، وألحق بها ما يجيز توكيدها أو يوجبه مع الضبط:

تُعَظِّم يُسْدِي نَرْجُو أَخْشَى تَمْضِي تَسمُو تَنْهَى.

تمرين -٢

حوِّل إسناد الأفعال في الجمل الآتية إلى ألف الاثنين، ثم إلى نون النسوة، ثم إلى واو الجماعة، ثم إلى ياء المخاطبة مع الضبط بالشكل:

١- لتَحْفَظَنَّ شَرف أبيك. ٣- لَتَحْنُوَنَّ على الضعيف.

٢- لَتَشْرِيَنَّ المجدَ بالإقدام. ٤- لَتَنسَيَنَّ الإساءة.

تمرين -٣

خاطب بالعبارة الآتية المثنى، ثم المفردة المؤنثة، ثم جمع الذكور، ثم جمع الإناث:

لئن ذهبتَ إلى الإسكندرية لتَرَيَنّ جمالا ورُواءً ولَتُبْدِيَنَّ عجباً، ولَتَصْبُوَنَّ إلى مشاهدتها كثيراً.

تمرين -٤

١- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى الاسم الظاهر.
٢- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى ياء المخاطبة.
٣- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالألف مؤكد مسند إلى واو الجماعة.
٤- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالياء مؤكد مسند إلى نون النسوة.
٥- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالواو مؤكد مسند إلى ألف الاثنين.

تمرين -٥

أكد الفعلين في الجملتين الآتيتين، ثم زنهما قبل التوكيد وبعده:

١- الآباء لا يَقسُون على أبنائهم. ٢- الأمهات لا يَقسون على أبنائهنَّ.

تمرين -٦

اشرح البيت الآتي ثم أعربه:

لا تَيئسُنَّ إذا كبَوْتم مَرَّةً إنَّ النجَاحَ حَليفُ كلّ مُثَابر

نعم و بئس

الأمثلة:

١- نِعْمَ الْقَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.
٢- نِعْمَ مَصْدَرُ الخِصْبِ النِّيلُ.
٣- نِعْمَ وَطناً مصْرُ.
٤- نِعْمَ مَا تَسْعَى إلَيْه الْكَسْبُ الْحَلالُ.

١- بِئْسَ الخُلْقُ الكَذِبُ.
٢- بِئْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَّامُ.
٣- بِئْسَ سِلاحاً الْوِشَايَةُ.
٤- بِئْسَ مَا تتَّصِفُ بِهِ الكَسَلُ.

* * *

١- حَبَّذَا جَوُّ مِصْرَ.
٢- لا حبَّذا السُّرْعةُ الطّائِشة.

البحث: الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل "نعم" وهو فعل ماض جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر، وهو يدل على المدح. والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل "بئس" وهو فعل ماض جامد

يدل على الذم. وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثمانية رأيته محلّى بـ"ال"، أو مضافا إلى المحلّى بها، أو ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز، أو كلمة "ما". وإذا جاوزت الفاعل في كل جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم، وهو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: الممدوح أو المذموم، ويجوز أن يتقدم المخصوص الفعل هكذا "خالد بن الوليد نعم القائد"، وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبراً له.

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين "حبذا و لا حبذا" يستعملان كـ"نعم" و"بئس"، وذا فيهما اسم إشارة فاعل، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم.

القاعدة (٤٠): "نعم" فعل للمدح، و"بئس" فعل للذم، ويجب في فاعل كل منهما أن يكون مقترنا بـ"ال"، أو مضافا للمقترن بها، أو ضميراً مستتراً وجوباً مميزاً بنكرة، أو كلمة "ما".

القاعدة (٤١): إذا تأخر المخصوص عن الفعل أعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً، أو مبتدأ خبره الجملة قبله، وإذا تقدم الفعل أعرب مبتدأ ليس غير.

تمرين -١

بيّن نوع فاعل "نعم" و"بئس" والمخصوص فيما يأتي:

١- نِعم الفاتح عمْروٌ.
٢- نِعْمت أمُّ المؤمنين عائشةُ.
٣- بِئس مَصِيرُ الأشرار السجونُ.
٤- نِعْم مَسْلاةً كُتبُ الأدب.
٥- الإسراف بِئس ما يتصف به المرء.
٦- نعم شاهدةً على مَجْدِ مصر الأهرامُ.
٧- نِعم صديقاً الكتابُ.
٨- بئس رجلاً من يعتمد على سواه.
٩- المُزاحُ يُورث الندم فبئس العادة.
١٠- كان عُمَرُ عادلاً فنعم الخليفةُ.
١١- الإسكندرية نعم المصِيف.
١٢- تنزهت في الجزيرة فنعم المنتزَّه

تمرين -٢

بيّن الفاعل والمخصوص في الجمل الآتية:

١- حَبَّذا القناعةُ مع الجِدّ.
٢- لا حَبَّذا يومٌ لا تعمل فيه خيراً.
٣- حبذا المخترعون.
٤- لا حبذا جلساءُ السوء.

تمرين -٣

ضع المخصوص في الجمل الآتية:

١- نعم رأس الأسرة المحمدية.....
٢- بئس ما تعامل به والديك .....
٣- نعم ما يَعْمل الطبيب.....
٤- نعم الخليفة الأول.....
٥- بئس شَرَاباً.....
٦- بئس الخُلُق.....

تمرين -٤

ضع في كل مكان خال كل أنواع فاعل "نعم" و"بئس" على التعاقب:

١- نعم.....الصانع المُجيد.
٢- نعم.....أبو الهَوْل.
٣- نعم.....المدرسة.
٤- نعم.....خِدْمة الوطن.
٥- بئس.....خُلفُ الوعد.
٦- بئس.....صَديق الرَّخاء.
٧- بئس.....الأثَرة.
٨- بئس.....الكتب المفسدة للأخلاق.

تمرين-٥

اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لـ"نعم" أو "بئس":

ما يُؤَدي إلى الشر، المطيع، أم الكبائر،
مُنقِذو المرضى، العار، ما تنتج أرضُ مصر.

تمرين -٦

١- كون أربع جمل تشتمل على "نعم" مع استيفاء أحوال الفاعل.
٢- كون أربع جمل تشتمل على "بئس" مع استيفاء أحوال الفاعل.

تمرين -٧

اشرح البيت الآتي شرحاً موجزاً ثم أعربه:

فَنعْمَ صَدِيق المرء مَنْ كان عَونَهُ وبئس امرأ من لا يُعينُ عَلَى الدَّهْر

فعلا التعجب

الأمثلة:

١ مَا أعْدَلَ الْقَاضِيَ! أعْدِلْ بِهِ!
مَا أنْقَى الْمَاءَ! أنْقِ بِهِ!

٢ مَا أشَدَّ ازْدِحَامَ المَلْهَى! أشْدِدْ بِازْدِحَامِهِ!
مَا أصْعَبَ كَوْنَ الدّواءِ مُرًّا! أصْعِبْ بِكَوْنِه مُرًّا!
مَا أشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ! أشْدِدْ بِخُضْرَتِه!

٣ مَا أقْبَحَ أنْ يُعَاقَبَ الْبريءُ! أقْبِحْ بأَن يُعَاقَبَ!
مَا أضَرّ ألَّا يَصْدُقَ الصّانِعُ! أضْرِرْ بِألّا يَصْدُقَ!

البحث: إذا أردت أن تتعجب من عدل القاضي أو نقاء الماء، أتيت من الفعل الذي تريد التعجب منه بوزن "ما أَفْعَلَ" أو "أَفْعِلْ به".

وإذا تأملت فعلي التعجب في مثالي الطائفة الأولى، رأيتهما من "عدل" و"نقي"، وهما فعلان ثلاثيان، تامان، مثبتان، مبنيان للمعلوم، متصرفان[١]، ليس الوصف منهما على أفعل[٢]، قابلان للتفاوت، بمعنى أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما، فالعدل ليس في الأشخاص بدرجة واحدة، والنقاء ليس في الأمواه بحال واحدة، بخلاف نحو "فني" و"مات"، فإنهما غير قابلين للتفاوت.

هذه شروط ثمانية إذا وجدت في فعل ساغ لك أن تصوغ منه مباشرة "ما أفعل" و"أفعل به". وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية، رأيت أنها تشتمل على مصادر هي: ازدحام وكون وخضرة، وأفعال هذه المصادر هي ازدحم وكان وخضِر، ولما كان كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط الثمانية، لم يمكن التعجب منها مباشرة كما ترى في الأمثلة. ولهذا توصلنا إلى التعجب بـ"ما أشد" أو "أشدِد" ونحوهما، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً. ولنا أن نأتي به مؤولا.

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة

---

(١) المتصرف ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر، وغيره الجامد، كـ"عسى وليس وهب وتعلم".

(٢) نحو خضر وعرج وحور، فإن الوصف منها أخضر وأعرج وأحور.

وهو "يعاقب"، ولا من الفعل المنفي وهو "لا يصدق"، لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعد وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غير، لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبني للمجهول أو المنفي.

القاعدة (٤٢): للتعجب صيغتان: هما: ما أَفْعَلَهُ وأَفْعِلْ به.

القاعدة (٤٣): يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون ثلاثياً، تاماً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، متصرفاً، ليس الوصف منه على أفعل، قابلاً للتفاوت.

القاعدة (٤٤): إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو ناقصاً، أو كان الوصف منه على أفعل، توصلنا إلى التعجب منه بـ"ما أشد" أو "أشدد" ونحوهما، وأتينا بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً.

القاعدة (٤٥): إذا كان الفعل مبنيا للمجهول، أو منفياً، توصل إلى التعجب منه بـ"ما أشدّ" أو "أشدِد" ونحوهما، متلواً بمصدره مؤولاً.

القاعدة (٤٦): لا يتعجب من الفعل الجامد مطلقاً، ولا من الفعل الذي لا يتفاوت معناه[1].

تمرين -١

تعجب من الأفعال الآتية، وبيّن السبب فيما يجوز التعجب منه مباشرة، وما لا يجوز، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولاً:

١- اِحْمَرَّت الوردة.
٢- يُصام رمضانُ.
٣- هبَّت الريح.
٤- لا يَرُدُّ الفائتَ الحزنُ.
٥- بات الخفير ساهراً.
٦- الحُرُّ تكفيه المقالة.
٧- لا ينفع الضرب في حديد بارد.
٨- عَدَا المهر.
٩- أسرعَ القطار.
١٠- صار الماء جليداً.
١١- العبد يُقرع بالعصا.
١٢- صَلِع الرأسُ.

---

(١) جاء في "التصريح": والذي لا يتفاوت معناه لا يتعجب منه إلا إن أريد وصف زائد عليه، نحو: ما أفجع موته وأفجع بموته.

تمرين -٢

هات الأفعال التي تعجب منها بوساطة أو بغير وساطة، مع وضعها في جمل مشابهة لهذه:

١- ما أجمل السماء!
٢- أكرم بالعرب!
٣- أعظم بتقدم الصناعة بمصر!
٤- ما أنفع أن يبذل المال في الخير!
٥- ما أقبح أن يخالف الولد أباه!
٦- ما أشد أن يصبح الفقير جائعاً!
٧- أقبح بألا يعرف فضل الفاضل!
٨- ما أحسن فصل الربيع!

تمرين -٣

تعجب من بعض صفات ما يأتي:

البحر الحديقة النملة الأسد القاهرة.

تمرين في الإعراب -٤

نموذج:

١- ما أَوْسَعَ الأَمَل!

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع. أوسع: فعل ماض والفاعل مستتر وجوباً، تقديره هو يعود على "ما". الأمل: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل خبر "ما".

٢- أَقْبِحْ بالبخل!

أقبح: فعل ماض على صورة الأمر مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة.

بالبخل: الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضمة مقدرة منعت ظهورها كسرة حرف الجر الزائد.

أعرب الجمل الآتية:

١- ما أزهى الأزْهار!
٢- ما أكثر استفادة المُنْتَبه!
٣- أعْذِبْ بماء النيل!
٤- ما أشدَّ أن يَصْبِرَ الجمل!

تمرين -٥

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

بِنَفْسيَ هَذِي الأَرْضُ مَا أطيبَ الرُّبَا وما أَحْسَن المُصْطَافَ والمُتَرَبَّعَا

وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الحِمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ ولكنْ خلّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

تأنيث الفعل للفاعل

الأمثلة:

١ { سافَرَتْ فَاطمةُ. / تَعُودُ زَيْنبُ. }

٢ { اَلشَّمْسُ تَطْلُعُ. / اَلْحَرْبُ انْتَهتْ. }

٣ { سَافَرَتِ الْيَوْم فَاطِمَةُ / تَعُودُ غَداً زَيْنَبُ } أوْ { سَافَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ. / يَعُودُ غَداً زَيْنَبُ. }

٤ { تَطْلُعُ الشَّمْسُ أوْ يَطْلُعُ الشَّمْسُ. / إنْتَهَتِ الْحَرْبُ أوْ اِنْتَهَى الحرْبُ. }

٥ { جَاءتِ الْغِلْمانُ / بَكَتِ الثَّوَاكِلُ } أوْ { جاءَ الْغِلْمان. / بَكَى الثَّوَاكِلُ. }

البحث: الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل، وقد أنث الفعل له هنا، وتأنيثه في هذه الحال واجب.

وبتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثا والفاعل ضميراً يعود أولاً على "الشمس"، وثانياً على "الحرب" وهما غير مؤنثين حقيقيين، ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين، ويسمى هذا النوع مؤنثا مجازياً[1]، في مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضا.

وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقي التأنيث ولكنه فُصل عن فعله؛ ولذا جاز تأنيث فعله وتركه.

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازي التأنيث، ونرى فعله مرة مؤنثاً، وأخرى غير مؤنث، مما يدل على الجواز.

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه.

---

(١) من المؤنث المجازي ألفاظ سمعت عن العرب، كـ"دار ونار وذراع وإصبع وسوق ويمين وأرض وأذن وعين وسن".

القاعدة (٤٧): يجب تأنيث الفعل:

أ- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث غير منفصل عن الفعل.

ب- إذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث مجازي التأنيث.

القاعدة (٤٨): يجوز تأنيث الفعل:

أ- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث مفصولا عن فعله.

ب- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث.

ج- إذا كان الفاعل جمع تكسير للمذكر أو المؤنث.[1]

تمرين -١

بيّن حكم تأنيث كل فعل في العبارة الآتية مع ذكر الأسباب:

جلَسَتْ للشعراء سُكَيْنَةُ بنتُ الحسين، ونَقدتْ أشعارهم نَقْدَ البصير بصناعة الكلام، وكانت سكينة إذا رأت رأياً خَضَع رجال الشّعر لما ترى، وقد راجت سوق الأدب في ذلك العصر وازدهت، وجعل الأمراء يَنْثُرُون الذهب والفضة على الشعراء فتسابق المُجيدون، وكان من أثر ذلك رَفع اللغة و إعلاءُ شأنها.

تمرين -٢

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرة مع وجوب تأنيث الفعل، ومرة مع جوازه:

سُعاد سَلْمى التلميذة البنت المعلمة عائشة.

تمرين -٣

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية:

اليَدُ السِّنُّ الإصبع الأرض الأذن العين.

تمرين -٤

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي فاعلاً، وبين حكم تأنيث الفعل:

الرّجل الكأس السَّاق النار القَدَمُ الضِّلَعُ.

---

(١) لا يثنى الفعل ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا بل يبقى معهما كما كان مع مفردهما.

تمرين -٥

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً، واذكر حكم تأنيث الفعل:

الجنود العلماء المهندسون الأوانس المعلمات.

تمرين -٦

هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً بحيث يكون مرة مفرداً، ومرة مثنى، ومرة جمعاً مذكراً سالماً:

قامَ نهض ينجح سَاعَد يهذب.

تمرين -٧

اشرح البيت الآتي وأعربه:

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَد وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ المـاء مِنْ سَقَم

نائب الفاعل

إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدراً

الأمثلة:

١
- نُقِلَ الْخَبَرُ
- يُظَنُّ الْقِطَارُ مُتَأَخراً
- أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْيأسَ مُضِرّاً

٣
- ذُهِبَ إِلَى مَنْزِلِكَ
- فُرِح بِنَجَاح أَخِي
- يُجْلَسُ فِي الحدِيقَةِ

٢
- سُهِرَتْ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ.
- سُكِتتْ سَاعَةُ الامتِحان.
- يُمْشَى أَمَامُك.

٤
- يُسْجَدُ سُجُودُ الْخَاشِعينَ.
- يُزْدَحَمُ ازْدِحامٌ شَدِيدٌ في الأسْوَاق.
- هُجِمَ هُجُومٌ عنِيفٌ.

البحث: أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول، ويشاهد أن المفعول بـه في المثال الأول ناب عن الفاعل، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي ناب عـن الفاعـل وبقي غيره منصوبا.

وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية، رأيناها لازمة مبنية للمجهول، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة، وهو أن الفعل المتعدي هو الذي يبنى للمجهول، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط؟ سنرى.

انظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصصاً أو معرفاً، وهذا يسمى ظرفاً مختصاً، ثم إنك ترى أن هذه الظروف، وهي ليلة، وساعة، وأمام، لا يلتزم في استعمالها أن تكون منصوبة، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة، وهذه تسمى ظروفاً متصرفة[1].

وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدراً مختصاً متصرفاً؛ لأن العرب لم تلتزم نصبه[2].

القاعدة (٤٩): إذا كان الفعل متعدياً لأكثر من مفعول، ثم بني للمجهول، ناب المفعول الأول مناب الفاعل، وبقي ما عداه منصوبا.

القاعدة (٥٠): يبني اللازم للمجهول إذا كان نائب الفاعل جارا ومجرورا، أو ظرفاً، أو مصدرا مختصّين متصرفَين.

القاعدة (٥١): يثبت لنائب الفاعل جميع أحكام الفاعل السابقة.

تمرين -١

اِبن كل فعل في العبارات الآتية للمجهول، وبيّن نائب الفاعل:

يسكُن الفلاحُ المصريُّ داراً صغيرةً مبنية باللّبِن، ويشرَبُ الماءَ الكَدِرَ، ويَعيش عيشةً قليلةَ الكُلْفَةِ، وقد عمدت الحكومةُ الآن إلى العناية بشأنِه، وهو كريمٌ بالفِطْرة، إذا نزل بِفنائِه ضيفٌ سقاه اللَّبِن، أو أطْعَمَه الجُبْنَ، أو ذبح له دَجاجَةً، وقد يُقيم الضيفُ اليومَ واليومين من غير أن يُحِسَّ تهاوناً في إكرامه، وهو شديدُ الغَيْرَة قد يبذُلُ حياتَه لإنفاذِ شَرفِه، والقُطْنُ عِمادُ ثروته، فإذا عَلِمَ أنَّ ثمن القطنِ مرتفعٌ فَرِحَ نهارَه وطَرِبَ ليلَه.

---

(١) الظرف غير المتصرف يلازم النصب على الظرفية أو الظرفية والجر بـ"من"، نحو قط وعوض وبينا وبينما، وقبل وبعد ولدن وعند.

(٢) المصدر غير المتصرف مثل: سبحان ومعاذ.

تمرين -٢

اِبن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، وبيّن نائب الفاعل:

١- ما أكرمتَ إلا إياك. ٢- أدِّبني ربي فأحسن تأديبي. ٣- أشكرُكَ.

٤- إياك نعبد. ٥- تريدون أن تنالوا الغاية. ٦- صُمنا رمضان.

٧- قاضَى الدائنُ مدِيْنَه. ٨- سافَرَ الصديق على الطائر الميمون.

تمرين -٣

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً:

سمحَ نَدِم جال عكَف ظمِئ نَفَرَ قسا.

تمرين -٤

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً:

بَرَقَ صاح خَشَع وَثَب سَقَط جَمَد.

تمرين -٥

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل مصدراً:

زلّ عطِش أقْبل شَبِع زأَر قعَد جاع.

تمرين -٦

هات ثلاث جمل بكل منها فعل متعدّ لاثنين مبني للمجهول، ثم ثلاثاً بكل منها فعل لازم مبني للمجهول، ونائب الفاعل ظرف في الأولى، جار ومجرور في الثانية، مصدر في الثالثة.

تمرين في الإعراب -٧

نموذج:

صُرِخَ في الليل.

صُرِخَ: فعل ماض مبني للمجهول.

في الليل: جار ومجرور نائب فاعل.

أعرب الجمل الآتية:

١- نُبِحَ نُبَاحٌ شديد. ٢- فُرَّ من السجن. ٣- سِيرَ وَارِئك.

تمرين -٨

اشرح البيت الآتي وأعربه:

إذا عِيشَ في خَيْرِ امْرِئٍ ونَوَالِهِ توالَى عليه الحَمْدُ من كلِّ جَانبِ

المبتدأ والخبر

١- المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة:

أ
- عَلِيٌّ مُهَذَّبٌ.
- الزَّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوةِ.
- أَنْتَ مُجِدٌّ.
- هَذِهِ مَنَارَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّة.
- الَّذي أَعْجَبَنِي فِي الْقَاهِرةِ نِظَامُهَا.
- صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُولَعٌ بإنْجَازِهَا.

ب
- ما مُجْتَهِدٌ غائِبٌ.
- هَلْ كَرِيمٌ يُغيثُ المَلْهُوفَ؟
- طَالِبُ إحْسَان وَاقِفٌ.
- زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبُلتْ.
- فِيكَ شَمَمٌ.
- عِنْدِي كِتَابٌ.

البحث: يشتمل كل مثال في الطائفة (أ) على مبتدأ وخبر، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيته معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل في المبتدأ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين.

ويشتمل كل مثال في الطائفة (ب) على مبتدأ وخبر، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقة بنفي أو استفهام، وأن النكرة بذلك أفادت العموم، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقديم الخبر عليها، وهو جار ومجرور، أو ظرف.

القاعدة (٥٢): الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ويقع نكرة إذا دلت على عموم، كما إذا سبقت بنفي أو استفهام، أو دلت على خصوص، كما إذا أضيفت لنكرة أو وصفت، أو تقدمها خبرها وهو ظرف، أو جار ومجرور.

تمرين -١

بيّن في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة، مع ذكر المسوغ:

السيارات كثيرة بالمدن والقرى، ولها منافع وفيها مضارٌّ، والسببُ في كثرة كوارثها جرأة السائقين وتهاونُهم، وقد كتبت الصُّحف في ذلك كثيراً، فما أحد سمع، ولا مجازف ثاب إلى رشده، ففي كل يوم حادثة، وبكل مكان كارثة، والواجب أن توضع قوانين شديدة، ففي الصرامة حزم، وفي الحيطة سلامة.

تمرين -٢

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:

الصديقان القاهرة السفينة الباعة البنات المخترعون.

تمرين -٣

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يسوِّغ الابتداء به:

غلام كتاب فتاة رجال سيدات نجْمان.

تمرين -٤

هات مبتدأ منكراً لكل خبر من الأخبار الآتية:

في الدار فوق الشجرة على المائدة أمام المدرسة حول المنزل.

تمرين -٥

خصّص النكرات الآتية مرة بوصف، ومرة بإضافة، ثم اجعل كلاً منها مبتدأ وأخبر عنه:

كراسة حَقيبة غصن حصان سيَّارة تلميذ.

تمرين -٦

هات ست جمل المبتدأ فيها نكرة، مع استيفاء المسوِّغات التي عرفتها.

تمرين -٧

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب البيت الثاني:

أشبَابٌ يَضيعُ في غير نفعٍ وزَمانٌ يَمُرُّ إثْـرَ زمـانِ

مَا رَجَـاءٌ مُحَقَّقٌ بالتـمَنِّي أوْ حَيَاةٌ محمودةٌ بِالتَّوَانِي

٢- مواضع حذف المبتدأ وجوباً

الأمثلة:

١
- نِعْمَ الْفَاتِحُ صَلاحُ الدِّين.
- نِعمتِ الأُمُّ أسماءُ بنتُ أَبي بَكْرٍ.
- بِئْسَ الْخُلُقُ خُلْفُ الْوَعْدِ.

٢
- اِقْتَدِ بعُمَرَ الْعَادِلُ.
- اِجْتنبِ اللَّئِيمَ الْخَسِيسُ.
- تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ المِسكِينُ.

٣
- ثَبَاتٌ فِي شِدَّتي.
- عَفْوٌ وَاسِعٌ.
- صَبْرٌ جَمِيلٌ.

٤
- في ذمَّتي لأَخْلَعَنَّ رداء الْكَسَل.
- في عُنُقي لَأَبْذُلَنَّ كلَّ جُهْدي.
- في عُنُقِي لَأُكْرِمَنَّ الْغَرِيبَ.

البحث: انظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة "نعم" و"بئس"، وقد سبق لك أن مخصوص "نعم" و"بئس" يجوز فيه إعرابان: الأول: أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني: أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا جريت في إعرابه على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كان المبتدأ محذوفا وجوباً، وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ.

تأمل الطائفة الثانية تر في آخرها صفات مرفوعة، كـ"العادل والخسيس"، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم، ساغ قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كل صفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد في أول كل منها مصدراً، وتجد أن معنى المثال الأول "أمري ثبات في شدتي"، فكلمة "ثبات" خبر لمبتدأ محذوف، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين، وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال، وتقدير المثال الأول: "في ذمتي يمين" فالجار والمجرور خبر مقدم، و"يمين" مبتدأ مؤخر، وهذا أيضا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

القاعدة (٥٣): يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع:

أ- إذا كان خبرُه مخصوص "نعم" و"بئس".

ب- إذا كان خبره نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم.

ج- إذا كان خبره مصدراً نائباً عن فعله.

د- إذا كان خبره مشعراً بالقسم.

تمرين -١

بيّن المبتدأ المحذوف وجوباً في العبارات الآتية، وسبب حذفه:

نِعْمَ الصديق الوفيُّ في الشّدة، الذي يَهَب لك مودَّته الصادقَةَ في غير تَكلفٍ ورياء، إذا أدبرتْ عنك الدنيا فإقبالٌ يُنْسِي الكوارث، وإذا أَبْعَدَت الحاجةُ قرناءَك فقُربٌ يُؤْنس النفسَ ويزيلُ الوَحْشَةَ، ففي ذمَّتي لأنت أسعدُ بهذا الصديق إذا ظفِرتَ به ممَّن مَلك نفائس الدنيا وذخائرها.

تمرين -٢

ضع المخصوصَ بالمدح أو الذم في الأمكنة الخالية وبيّن إعرابه:

١- نعم وسيلةُ الانتقال.....

٢- نعم الجنديُّ.....

٣- بئس المال.....

٤- بئس هادم الأسرة.....

٥- نعم التاجر.....

٦- بئس المرأة.....

تمرين -٣

انعت الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية بنعوت مقطوعة مرفوعة وبيّن إعرابها:

١- الحمد لله. ٣- آمنتُ بالأنبياء. ٥- أغِثِ البائسات.

٢- لا تعاشر الأدنياءَ. ٤- أسعِفِ المصابين. ٦- اهجُرِ اللئيم.

تمرين -٤

قدّر المحذوف في الجمل الآتية، وبيّن موقعه من الإعراب:

١- عَدْلٌ عامٌّ. ٣- عَزاء جميل. ٥- شُكر العاجز.

٢- نهضة مباركة. ٤- وُثوبُ الليث. ٦- تَوَانٍ شائنٌ.

تمرين -٥

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبين إعرابه:

١- لقد بذلت جهدي. ٣- إن الأدب لخير حِلْية.

٢- لأُثابِرنّ حتى أفوز. ٤- لمَصْرُ تفخَر بالعاملين.

تمرين -٦

كون سِت جمل حُذف في كل منها المبتدأ وجوباً، مع استيفاء مواضع الحذف.

تمرين في الإعراب- ٧

نموذج:

تحيّة خالصة.

تحية: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير: تحيتي.

خالصة: نعت لـ"تحية" مرفوع.

أعرب الجمل الآتية:

١- نعم الوطن مصرُ. ٣- في ذمتي لأَعْطِفَنَّ على البائسين.

٢- عزمٌ ثابت. ٤- أُحْنُ على الغلام اليتيم.

تمرين -٨

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب الأول:

في عُنُـقي لَأُسْـدِيَنّ يَداً لـكُلّ ذي حاجة يُرجّيـها
إذا وَضَعْتُ الإحسان موْضِعَه مَنَحْتُ نفسِي أقصى أمانِيها

٣- مواضع حذف الخبر وجوباً

الأمثلة:

أ
- لَعَمْرُكَ لَأُخْلِصَنَّ لَك الْوُدَّ.
- أَيْمُنُ اللهِ لأَشْكُرَنَّ الْمُنْعِمَ.
- يَمينُ اللهِ لأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ.

ج
- كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقُهُ.
- كُلُّ إنسانٍ وَعَملُهُ.
- كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُه.

ب
- لَوْلا النّيلُ لكانَتْ مصرُ قَفْراً.
- لَوْلا أَمَلٌ فِي الشَّبابِ لَيَئِسنَا.
- لَوْلا الابْتِكارُ ما تقَدَّمَ الإنْسانُ.

د
- اِحْتَرامي التّلميذَ مُهَذَّباً.
- أَكْثَرُ حُبّي الزَّهْرَ نَاضِراً.
- أَحْسَنُ مَا يُرى الْبُسْتَانُ مُثْمِراً.

البحث: تأمل أمثلة الطائفة (أ) تجد كل مثال مبدوءًا باسم مرفوع صريح في القسم؛ لأن "عمرك" معناها حياتك، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم، وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ، فأين خبره؟ نحن نقدره "قسمي" في هذه الأمثلة وأشباهها، وهو محذوف وجوباً.

وإذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة "لولا" التي لها جملة شرط وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول وجود النيل والجواب كون مصر قفراً، و"لولا" هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها، وإذا تأملت الكلمات التي بعد "لولا" رأيتها مرفوعة، على أن كلًّا منها مبتدأ، فأين الخبر؟ إنه محذوف وجوباً، والتقدير: لولا النيل "موجود" لكانت مصر قفراً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

ارجع إلى أمثلة الطائفة (ج) تجد كل مثال مبدوءًا باسم مرفوع هو مبتدأ، وقد عطف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة، وإذا بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيته محذوفاً وجوباً، وتقديره هنا "مقترنان".

وعند البحث في أمثلة الطائفة (د) ترى المبتدأ إما مصدراً مضافاً وإما اسماً دالاً على التفضيل مضافاً إلى مصدر، وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما، فأين إذاً خبر المبتدأ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره في المثال الأول: احترامي التلميذ حاصل إذا كان مهذباً، فالحال في هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

القاعدة (٥٤): يُحذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع:

أ- إذا كان المبتدأ صريحاً في القَسَم.

ب- إذا كان المبتدأ بعد "لولا"، والخبر كون عام، نحو: موجود وكائن.

ج- إذا كان المبتدأ متلوا بواو للعطف تدل على المصاحبة.

د- إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبراً، والمبتدأ مصدر مضاف إلى معموله، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح أو مؤول.

تمرين -١

بين في العبارات الآتية المواطن التي حذف فيها الخبر وجوباً، وقدّر الخبر واذكر سبب الحذف:

لَعمْري لقد أَصبحت البحارُ مظهر قوة الأمم، وميدان تنافسها، فكل دولة وأساطيلها، وكل أمة ورايتها، وأكثر ما تُهَاب الدولة قوية في البحار، وأعظم إجلال الأمم إياها منيعةً فوق الماء، ولولا السيطرة على المحيط، ولولا الجرأة على اختراقه ما فازت دولة بمرام، فليس بعجيب أن تَسُود أمة برجالٍ رُكُوبُهُمْ البِحار مائجةً، واقتحامُهُم العواصفَ ثائرةً.

تمرين -٢

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحاً في القسم، وقدّر خبره:

١- لقد وفيتُ بوعدي.

٢- لَأَبْتَعِدَنَّ عن الدنايا.

٣- لَخَيْرُ جليس في الزمان كتاب.

٤- إنَّ البخيل عدوُّ نفسه.

تمرين -٣

قدّر الخبر في الجمل الآتية وبيّن سبب وجوب حذفه:

١- الجنديُّ وسلاحه. ٤- أحْسَنُ أكلي الفاكهة ناضجةً.

٢- بُغْضي الرجلَ بَذيئاً. ٥- التلاميذُ وكُتبهم.

٣- الحصانُ وسَرْجُه. ٦- أنفعُ عمل الصانعِ متقناً.

تمرين -٤

أتمم التراكيب الآتية ثم عين المبتدأ والخبر:

لولا الشمس..... لولا المنافسة.....

لولا العقول..... لولا القوانين.....

تمرين -٥

كوّن ست جمل حُذف في كل منها الخبر وجوباً، مع استيعاب مواضع حذفه.

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

١- لَعَمْرِي لأُغِيثَنَّ الملهوف.

لَعَمْري: اللام لام الابتداء، "عمري" مبتدأ ومضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره "قسمي". لأغيثن: اللام لامُ القسم، "أغيثن" فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل أنا.

الملهوف: مفعول به.

٢- كُلُّ منزل وحَديقَتُهُ.

كل: مبتدأ مرفوع. منزل: مضاف إليه.

وحديقته: الواو حرف عطف يدل على المصاحبة، "حديقته" معطوفة على "كل"، والهاء مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً، تقديره "مقترنان".

أعرب الجمل الآتية:

١- يمينُ الله لقد أنجزتُ وعدي. ٣- كل حيوان وغرائزه.

٢- لولاَ الهواءُ ما عاش مخلوقٌ. ٤- شُربي الماءَ نقيًّا.

تمرين -٧

أ- اشرح البيتين الآتيين وأعرب ثانيهما:

أرى النَّاسَ أشباهاً وإن غيّرَتْهُمُ صُروفُ لَيال مَا فَتِئْنَ جَوَارِيَا

فأكْثَرُ ما تَلقَى الفقيرَ مُدَاهِنًا وأكْثَرُ مـا تَلقى الغَنِيَّ مُرائِيَا

ب- اِشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني:

وإذَا أرَادَ اللهُ نَشْـرَ فَضِيـلَة طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

لوْلاَ اشْتِعَالُ النار فيما جَاوَرَتْ مَا كانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُود

٤- مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً

الأمثلة:

١
- مَنْ فاتِحُ مصْرَ مِنَ الْعَرَبِ؟
- مَنْ يُشاهِدِ الآثَارَ يَدْهشْ.
- ما أَعْظَمَ الْهَرَمَ!
- كَمْ طفْلٍ مُهْمَلٍ في الطُّرقاتِ
- هِيَ الدُّنْيَا تُعْطِي وَتَمْنَعُ.
- لِمِصْرُ هِبَةُ النيلِ.
- اَلذي يُجِيبُ فلَهُ مُكافأَةٌ.

٢
- إنَّمَا الْحَدِيدُ صُلْبٌ.
- مَا أَنْتَ إلا شَاعرٌ.

٣
- الزَّهْرُ يبْتَسمُ.
- النَّسِيمُ رَقَّ.

٤
- عَلِيٌّ صَدِيقي.
- أَكْبرُ مِنْكَ سِناً أَكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبة.

البحث:كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ، والمبتدآت على الترتيب هي: "مَن" الاستفهامية، و"من" الشرطية، و"ما" التعجبية، و"كم" الخبرية، وهي اسم بمعنى كثير، ثم "هي"، وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده، هي هنا "الدنيا تعطي"، ويسمى مثل هذا الضمير بـ"ضمير الشأن أو القصة"، والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام تسمى "لام الابتداء"، وفي المثال الأخير اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أي أنها تكون دائما في صدر الجملة؛ لذلك يجب أن تتقدم الأخبارَ.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على "إنما" أو على "ما" و"إلا" وهما طريقان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف، أو موصوف بصفة، فإذا قلت: "إنما الحديد صلب" كان الحديد مقصوراً، وصفة الصلابة مقصوراً عليها، بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بلين، ومثل ذلك يقال في المثال الثاني، ومن ذلك يرى أن ما بعد "إنما" أو "ما" هو المقصور، فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ.

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية، فعلها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ، فلو أخَّرنا المبتدأ لَالْتبسَ بالفاعل، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية، بل إن لنا غرضاً خاصاً في التعبير بجملة اسمية، لذا وجب تقديمه.

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص، فلو أُخر المبتدأ فيها لالتبس بالخبر، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لا أن يحكم به، ففي المثال الأول إذا عرف من تحدثه علياً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت: علي صديقي، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول: صديقي علي، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ.

القاعدة (٥٥): يجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع:

أ- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة وهي: أسماء الاستفهام، والشرط، و"ما" التعجبية، و"كم" الخبرية، وضمير الشأن، والمقترن بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء.

ب- إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر.

ج- إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

د- إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين، أو نكرتين متساويتين في التخصص.

تمرين -١

عيّن في العبارة الآتية كل مبتدأ يجب تقديمه على الخبر، مع ذكر السبب:

هي اللغة العربية ساطعة البيان، فما أحسن لغة العرب! كم كلمة فيها جامعة، وكم أسلوب رائع، من يَغُصْ في بحرها المحيط يَظْفَر بالدُّرر، والذي يبحث عن آثارها فأمامه نفائس لا تَفْنى عجائبها ولا تنفد غرائبُها، لهي الكنز الدفين والقول المبين، فمن المنكرُ لهذه الأسرار؟ ومن المحاول إطفاء هذه الأنوار؟ إنما هو غِرٌّ جاهل، أو عنيد مكابر، والعربية تعيش على الرغم منه، والعربية تزدهر، والحق الباقي، والباطل الفاني.

تمرين -٢

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه، ثم اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:

ضمير الشأن، كم الخبرية، من الاستفهامية، ما الشرطية، ما التعجبية.

تمرين -٣

أدخل "إنما"، ثم "ما" و"إلا"، على الجمل الآتية، واذكر سبب تقديم المبتدأ:

النمِر شِرسٌ، الهواء الطَّلْق مفيد، الجُبن عار، المرأة قِوام المنزل، الصدق مُنْجٍ، اللعب مُنَشّط.

تمرين -٤

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم:

الأدب الريح السفينة القمر الطائر الحصان.

تمرين -٥

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:

يَنْبح يزْأَرُ سافر يهطِل أثمرت.

تمرين -٦

اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية:

١- الصدق يفوز صاحبُه. ٢- الورد يتفتَّح. ٣- العلم يَرْفُعك. ٤- البنت كرمت أخلاقها.

تمرين -٧

هات خبراً لكل مبتدأ مما يأتي، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم:

أَحْسَنُ منك عملاً، مصر، لِسَانُك، عَدُوّي، الكتاب.

تمرين -٨

كوِّن خمس جمل يكون المبتدأ في كل منها واجب التقديم؛ لأنه في الأولى مقترن بلام الابتداء، وفي الثانية اسم موصول، وفي الثالثة مقصور على الخبر، وفي الرابعة مُخبر عنه بجملة فعلية، وفي الخامسة مساو الخبر في التعرف أو التخصص.

تمرين في الإعراب-٩

نموذج:

١- هِيَ الأيامُ دُوَلٌ.

هي: ضمير الشأن مبتدأ أول.

الأيام: مبتدأ ثان.

دول: خبر المبتدأ الثاني، وجملة "الأيام دول" خبر المبتدأ الأول.

٢- ما الكتاب إلا جَليس لا يُمل.

ما: نافية.

الكتاب: مبتدأ.

إلا: أداة حصر.

جليس: خبر المبتدأ.

لا يُمل: "لا" نافية، "يمل" فعل مضارع، ونائب الفاعل هو، والجملة صفة.

أعرب الجمل الآتية:

١- الذي يَصْبِرُ فَلَهُ الجزاء الأوْفَى. ٣- مصر أمُّنا.

٢- إنما الناس أعداءٌ لما يَجْهلون. ٤- كم مَناظر بمصر.

تمرين -١٠

اشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول:

ومَا المَالُ والأهْلُون إلا وَدائِع ولاَ بُدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

٥- مواضع تقديم الخبر وجوباً

الأمثلة:

١	أَيْنَ كِتابُكَ؟	٢	إنَّما الشَّاعرُ البُحْتُريُّ	٣	عنْدِي سَيَّارَةٌ.
	مَتَى الامْتحَانُ؟		إنَّما السَّابِقُ مُحَمَّدٌ		لَدَيَّ كِتابٌ. ٤
	كَيْفَ الخَلاصُ؟		مَا الخَطِيبُ إلا عليٌّ		لِلْقَادِم دَهْشَةٌ.
					فِي الْفَضِيلَةِ ثَوَابُها.
					للْعامِل جَزَاءُ عَملِهِ.
					عَلى الحصَانِ سَرْجُه.

البحث: أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدأ وخبر، فأين المبتدأ، وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابك؟ كان معنى ذلك "كتابك مسؤول عن مكانه"، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، ومن ذلك تتبين أن "أين، ومتى، وكيف" أخبار مقدمة، وأن تقديمها واجب؛ لأنها أسماء استفهام، وهذه لها الصدارة دائما.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قصراً، ولما كانت الكلمات التالية لـ"إنما" و"ما" هنا هي الصفات كان القصر قصر صفة على موصوف فإذا قلت: إنما الشاعر البحتري فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصف بها غيره، وتريد بذلك المبالغة، فالمحكوم عليه في الأمثلة - وهو المبتدأ - متأخر، والمحكوم به - وهو الخبر - متقدم، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر.

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف، أو جار ومجرور، وهي كما تعلم أخبار مقدمة، وترى أيضاً أن مبتدآتها نكرات، فلو قدمنا أحدها وقلنا: "سيارة عندي" لظن السامع أن

الكلام لم يتم، وأن كلمة "عندي" ليست خبراً بل صفة، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جارا ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة.

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً: "ثوابها في الفضيلة" لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة، لهذا وجب تقديم الخبر في هذه الأمثلة وأشباهها.

القاعدة (٥٦): يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:

أ- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة.

ب- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ.

ج- إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة.

د- إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ.

تمرين -١

عيّن في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدأ مع ذكر السبب:

في حياتنا المنزلية نَقْصٌ، سَبَبُه قَضَاءُ الآباء وقتاً طويلاً من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم، فأين العناية بالأطفال، إذا لم ير الطفل أباه إلا قليلاً؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم؟ إنما الشفِيقُ من يَهَبُ حياته لولده وأسرته، فللإهمال عاقبته، وللتهاون في الواجب سُوءُ مَغَبَّتِه.

تمرين -٢

أدخل "إنما"، ثم "ما" و"إلا" على الجمل الآتية، وبيّن سبب وجوب تقديم الخبر:

١- العادل عُمَر.

٢- المُذِلُّ سؤال اللئام.

٣- المنتصر من انتصر على أهوائه.

٤- المسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الناس من يده ولسانه.

تمرين -٣

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جار ومجرور، وبيّن ما يجب فيه تقديم الخبر وما لا يجب:

طائر، سمك كثير، حديقة، صورةُ فتاة، الغلام، نجوم.

تمرين -٤

اِجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم:

فوقَ المائدة تحت الوسادة في الكوبِ على الأريكة خَلْفَ المنزل لِلْحق.

تمرين -٥

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر:

لِمَجَالس العِلم لصَاحب الذنْب على المسِيء مما تُباهي به البنتُ.

تمرين -٦

كوّن أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم؛ لأنه في الأولى مما له الصدارة، وفي الثانية مقصور على المبتدأ، وفي الثالثة جار ومجرور، وفي الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ.

تمرين في الإعراب -٧

نموذج:

١- متى السفر؟

متى: اسم استفهام خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع.

السفر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢- عَلَى المُقصّر جزاءُ تَقْصِيره.

على: حرف جر.

المقصر: مجرور بـ"على" والجار والمجرور خبر مقدم.

جزاء: مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

تقصيره: تقصير مضاف إليه والضمير في محل جر مضاف إليه.

أعرب الجمل الآتية:

١- أين الطريق؟ ٣- في الإيجاز بلاغة.

٢- إنما المخلص من صافاك في السّر والجَهْر. ٤- للرِّيف فوائد وللمُدُن مزاياها.

تمرين -٨

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

رُبَّما اسْتَفْتَحْتُ بالمَزْ ح مَغاليقَ الْحِمامِ

إنما السَّالمُ مَنْ أَلْـ ـجَمَ فاهُ بِلِجامِ

٦- سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر

الأمثلة:

١	مَا مُسَافِرٌ أَخُوكَ.	٢	مَا مُسَافِرٌ أَخَوَاكَ.	٣	مَا مُسَافِرَانِ أَخَوَاك.
	أَمُطِيعٌ الْخَادِمُ؟		أَمُطِيعٌ الْخَادِمُونَ؟		أَمُطِيعُونَ الخَادِمُونَ؟
	ما مخذُولٌ الْمُثَابِر.		مَا مَخْذُولٌ الْمُثَابِرونَ.		مَا مَخْذُولون الْمُثَابِرونَ.

البحث: إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام، وإذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقاً من المصدر، فهي اسم فاعل أو اسم مفعول، وهذان يعملان عمل الفعل فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالي مفرداً كذلك، ورأيت أنك تستطيع أن تقول: "ما مسافر أخوك"، وأن تقول: "ما أخوك مسافر" ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تعرب "مسافر" مبتدأ و"أخوك" فاعلاً سد مسد الخبر، وأن تعرب "أخوك" مبتدأ مؤخرا و"مسافر" خبراً مقدما، وتستطيع في المثال الثالث أن تقول: "ما مخذول المثابر" وأن تقول: "ما المثابر مخذول" فلك أن تعرب "مخذول" مبتدأ و"المثابر" نائب فاعل، لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل، وهذا النائب عن الفاعل سد مسد الخبر، ولك أن تعرب "المثابر" مبتدأ مؤخراً و"مخذول" خبرا مقدماً. وقس على ذلك أشباهه.

وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفي أو استفهام، ولكن تاليه مثنى أو مجموع، فهل يجوز في مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان؟ لا؛ إذ لا يجوز لك أن تقول: "ما أخواك

مسافر"؛ لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ، فالواجب في الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ، وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفي أو استفهام، وطابق ما بعده في التثنية والجمع، وإذا أردت إعراب المثال الأول منها أعربت "مسافران" خبرا مقدما و"أخواك" مبتدأ مؤخرا، ولا يصح أن يكون "مسافران" مبتدأ وأخواك فاعلاً؛ لأن المشتق كالفعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

القاعدة (٥٧): يُشترط في المبتدأ المشتق الذي يرفع فاعلاً أو نائب فاعل يسد مسد الخبر، أن يكون معتمداً على نفي أو استفهام.

القاعدة (٥٨): إذا كان المشتق مفرداً وتاليه مفرداً، جاز أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر، وأن يكون المشتق خبرا مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخرا.

القاعدة (٥٩): إذا كان المشتق مفرداً وتاليه مثنى أو مجموعاً، وجب أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

القاعدة (٦٠): إذا كان المشتق مثنى أو مجموعاً وتاليه كذلك، وجب أن يكون المشتق خبراً مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخرا.

تمرين -١

أعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية، وبيّن ما يجوز فيه إعرابان وما يجب فيه إعراب واحد:

١- أَمَهْزُومون الجنُود؟ ٢- أفاهِمٌ التلميذ؟ ٣- ما مَذْمومٌ الكريم.

٤- ما سَابقٌ الجوادان. ٥- ما مَشْكورون البُخلاء. ٦- أمكسورٌ القَلَمان؟

تمرين -٢

ضع كلمة في المكان الخالي، وبيّن ما تستحقه من أوجه الإعراب مع بيان السبب:

١- أَمُحْسِن..... ٢- أرابحان..... ٣- ما مَغْلوب.....

٤- أمُثابون..... ٥- أفائزون..... ٦- ما مَقْهور.....

تمرين -٣

ضع اسماً مشتقاً بعد نفي أو استفهام في المكان الخالي، وبيّن ما يستحقه الاسم الأول والثاني من الإعراب:

١-..... الشجاع. ٣-..... اللاعبون. ٥-..... الشاهدان.

٢-..... الحارسان. ٤-..... المبذّر. ٦-..... الفلاحون.

تمرين -٤

حول الاسم الثاني "ذو النعمة" في الجملة الآتية إلى المثنى والجمع بنوعيهما، وبيّن بعد ذلك إعرابه، ثم حول الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه، وبين إعراب الاسم الثاني:

أمحسود ذو النعمة؟

تمرين -٥

١- كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها ساداً مسد الخبر.

٢- كون ثلاث جمل يجب أن يكون فيها المشتق المعتمد على نفي أو استفهام خبراً مقدماً.

تمرين في الإعراب- ٦

نموذج:

١- أَسائرٌ القِطَارُ؟

أَسائرٌ: الهمزة للاستفهام، سائر مبتدأ مرفوع.

القطار: فاعل سد مسد الخبر.

٢- مَا مَلومٌ المُتَأَنّي.

ما: نافية. ملوم: مبتدأ مرفوع.

المتأني: نائب فاعل سد مسد الخبر.

أعرب الجمل الآتية:

١- أَنافعٌ البكاءُ على ما فات؟ ٣- ما نائمٌ الحارسان.

٢- أَمكْتُومٌ الخَبَرُ؟ ٤- ما مُكْرَمٌ الكُسَالى.

تمرين -٧

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

وَهَلْ نَافِعِي أنْ تُرْفَعَ الحُجْبُ بَيْنَنَا وَدُون الذي أمَّلْتُ مِنك حِجَابُ

وفي النَفْس حاجاتٌ وفيك فطَانَةٌ سُكوتي بيانٌ عِنْدَها وخِطَابُ

إِنْ وَمَا ولا ولاتَ المُشبَّهاتُ بلَيْسَ

الأمثلة:

١- القُصُورُ شَاهِقَةٌ ١- إنِ القُصُورُ شَاهِقَةً

٢- الأنْهارُ فائِضَةٌ ٢- إنِ الأَنْهَارُ فَائِضَةً

٣- الحُصُونُ مَنيعَةٌ ٣- مَا الحُصُونُ مَنيعَةً

٤- الذَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ ٤- مَا الذَّخَائِرُ كَثِيرةً

٥- الزَّمانُ مُسَالمٌ ٥- لا زَمَانٌ مُسَالماً

٦- الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ ٦- لا شارعٌ مُزْدَحِماً

٧- الْوَقْتُ وقْتُ نَدَامَةٍ. ٧- لات وَقْتَ نَدَامَةٍ.

٨- السَّاعَةُ سَاعَةُ تَوْبةٍ. ٨- لاتَ ساعةَ تَوْبَةٍ.

البحث: الأمثلة الثمانية الأولى كلها جمل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة "إن" أو "ما" أو "لا" أو "لات".

وإذا بحثت عما أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة، رأيت أنها نفت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويسمى الأول اسمها، والثاني خبرها، فهي من أجل ذلك تشبه "ليس" في المعنى والعمل.

ارجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول "إن" و"ما" عليها تجد الاسم في كل منها متقدماً على الخبر وأن النفي الذي أفادته الأداة باق لم ينتقض بـ"إلا"، وهذان شرطان لا بد منهما لعمل "إن" و"ما" عَمَلَ ليس.

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول "لا" عليهما، تجد بهما الشرطين السابقين، وتجد فوق ذلك أن الاسم والخبر في كل من المثالين نكرتان.

انظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول "لات" عليهما تر الاسم والخبر في كل منهما اسمي زمان، وأن أحدهما محذوف، وهذان شرطان في عمل "لات" هذا العمل.

القاعدة (٦١): تعمل "إن" و"ما" و"لا" و"لات" النافيات عمل "ليس"، فترفع الاسم وتنصب الخبر، ولكنها لا تعمل هذا العمل إلا بشروط.

أ- فيشترط في عمل "إن" و"ما" أن يتقدم اسمهما على الخبر، وألا ينتقض نفيهما بـ"إلا".

ب- ويشترط في عمل "لا" فوق الشرطين المتقدمين أن يكون معمولاها نكرتين.

ج- ويشترط في عمل "لات" أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان وأن يحذف أحدهما.

تمرين -١

بيِّن في الجمل الآتية الأدوات التي تعمل عمل "ليس"، وبيِّن الاسم والخبر في كل جملة:

١- إن الرياح عاصفة.

٢- ما آمالك خائبة.

٣- لا صداقة دائمة بغير إخلاص.

٤- ما أحد أسمى من أحد إلا بالعقل.

٥- فرَّ السَّجين ولاتَ حين مَفَر.

٦- لا جاهلة مُحْتَرمة.

٧- تَعْتُبُ ولاتَ وقت عِتاب.

٨- لا ثَمرة ناضجة.

تمرين -٢

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفا من الحروف النافية التي تعمل عمل "ليس"، مع استيعاب الحروف، واضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات:

١-..... الأرض مجدِبَة. ٢-..... الأزهار ناضرة. ٣-..... اليوم يوم جهاد.

٤-..... تجارتك رابحة. ٥-..... الساعة ساعة إحجام. ٦-..... الجَوادان جامِحان.

٧-..... تلميذ من المدرسة غائب. ٨-..... العمال مُتْعَبون.

تمرين -٣

أتمم الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل:

١- ما فيضان النيل.....
٢- إن الكسلان.....
٣- لا ظالم.....
٤- اِعْتَذرَ ولات.....
٥- إن أُمَّة.....
٦- ما شوارع المدينة.....
٧- لا مُجِد.....
٨- حاول الفِرارَ ولات.....

تمرين -٤

ما الذي أوجب إلغاء عمل "إنْ" و"مَا" وَ"لا" في الجمل الآتية؟

١- ما أمْرك إلا عجيبٌ.
٢- إن سَعْيُك إلا مشكور.
٣- لا المدينة واسعةٌ ولا الشوارعُ نظيفةٌ.
٤- ما بالآباء فخرُكم.
٥- إنِ الرجلُ إلا قلبُهُ ولسانُه.
٦- ما دنياك إلا فانية.
٧- إن الفراغُ إلا فسادٌ.
٨- لا الشمس مشرقةٌ ولا السماء مُضْحِيةٌ.
٩- ما عنْدِي كتابك.
١٠- لا كاتبٌ إلا قارئٌ.

تمرين -٥

لم لا تَصْلُح الجمل الآتية لدخول "لا" العاملة عمل ليس عليها؟ اجعلها صالحة لذلك، ثم أدخل "لا" على كل منها:

١- الشجرة مُورقة الأغصان.
٢- الدار واسعة الأرجاء.
٣- الصورة جميلة الألوان.
٤- الصفوف مستقيمة.
٥- أقلامنا مبريّة.
٦- السَّحاب كثِيفٌ.

تمرين -٦

١- كوّن ست جمل مبدوءة بـ"إن" النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، ملغاة في الثلاث الثانية.

٢- كوّن ست جمل مبدوءة بـ"ما" النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.

٣- كوّن ست جمل مبدوءة بـ"لا" النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.

٤- كوّن أربع جمل تشتمل كل منها على "لات" التي تعمل عمل "ليس".

تمرين في الإعراب-٧

نموذج:

لات وقتَ مُزاح.

لات: حرف نفي يعمل عمل "ليس" مبني على الفتح، واسمها محذوف.

وقت: خبر "لات" منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

مزاح: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أعرب الأمثلة الآتية:

١- ما معروفُك ضائعاً. ٣- لا عذرٌ لك مقبولاً.

٢- إن أنت إلا وفيٌّ. ٤- نَدِمَ البُغاة و لات ساعةَ مَنْدَمِ.

تمرين -٨

اشرح أحد الأبيات الآتية ثم أعربه:

مَـا كُلُّ ما فوْقَ البسِـيطَةِ كافِياً وإذا قَنِعْـتَ فَبَعْضُ شيء كافِ

وَمَا الْمَـرْءُ إلا الأصْغَرانِ لسَانُهُ وَمَعْقُولُهُ وَالجِسْـمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ

ومَا الحُسْنُ في وَجهِ الفَتَى شَرَفاً لَه إذا لَـمْ يَكُنْ في فِعْلِهِ وَالخَلائقِ

زيادة الباء في خبر "ليس" و"ما"

الأمثلة:

١ لَيْسَ الفقْرُ عَيْباً
لَيْسَ التَّقْتِيرُ مَحْموداً
لَيْسَ العِتَابُ مُفِيداً

٣ لَيْسَ الفَقْرُ بِعَيْبٍ
لَيْسَ التَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ
لَيْسَ الْعِتَابُ بِمُفِيدٍ

٢ مَا إِدْرَاكُ الْعُلا سَهْلاً
ما تَعَبُ العَامِلِينَ ضَائِعاً
مَا التَّنافُسُ مَذْمُوماً.

٤ ما إِدْرَاكُ العُلا بِسَهْلٍ.
مَا تَعَبُ العَامِلِينَ بِضَائِعٍ.
مَا التَّنافُسُ بِمَذْمُومٍ.

البحث: تأمل خبر "ليس" و"ما" في الأمثلة السابقة، تجده تارة يجيء منصوباً كما في أمثلة الطائفتين الأوليين، وتارة يجيء مجروراً بالباء كما في أمثلة الطائفتين الأخيرتين.

وإذا أسقطت هذه الباء الداخلة على الخبر في الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها، فهي إذاً حرف جر زائد تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقائه منصوباً في التقدير، وليس لها من أثر في المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده.

القاعدة (٦٢): يجوز أن يقترن خبر "ليس" و"ما" بالباء الزائدة، فيجر في اللفظ، ويبقى منصوباً في التقدير.

تمرين -١

أدخل الباء الزائدة على أخبار "ما" و"ليس" في الجمل الآتية:

١- ما الفَتَيَاتُ سافراتٍ.
٢- ما الخطيب مُؤَثراً.
٣- ما الأشجار مُورقاتٍ.
٤- ما أصدقاؤك مخلصين.
٥- ليست الملاجئ كثيرة.
٦- ليس الإغْراق في التَّرَف محموداً.
٧- ليس التَرِيُّثُ في الأمور مذموماً.
٨- ليس اعتزال الناس فضيلة.

تمرين -٢

احذف حرف الجر الزائد من الأخبار في الجمل الآتية، ثم بيّن نوع الإعراب وعلامته في هذه الأخبار:

١- ما البنات بجاهلات.
٢- ليس الضباب بكَثيف.
٣- ليست الأزهار بذابلات.
٤- ما المخادع بأخيك.
٥- ليس الحُرَّاس بمستيقظين.
٦- ما النيل بفائض.
٧- ليس شاطئا النيل بقاحِلَين.
٨- ما كل غنِيٍّ بسعيد.

تمرين -٣

ضع في الأماكن الخالية أخباراً لـ"ليس" و"ما" النافية، وهاتها مرة مقرونة بالباء الزائدة، ومرة غير مقرونة بها.

١- ما نوافذ الحجرة.....
٢- ما العجلة في الأمور.....
٣- ليست الأيام.....
٤- ليس ركوب الخيل.....
٥- ليس قرض الشعر.....
٦- ليست موائد الطعام.....
٧- ليس جوُّ مصر.....
٨- ما حنان الأم.....

تمرين -٤

١- كوّن ثلاث جمل يكون اسم "ليس" في كل منها مثنى، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

٢- كون ثلاث جمل يكون اسم "ليس" في كل منها جمع مؤنث سالماً، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

٣- كون ثلاث جمل يكون اسم "ما" النافية في كل منها جمع مذكر سالماً، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

٤- كون ثلاث جمل يكون اسم "ما" النافية في كل منها اسم إشارة لجمع الإناث، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

تمرين في الإعراب - ٥

نموذج:

ما بَاذِلُ المَعْرُوفِ بِمَكْرُوهِ.

ما: حرف نفي يعمل عمل "ليس" وهو مبني على السكون.

باذل: اسم "ما" مرفوع وهو مضاف.

المعروف: مضاف إليه.

بمكروه: الباء حرف جر زائد، ومكروه خبر "ما" مجرور لفظاً منصوب تقديراً.

أعرب الجمل الآتية:

١- ما الأسد بقَصِير الوَثْبَة.

٢- ما ساقا النعامة بقصيرتين.

٣- ليست الجاهلات بمحترمات.

٤- ليس البُغَاة بمحبوبين.

تمرين -٦

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه:

وَلَيْسَ أخُوكَ الدَّائِمُ العهْدِ بالذِي يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلاَ

* * *

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمؤْتيكَ نُصْحَهُ وَمَـا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْـحَه بلبيب

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجاءِ والشُّرُوع

الأمثلة:

١
- كادتِ الشَّمْسُ تَغيبُ.
- كادَتِ السّفِينَةُ تَغْرَق.
- كَرَبَ الشّتَاءُ يَنْقَضِي.
- كَرَبَ الْمَاءُ يَجْمُدُ.
- أَوْشَكَ الْمَالُ أنْ يَنْفَدَ.
- يُوشِكُ المريضُ أنْ يَبْرَأ.

٢
- عَسى الضيقُ أنْ يَنْفَرِج.
- عَسَى الصَّائِدُ أنْ يُصِيبَ.
- حَرَى الغَمامُ أنْ يَنْقَشِعَ.
- حَرَى الغَائِبُ أنْ يَحْضُرَ.
- اِخْلَوْلَقَ الْمُذِنْبُ أنْ يَتُوبَ.
- اِخْلَوْلَقَ الْهَوَاءُ أنْ يَعْتدِلَ.

٣
- شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكِي.
- شَرَعَ الجَيْشُ يَتَحَرَّكُ.
- أَنْشَأَت السَّماءُ تُمْطِرُ.
- أَنْشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ.
- أخذَ الثَّوبُ يَبْلى.
- أخَذ البِنَاءُ يَنهارُ.

البحث: الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات "كان"، فهي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونذكر طرفاً من الأحكام التي اختصت بها.

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال: "كاد وكرب وأوشك" تدل على قرب وقوع خبرها، فمعنى "كادت الشمس تغيب" قرب غياب الشمس، وهلم جرا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة بـ"أفعال المقاربة".

انظر في أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال: "عسى وحرى و اخلولق" تدل على رجاء حصول خبرها، فمعنى "عسى الضيق أن ينفرج" أرجو انفراج الضيق، وهكذا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة بـ"أفعال الرجاء".

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال "شرع وأنشأ وأخذ" يدل كل منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، فمعنى "شرع الطفل يبكي" ابتدأ الطفل البكاء، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال بـ"أفعال الشروع" ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها "طفق، وجعل، وعلق، وقام، أقبل، وهبّ".

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى، وتأمل خبر هذه الأفعال، تجده دائماً جملة فعلية فعلها مضارع، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بـ"أن" وتجرده منها، وجدته قد أتى مجرداً في "كاد وكرب" وفي أفعال الشروع، غير أن هذا التجرد كثير في "كاد وكرب"، وواجب في أفعال الشروع، ووجدته قد أتى مقترناً بها في "أوشك وعسى وحرى واخلولق"، غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين الأولين، واجب في الفعلين الأخيرين، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع، وأن هذا المضارع من حيث التجرد من "أن" والاقتران بها على أربعة أقسام.

القاعدة (٦٣): من الأفعال التي تعمل عمل كان:

أ- أفعال المقاربة، وهي: كاد، وكرب، وأوشك، وتدل على قرب وقوع الخبر.

ب- أفعال الرجاء، وهي: عسى، وحرى، واخلولق، وتدل على رجاء وقوع الخبر.

ج- أفعال الشروع، وهي: شرع، وأنشأ، وأخذ، وطفق، وجعل، وعلِق، وقام، وأقبل، وهبّ، وتدل على الشروع والبدء في الخبر.

القاعدة (٦٤): يشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية، فعلها مضارع مجرد من

"أن" مع "كاد وكرب" وأفعال الشروع، مقرون بها مع أوشك، وعسى، وحرى، واخلولق، وقد يقترن بها على قلة في "كاد وكرب" كما يتجرد منها على قلة في أوشك وعسى[١].

القاعدة (٦٥): مثل هذه الأفعال في عملها ما تصرف منها[٢].

تمرين -١

بيِّن معنى كل فعل ناقص، وعيّن اسمه وخبره فيما يأتي:

١- أخذتِ الأشجار تُورق. ٤- تكاد الحرب تَضَعُ أوْزارها.

٢- أوشَكَ الصَّيف أن يَنْقَضي. ٥- اِخلولقت الحُمَّى أن تفارق المريض.

٣- عسى الرَّخَاء أن يدوم. ٦- طفِقَ الغلمان يتنافسون في السِّباحة.

تمرين -٢

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها واستوف جميع هذه الأفعال:

١- الشمس تُشْرِق ٢- الزهر يَذبُل ٣- الصُّبح يَطْلُعُ

٤- الزاد ينْفَد ٥- الناس يموتون من البرد ٦- الزرع يَيْبَس من العطش.

٧- الداء يَقْضِي على المريض. ٨- الرَّخاء يَعم البلاد.

تمرين -٣

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال:

١- الجاهل يُسيء إلى نفسه ٢- العمال يَتْعبُون ٣- الوادي يُخْصِب

٤- الرجُلان يقتتلان ٥- الظالم يَنْدَم. ٦- الجنود يَذودُون عن الوطن

---

(١) اختصت "عسى واخلولق وأوشك" من بين هذه الأفعال بورودها تامة فتكتفي بفاعلها ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدرا مؤولاً من "أن" والمضارع، فتقول: عسى أن ينفرج الضيق ، واخلولق أن يثمر البستان، وأوشك أن يقبل الربيع.

(٢) هذه الأفعال ملازمة للمضي، إلا كاد وأوشك وطفق وجعل، فقد ورد لكل منها ماض ومضارع.

٧- عليٌّ يدعو إلى الخير ٨- الأغنياء يُواسُون الفقراء. ٩- الفلاح يَحْصُد القمح.
١٠- الصناع يتنافسون في العمل.

تمرين -٤

أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، وبيّن حكمه من حيث الاقتران بـ"أن" والتجرد منها:

١- أوشكت السُّحُب..... ٧- يكاد الظلم.....
٢- أخذت المدينة..... ٨- هَبَّ رجال العلم.....
٣- اخلولق السلام..... ٩- عسى الخَصْب.....
٤- أنشأ الصُّنَّاع..... ١٠- جعل المُوسرون.....
٥- حَرِتِ المودة..... ١١- قام المهندسون.....
٦- طفِقت الفتَيَات..... ١٢- كَرَبَتِ العِلة.....

تمرين -٥

١- هات مثالين لفعلين ناقصين يقترن المضارع في خبرهما بـ"أن" وجوباً.
٢- هات مثالين لفعلين ناقصين يتجرد المضارع في خبرهما من "أن" وجوباً.

تمرين -٦

ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامة.

تمرين -٧

اذكر ما يأتي منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة.

تمرين -٨

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداهما تاماً وفي الثانية ناقصاً وبيّن معناه في الحالين:

قام أخَذَ جعَلَ هَبَّ أنشأ.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

١- كاد الثَّمَرُ يطيب.

كاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الثمر: اسم "كاد" مرفوع بالضمة.

يطيب: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، والجملة خبر "كاد".

٢- عَسَى الصَّفَاءُ أنْ يَدومَ.

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الصفاء: اسمها مرفوع بالضمة.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يدوم: فعل مضارع منصوب بـ"أن" والفاعل ضمير مستتر، والمصدر المؤول من "أن" والفعل خبر "عسى".

أعرب الجمل الآتية:

١- أخذت الأزهار تتفتح.

٢- اخلولق العاملان أن يتعبا.

٣- يُوشِك الطفل أن يتكلم.

تمرين -١٠

اشرح البيت الآتي وأعربه:

إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيء لَمْ تَكَدْ إلَيْهِ بِوَجهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

تخفيفُ إنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ

الأمثلة:

١
إنْ عَمَلَكَ مُتْقَنٌ أو إنْ عَمَلُكَ لَمُتْقَنٌ
إنْ مَرَضَهُ عُضَالٌ أو إنْ مَرَضُهُ لَعُضَالٌ

٢
عَلِمْتُ أنْ ليسَ لمقصّر فلاحٌ
بَلَغَنِي أنْ لم يُقْبَضْ على اللِّص
كأنْ قد طَلَعَ القَمَر
كأنْ لم يُهْمِلْ واجِبَهُ أحَدٌ

٣
الشَّمْسُ طَالعةٌ لكِنِ المَطَرُ نازلٌ.
الكِتابُ صَغيرٌ لكِن نَفْعُهُ عظِيمٌ.

البحث: عرفت فيما تقدم أن الحروف "إنّ وأخواتها" تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت "إنّ وأنّ وكأنَّ ولكنَّ" بأنها قد تخفف نونها المشددة، فتكتسب أحكاما تعرفها فيما يأتي:

تأمل كلمة "إن" في مثالي الطائفة الأولى تجد أنها هي "إنّ" المعروفة لك ولكنها خففت في النطق، وتجد أنها تارة تأتي عاملة عمل "إنَّ" المشددة فتنصب الاسم وترفع الخبر، وتارة تلغى فلا تعمل شيئاً، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير موجودة، وإذا تدبرتها في حال الإهمال في هذين المثالين وفي كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها، حتى لا تلتبس بـ"إن" النافية التي تقدمت لك.

انظر إلى الكلمتين "أن وكأن" في أمثلة الطائفة الثانية، تجدهما صورتين مخففتين لـ"أن وكأن" اللتين درستهما فيما سبق، ولا فرق بينهما وبين المشددتين من حيث العمل، غير أن اسمهما لا بد أن يكون ضميراً محذوفاً مفسراً بالجملة التي تأتي بعده، وهو ضمير الشأن الذي تعرفه، أما خبرهما فهو الجملة المفسرة، فإذا قلت: "علمت أنْ ليس لمقصِّر فلاح" كان تقدير ذلك "علمت أنّه ليس لمقصر فلاح"، وإذا قلت: "كأنّ قد طلع الفجر" كان تقديره "كأنّه قد طلع الفجر".

تدبر الكلمة "لكن" في مثالي الطائفة الأخيرة، تجد أنها هي "لكنّ" المشددة عينها جاءت مخففة في النطق، وتجد أنها مهملة لا عمل لها، وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخففة.

القاعدة (٦٦): تُخفف إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكِنَّ: أما "إنَّ" فيجوز عند التخفيف إعمالها وإهمالها، وإذا أهملت دخلت لام الابتداء على الخبر فارقة بين الإثبات والنفي.

وأما "أنَّ" و"كأنَّ" فلا تهملان، غير أن الاسم فيهما يكون ضمير الشأن محذوفاً.

وأما لكِنَّ فتهمل وجوباً.

تمرين -١

بيّن العامل والمهمل من "إن" المخففة وأخواتها في الجمل الآتية، وبيّن للعامل اسمه وخبره:

١- إنِ الكذب ممقوت.
٢- سِرني أنْ ليس بينكم خِلاف.
٣- كأنْ لم تَنْفَعْك نصيحتي.
٤- إنْ هؤلاء الجنود لباسلون.
٥- رأيت أنْ لا صديق وَفيّ.
٦- نَضَرَ الزهْر وكأن لم يكن ذابلاً.
٧- المدينة جميلة لكنْ شوارعها ضيقة.
٨- إنِ اليأس لقاتل.

تمرين -٢

أدخل "إن" المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة عاملة ومرة مُهملة:

١- أبوك طبيب ماهر
٢- ذو المال محترم
٣- المجدون فائزون
٤- المقصرون مَلُومون
٥- الفتيات مُهَذبات
٦- البقرات سمان
٧- القراءة مفيدة
٨- البنت مطيعة

تمرين -٣

أدخل "أن" المخففة على الجمل الآتية وبيّن اسمها وخبرها في كل جملة:

١- لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة.
٢- ليس تحت الشمس جديد.
٣- رِضَا الناس غاية لا تُدرك.
٤- قد ارتفع سعر القطن.
٥- سَيَنْدَم الظالمون.
٦- لن يَضيعَ العُرفْ بين الله والناس.
٧- عواقب الصبر محمودة.
٨- لا تَسُودُ الأمم إلا بالأخلاق.

تمرين -٤

أدخل "لكن" المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، وضع قبلها ما يناسب من الكلام واشكل أواخر الكلمات بعدها:

١- النظام مضطرب. ٢- الربْح قليل. ٣- الصُّناع قليلون.
٤- الأسعار رخيصة. ٥- الطريق وَعْرة. ٦- النوافذ مفتحة.

تمرين -٥

كوِّن تسع جمل تبتدئ الثلاث الأولى منها بـ"إن" المخففة العاملة، والثلاث الثانية بـ"إن" المخففة المهملة، والثلاث الأخيرة بـ"كأن" المخففة.

تمرين في الإعراب -٦

نموذج:

رأيت أن لَيْس للجاهِل احْترام.

رأيت: فعل وفاعل. أن: مخففة من الثقيلة وهي حرف مبني على السكون، واسمها ضمير الشأن محذوف. ليس: فعل ماض ناقص. للجاهل: جار ومجرور خبر "ليس". احترام: اسم "ليس"، وجملة "ليس للجاهل احترام" في محل رفع خبر "أن" المخففة، و"أن" وما بعدها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي "رأى".

أعرب الجمل الآتية:

١- إنِ البخل لعار. ٣- وجدته صبوراً كأنْ لم تُلِمَّ به نائبة.
٢- وجدت أنْ ليس لك عُذْرُ. ٤- القطن قليل لكنْ سعره رخيص.

تمرين -٧

اشرح قول إبراهيم بن المهديّ في رثاء ابنه وأعرب البيت الأول:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كالغصنِ في مَيْعَة الصِّـ ـحا سَقاهُ النَّدَى فاهْتَزَّ وهُوَ رطيبُ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كالـدُّرِ يَلمَعُ نُـورُهُ بـأَصْـدَافِهِ لمّا تشِنْهُ ثُقُـوبُ

كَفُّ إنَّ وأَخواتها عَن العمَل

الأمثلة:

١
- إنَّما الحياةُ جهَادٌ
- إنما القَنَاعة كَنْزٌ
- إنما تُقاسُ هِمَمُ الناسِ بالأعمالِ
- إنما يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ

٢
- ليْتَما الدَّهْرَ مُسَالمٌ
- ليتما الإنسانَ كاملٌ
- ليتما السُّرُورُ دائمٌ
- ليتما الشَّبَابُ راجعٌ

البحث: تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد "إنّ" في كل منها ملغاة لا عمل لها، وتجدها في المثالين الأولين داخلة على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها بـ"ما" الزائدة، فهي التي كفتها عن العمل، وهي التي أزالت اختصاصها بالأسماء، ومثل "إنّ" في ذلك أنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، ولعلَّ، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بـ"ما" الزائدة بطل عملها وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد "ليت" داخلة على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأولين، ملغاة في المثالين الأخيرين، فما الذي أجاز إعمالها وإلغاءها في هذه الأمثلة وقد عرفناها دائماً عاملة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها بـ"ما" الزائدة، وإذا تدبرت "ليت" في كل مثال تتصل فيه بـ"ما" الزائدة، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء، ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة.

القاعدة (٦٧): تتصل "ما" الزائدة بـ"إنَّ" وأخواتها فتكفها عن العمل، وتزيل اختصاصها بالأسماء، إلا "ليت" فيجوز إعمالها وإلغاؤها، ولا يزول اختصاصها بالأسماء.

تمرين -١

بيِّن الحروف العاملة والملغاة من "إنَّ" وأخواتها في العبارة الآتية، وبيّن سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

زرت سوقاً من أسواق الرّيف مَرَّة وما كنت أبغي شِراءً ولا بيعاً، وإنما أردت أن أعْرف

شيئا من عادات القوم وأعمالهم في هذه السوق. قَصَدْتُ إليها مبكراً، فَخُيِّلَ إلي أنما الطرق المؤدية إليها أنهار تزخر بالقرويِّين: من رجال ونساء وغِلمان، وما بلغت بابها حتى شهدت الناس يتزاحمون وَيَتَدَافعون، كأنما هم في ملحمة أو معركة حامية. دفعت بنفسي بين الدافعين، ودخلت السوق فإذا صخَبٌ وضجيج، ونِزاع وشجار، وأقذار متراكمة وغبار ثائر، وأقواتٌ يغطيها جيش من البعوض والذباب، وسلع معروضة في غير نظام، والناس حَيَارى لا يدرون من أثمانها شيئاً، ولكنما يتساومون فيها على غير هُدىً، فمرة يَرْبَحون ومراراً يخسرون.

وليتما لهذه الأسواق نظاما صِحِّيًّا دقيقاً وقوانين تحول دون غَبْن الناس وضررهم.

تمرين -٢

بيِّن ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من "إنَّ" وأخواتها في العبارات الآتية، ووضِّح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

١- إنما الرجوع إلى الحق فضيلة.
٢- إن المطر غزير.
٣- إنما الأعمال بالنيات.
٤- كأن القصر جبل شامخ.
٥- كأنما يعْقل الحيوان.
٦- كأن الشمس قرص من الذهب.
٧- ستعلمون أنما يكافأ المُجِد.
٨- ساءني أن أباك مريض.
٩- الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد.
١٠- تَعب العامل ولكنَّ العمل قليل.
١١- ليتما الناسَ منصفون.
١٢- ليتما الحياةُ خاليةٌ من الكدر.
١٣- لعل الجيش مُنتصر.
١٤- لعلما الصناعة ناهضة.

تمرين -٣

صلْ "إنَّ" وأخواتها في الجمل الآتية بـ"ما" الزائدة، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز:

١- إنَّ الريح شديدة.
٢- إنَّ أُذنَي الحصان صغيرتان.
٣- أُعْلِمتُ أنَّ الزرافة طويلة العنق.
٤- سرني أنّ التاجر رابح.
٥- كأن الماء مرآة.
٦- كأنّ الجمل سفينة.
٧- كأنّ المعلمين آباء.
٨- ليت الإنسان مخلد.
٩- ليت الربيع دائم.

١٠- الخادم حاضر لكنَّ السيد غائب.

تمرين -٤

أدخل "إنَّ" على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة مقرونة بـ"ما" الزائدة ومرة غير مقرونة، واشكل أواخر الكلمات في الحالتين:

١- القمر مضيء. ٢- الثوب نظيف. ٣- النيل فائض. ٤- البناء شاهق. ٥- السفينة سائرة.

٦- الذباب مضر. ٧- المصباح متّقد. ٨- الجمل قويٌّ. ٩- الفيل ضَخْم.

تمرين -٥

أدخل "ليتما" على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل وبين ما يجوز في ضبط اسمها:

١- السماء مصحية. ٢- الهواء معتدل. ٣- المهر مذلل. ٤- الربيع قريب. ٥- المال كثير.

٦- الصديق مهذب. ٧- العتاب نافع. ٨- الصحة دائمة. ٩- البستان مثمر.

تمرين -٦

١- كوِّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على "إنَّ" المتصلة بـ"ما" الزائدة، والثلاث الثانية على "أنَّ" المتصلة بـ"ما" الزائدة أيضا، واشكل أواخر الكلمات.

٢- كوّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على "كأنّ" المتصلة بـ"ما" الزائدة، والثلاث الثانية على "لكنَّ" المتصلة بها أيضاً، واشكل أواخر الكلمات.

٣- كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على "ليت" المتصلة بـ"ما" الزائدة، وبيّن ما يجوز في ضبط اسمها.

تمرين في الإعراب - ٧

نموذج:

إنما ثَمَرَةُ العِلْمِ العَمَلُ.

إنما: "إنّ" حرف توكيد، و"ما" كافة عن العمل. ثمرة: مبتدأ مرفوع.

العلم: مضاف إليه مجرور. العمل: خبر المبتدأ مرفوع.

أعرب الجمل الآتية.

١- إنما البشاشة حَبْل المَوَدَّة.
٢- وجدت أنما صداقة الجاهل تَعَب.
٣- الإخوان كثيرون ولكنما الأوفياء قليلون.
٤- ليتما الغايات تُبلغ بالأمانيّ.

تمرين -٨

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

إنَّمَا الدُّنْيَا هِباتٌ وَعَـوارٍ مُسْـتَرَدَّة
شِـدَّةٌ بعـد رَخَاءٍ ورَخَاءٌ بَعد شِدَّة

"لا" النافية للجنس

الأمثلة:

١
- لا شَاهِدَ زورٍ مَحْبُوبٌ
- لا شجَرَةَ رُمَّان في البستان
- لا راعِيَ غَنَمٍ في الحَقْلِ

٢
- لا رَاكباً فَرَساً في الطريق
- لا مُقَصّراً في واجبه ممدوحٌ
- لا مُجدًّا في عمله مذمومٌ

٣
- لا سُرُورَ دائمٌ
- لا ضِدَّيْنِ مُجْتَمِعَان
- لا مُجِدّينَ مَحْرُومُون
- لا جاهلاتٍ مُحْتَرَماتٌ

البحث: أنت تعرف أن "إنّ" وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، ومن أخوات إن "لا" النافية للجنس، وهي التي يقصد بها النص على أن الخبر منفي عن جميع أفراد الجنس[1]، وإنما أفردنا الكلام عليها هنا؛ لأن لها أحكاما وشروطاً خاصة بها تعرفها مما يأتي:

تأمل اسم "لا" في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث، فهو في الطائفة الأولى مضاف، وفي الطائفة الثانية شبيه بالمضاف، وفي الطائفة الثالثة مفرد: أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال

---

(١) فإذا قلت: "لا بستان مثمر"، فقد نفيت الأثمار عن جميع أفراد البساتين، وعلى هذا لا يصح أن تقول: لا بستان مثمر بل بستانان؛ لأن هذا يكون تناقضا، بخلاف "لا" العاملة عمل "ليس" فإنها ليست نصا في نفي الجنس بل تحتمل نفي الواحد ونفي الجنس، فإذا قدرتها نافية للواحد جاز أن تقول: لا بستانٌ مثمرا بل بستانان، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك.

ما عرفت في باب النداء. وإذا تأملت آخر هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحالين الأوليين منصوباً دائماً، ووجدته في الحال الثالثة مبنياً على ما ينصب به، فإن كان قبل دخول "لا" عليه ينصب بالفتحة بني على الفتح، وإن كان ينصب بالياء؛ لأنه مثنى أو جمع مذكر سالم بني على الياء، وإن كان ينصب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم بني على الكسرة، كما هو واضح في الأمثلة.

اِرجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن "لا" لم تقترن بحرف جر في أي مثال، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان، وأن اسمها لم يفصل عنها بفاصل، فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل "لا" عمل أن، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها فتقول: "وضع الأثاث في الحجرة بلا ترتيب"، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها، فتقول: "لا أبوك حاضر ولا أخوك"، و"لا في الثوب طول ولا قصر".

القاعدة (٦٨): تعمل "لا" النافية للجنس عمل "إنّ" فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

القاعدة (٦٩): ينصب اسمها إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ويبنى على ما ينصب به إذا كان مفرداً.

القاعدة (٧٠): يشترط في عملها ألا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وألا يفصل الاسم عنها بفاصل، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها.

تمرين -١

ميِّز "لا" العاملة من الملغاة فيما يأتي، وبيّن سبب الإلغاء:

١- اِشتريت الحصان بلا سَرْج
٢- لا مُكْثر مُزَاح مهيب
٣- لا الرجل كريم ولا ابنه
٤- لا ظلْم اليوم
٥- لا في الحديقة صِبْيان ولا بنات
٦- لا دُكان فاكهانيّ قريب
٧- لا في القصيدة هِجَاء ولا مديح
٨- لا مؤمنين قانطون
٩- لا هُوَ حَي فَيُرجى ولا هو ميت فَيُنْعَى
١٠- لا دَفْتَري معي ولا قلمي

تمرين -٢

عيّن في الجمل الآتية نوع اسم "لا" النافية للجنس، وبيّن المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

١- لا خير في وُدّ امرئ مُتَقَلِّب.
٢- لا فوَّرات في البستان.
٣- لا عاقلين متشاتمان.
٤- لا حسود مستريح.
٥- لا صاحب جُودٍ مذموم.
٦- لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة.
٧- لا عاصياً أباه مُوَفَّق.
٨- لا صحراوات في أوربا.
٩- لا متنافسينَ في الخير نادمون.
١٠- لا كواكب طالعات.
١١- لا بائع عنب في السوق.
١٢- لا دار كتب في المدينة.

تمرين -٣

اجعل كل اسم مما يأتي اسماً لـ"لا" النافية للجنس، وألحق به خبراً مناسباً:

١- مُتقِنٌ عَمَلَه ٢- أبو أسْرَةٍ ٣- رايات ٤- مُجِدون في أعمالهم ٥- صانع معروف
٦- صديقان ٧- مصباح ٨- بارٌّ بوالديه ٩- ذو فضل.

تمرين -٤

ضع اسماً لـ"لا" النافية للجنس في الأماكن الخالية، وبيّن نوع إعرابه أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم:

١- لا ..... أفضل من الكتاب.
٢- لا ..... في النهر.
٣- لا ..... محبوبان.
٤- لا ..... خائبون.
٥- لا ..... فقيرة.
٦- لا ..... شجاع.
٧- لا ..... يلتقيان.
٨- لا ..... مُحترَمات.

تمرين -٥

أ- هات أربع جمل يكون اسم "لا" النافية للجنس في الأولى منها منصوبا بالفتحة، وفي الثانية منصوباً بالياء، وفي الثالثة منصوباً بالألف، وفي الأخيرة منصوباً بالكسرة.

ب- هات ثلاث جمل يكون اسم "لا" النافية للجنس في الأولى منها مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على الياء، وفي الأخيرة مبنياً على الكسر.

تمرين -٦

هات ثلاث أمثلة لـ"لا" النافية للجنس الملغاة، بحيث يكون سبب الإلغاء في الأول دخول حرف الجر عليها، وفي الثاني عدم تنكير معموليها، وفي الثالث فصلها عن اسمها بفاصل.

تمرين -٧

ميّز في الجمل الآتية "لا" النافية للجنس من "لا" النافية للواحد، وبيّن عمل كل منهما:

١- لا تلميذ غائباً بل تلميذان.
٢- لا حيَّ خالد.
٣- لا مُتنزَّه في المدينة بل متنزَّهات.
٤- لا عمل خير ضائع.

تمرين -٨

اذكر المعاني التي تأتي لها "لا" ثم بيّن العاملة منها وغير العاملة، ووضِّح نوع العمل مع التمثيل.

تمرين في الإعراب -٩

نموذج:

لا حارِسين في البسْتان.

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون. حارسين: اسم "لا" مبني على الياء؛ لأنه مثنى.

في البستان: جار ومجرور خبر "لا".

أعرب الأمثلة الآتية:

١- لا مُتَرَيّثين مَذْمومون.
٢- لا زَمانَ ربيع ممْلولٌ.
٣- لا مع المسافر ماء ولا زادٌ.
٤- لا مستشيرا في أموره نادمٌ.

تمرين -١٠

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه:

ولا خَيْرَ في حُسْن الجُسُوم ونُبْلِها إذا لم تزِن حُسْنَ الجُسُوم عُقُولُ

وَلا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم تَكُنْ لهُ بَوَادرُ تَحْمِي صَفْوه أنْ يُكَدَّرا[1]

لا سيما

الأمثلة:

١- أحِبُّ رِجالَ الأدَبِ ولا سِيما الشُّعراءُ أو الشُّعَرَاءِ.

٢- أعْجبْتُ بالجَيشِ ولا سِيما قائِدُهُ أو قَائِدِهِ.

٣- سَاعِدِ النَّاسَ ولا سِيما الفُقَرَاءُ أو الفقَراءِ.

٤- يُكافَأُ الْمُجدُّون ولا سِيما مُجِدٌّ خُلُقُه كرِيمٌ أو مُجِدّ أو مُجِدًّا.

٥- أحِبُّ سُكْنَى الْقُرَى ولا سِيما قَرْيَةٌ عَلَى النِّيل أو قريةٍ أو قريةً.

٦- أجَادَ الخُطَبَاءُ ولا سِيما خَطِيبٌ حدِيثُ السِّنّ أو خطيبٍ أو خطيباً.

البحث: إذا قال قائل: "أحب رجال الأدب" فهمنا أنه يميل إلى الأدباء، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك "ولا سيما الشعراء" فهمنا شيئا جديداً، وهو أن نصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم، وذلك لأن كلمة "سي" بمعنى مثل، فكأنه قال: ولكن الشعراء لا يماثلهم أحد من رجال الأدب في ولوعي بهم ومحبتي إياهم، فتركيب "لا سيما" إذا يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدوءاً بـ"لا" النافية للجنس، فما اسمها إذاً؟ وما خبرها؟ اسمها كلمة "سي" وخبرها محذوف دائماً، تقديره "موجود" أو "حاصل" أو نحو ذلك، أما كلمة "ما" المتصلة بـ"سي" فهي إما زائدة، وإما اسم موصول، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء، وهي في الحالتين الأخيرتين مضاف إليه.

تدبر الاسم الواقع بعد "لا سيما" في كل من الأمثلة المتقدمة، تجد أنه تارة يجيء معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يجيء نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن جاء معرفة كان مرفوعاً أو مجروراً ليس غير، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا "هم الشعراء"، وتكون

---

(١) البادرة: الحدة وما يسبق من قول أو فعل في وقت الغضب.

هذه الجملة صلة لـ"ما" على أنها اسم موصول، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة، وأما الجر فعلى تقدير إضافة "سي" إليه وزيادة "ما"، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم، وأما نصبه فعلى أنه تمييز لـ"ما"، وجاز ذلك؛ لأنه نكرة.

القاعدة (٧١): يؤتى بتركيب "لا سيما" لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

القاعدة (٧٢): الاسم الواقع بعد "لا سيما" إن كان معرفة جاز فيه الرفع والجر ليس غير، وإن كان نكرة جاز فيه أوجه الإعراب الثلاثة.

تمرين -١

اقرأ الأمثلة الآتية، وبيّن في الاسم الذي بعد "لا سيما" ما يجوز من أوجه الإعراب، مع تعليل كل وجه:

١- أحِبُّ تَسلُّق الجبال ولا سيما الشاهقة.

٢- سيعاقَبُ المذنبون ولا سيما مذنب له سابقة.

٣- يُنفق العاقل ماله في وجوه الخير ولا سيما مساعدة الفقراء.

٤- أعجبني القوم ولا سيما أمير بينهم.

٥- أحْسِنْ إلى الفقراء ولا سيما فقير عاجز.

٦- يُعجبني العمال المجُدون ولا سيما عامل مُبَكِّر.

٧- رَبح تجار المدينة ولا سيما تجَّار القطن.

٨- يضر السهر كل طفل ولا سيما طفل جسمه ضعيف.

تمرين -٢

ضع في الأماكن الخالية جملاً مناسبة، وبيّن أوجه الإعراب الجائزة في كل اسم يأتي بعد "لاسيما":

١- ..... ولا سيما شرفاته.

٢- ..... ولا سيما شجر الكافور.

٣- ..... ولا سيما مُزَاح يؤدي إلى الخصام.

٤- ..... ولا سيما صديق وفيّ.

٥- ..... ولا سيما أخوك.

٦- ..... ولا سيما العلماء.

٧- ..... ولا سيما غَنِيّ يواسي بماله الفقراء.

٨- ..... ولا سيما كتب الأدب.

تمرين -٣

ضع اسماً مناسباً بعد "لا سيما" في كل جملة من الجمل الآتية، وبيّن الوجوه الممكنة في ضبط أخره:

١- أثاث المنزل ثمين ولا سيما.....

٢- مناظر الريف جميلة ولا سيما.....

٣- يحب العقلاء الهدوء ولا سيما.....

٤-التمرينات البدنية مفيدة ولا سيما.....

٥- الفراغ يُفْسد العقول ولا سيما.....

٦- كثرة الأكل تضر الأجسام ولا سيما.....

٧- يحب المعلم تلاميذه ولا سيما.....

٨- أجاد التلاميذ الإنشاد ولا سيما.....

تمرين -٤

١- كوّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد "لا سيما" في كل منها معرفة وبيِّن الأوجه الممكنة في إعرابه.

٢- كوّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد "لا سيما" في كل منها نكرة، وبيّن ما يجوز في إعرابه.

تمرين -٥

كوّن تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد "لا سيما" في الثلاث الأولى منها مثنى، وفي الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثلاث الأخيرة اسم إشارة.

تمرين -٦

عبّر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على "لا سيما":

١- الفاكهة غِذاء مفيد، وأفضل أنواعها البرتقَال.

٢- زرت حديقة فراعني كل شيء فيها، وإنْ أنسَ لا أَنسَ حُسْنَ الورود المختلفة الألوان.

٣- لي شغف عظيم بالفنون الجميلة وبخاصّةٍ التصوير.

٤- أحْسِنُ إلى الناس و أبدأ بأهلي وجيراني.

تمرين في الإعراب - ٧

نموذج:

العلماء مُحْتَرَمُون ولا سيما العاملين.

العلماء: مبتدأ مرفوع. محترمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو. ولا سيما: الواو

اعتراضية، ولا نافية للجنس، و"سي" اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و"ما" زائدة. العاملين: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أعرب الجمل الآتية:

١- إِسْتَشر الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً.

٢- سأزور آثار القاهرة ولا سيما جامع عمرو.

٣- حَفظ التلاميذ دروسهم ولا سيما أخيك.

ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق

الأمثلة:

١- أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي اعترافاً.

٢- سَارَ القِطَارُ سَرِيعاً.

٣- رَجَعَ الْجَيْش الْقَهْقَرَى.

٤- حَلَفَ الرَّجُل ثَلاثاً.

٥- ضَرَبَ الْحُوذِي الْحِصانَ سَوْطاً.

٦- جَدَّ الطَّالبُ كَلَّ الْجِدّ.

٧- أَحْسَنَ العَامِلُ بَعْضَ الإحْسَانِ.

٨- أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذِلك الإكرام.

٩- جَامَلْتكَ مُجَامَلَةً لا أُجامِلُهَا أحَداً.

البحث: الألفاظ: "اعترافاً" و"سريعاً" و"القهقرى:" و"ثلاثاً" و"سوطاً" و"كل" و"بعض" و"ذلك" و"ها" من "أجاملها" في الأمثلة المتقدمة يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله، ويحل محل ذلك المصدر، فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب: "أقررت بذنبي إقراراً"، و"سار القطار سيراً سريعاً"، و"رجع الجيش رجوع القهقرى"، وهلم جرا.

ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تنصب على المفعولية المطلقة، كان من الواضح أن تنصب الألفاظ الدالة على معانيها والحالَّة في أماكنها، على أنها نائبة عن المفعول المطلق.

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية، وابحث في المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلي للفعل تجد صلة وثيقة بينهما، فاللفظ الأول مرادف للمصدر، والثاني صفته، والثالث نوعه، والرابع عدده، إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب.

القاعدة (٧٣): ينوب عن المصدر مرادفه وصفته وما يدل على نوعه أو عدده أو آلته و"كُلّ" و"بعض" مضافتين إليه، والإشارة إليه، وضميره. فينصب كل واحد منها على أنه نائب عن المفعول المطلق.

تمرين -١

عَيّن كل نائب عن المفعول المطلق في العبارة الآتية وبيّن سبب نيابته:

التمرينات البدنية تَزِيد العضلات صلابة والقلب قوة، وتساعد الأمعاء والكُلَى أتمَّ مساعدة، فعلى الإنسان أن يُعْنى بها كل العناية، وأن يجعل لنفسه حظا منها كل يوم، وأفضل أنواع التمرين البدني ما كان في الهواء الطلق، فيحسن بالإنسان أن يَمشِي في الحقول كثيراً، وأن يسبح عوماً، وأن يمتطي صهوات الخيل ركوباً، وأن يشتغل في حديقة منزله دفعتين أو ثلاثاً كل أسبوع، وعلى الإنسان ألا يجهد نفسه في هذا التمرين ذلك الإجهاد الذي يأتيه المتنافسون في ميادين السباق، فإن ذلك قد يضر الجسم أكثر مما يفيده.

تمرين -٢

عيّن نائب المفعول المطلق في الجمل الآتية:

١- تلا القارئ القرآن أحسن تلاوة.

٢- رَمَى الصياد الطير سَهْماً.

٣- سَجَد المُصَلي أربعاً.

٤- ما نام المريض بعض النوم حتى هَبَّ مُنْزعِجاً.

٥- يُحِب العاقل وطنه كل الحب.

٦- هَجَمَ الجُنْدِيُّ الدَّغْرَى[١].

٧- الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة.

٨- صفحتُ عنه صفحاً لا أصفحه عن أحد.

٩- إذا نجحتُ دعوتُ الجَفلى[٢].

١٠- أوْلَمَ صديقي ودعا النَّقرى[٣].

تمرين -٣

ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان خال، بحيث يكون من النوع الموضوع بين القوسين:

١- أَقْبَلَ الناس..... (مرادف)

---

(١) الدغرى : الاقتحام من غير تثبيت.

(٢) الجفلى : الدعوة العامة.

(٣) النقرى : الدعوة الخاصة.

٢- أُبغِضُ الجبان..... (مرادف)

٣- نأكل في اليوم..... (عدد)

٤- بعد أن غَضِب.....رجع إليه حلمه (اسم إشارة)

٥- أحِبُّ الهواء الطلق..... (كل)

٦- اِحترَمْتُه احتراماً..... (ضمير)

٧- أتْعَب العامل نفسه..... (بعض)

٨- ضرب اللاعب الكرة..... (آلة)

٩- أكرمنا الضيوف..... (صفة)

١٠- نظرتُ إلى المقصِّر..... (نوع)

تمرين -٤

اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة:

كل الإتقان بعض الإهمال تلك المساعدة أتَمَّ حفظٍ ذلك السُّلوك

عشرين عصا توكيلاً سروراً يسيراً.

تمرين -٥

١- كوِّن جملة الفاعل فيها مثنى مذكر، مع اشتمالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق.

٢- كوِّن جملة نائب الفاعل فيها جمع مؤنث سالم، مع اشتمالها على صفة نائبة عن المفعول المطلق.

٣- كوِّن جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم والخبر جملة فعلية مشتملة على ضمير نائب عن المفعول المطلق.

٤- كوِّن جملتين استفهاميتين، تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق.

٥- كوِّن جملة شرطية، يكون كل من فعل الشرط والجواب فيها متلوًّا بنائب عن المفعول المطلق.

تمرين -٦

كوِّن تسع جمل تشتمل كل واحدة منها على نائب عن المفعول المطلق، واستوف جميع الأنواع التي تعرفها.

تمرين في الإعراب -٧

نموذج:

زار الطبيبُ المريضَ أربع مرات.

زار: فعل ماض مبني على الفتح. الطبيب: فاعل مرفوع. المريض: مفعول به منصوب.

أربع: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة. مرات: مضاف إليه مجرور.

أعرب الجمل الآتية:

١- وَثِقتُ بك كل الثِّقة.

٢- عَطَفْنا عليه مِثل عَطفِكم.

٣- سَعَيْتُ ذلك السعي.

٤- جَلَس الرجُلُ القُرْفُصاء.

الإضافة

١- الإضافة المعنوية واللفظية

الأمثلة:

١
- نُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ
- عُنُقُ الجَمَلِ طَوِيلٌ
- رِيشُ الطَّاوُس جَمِيلٌ

٢
- أَسمَعُ بُكَاءَ طِفْلٍ
- أَرَى آثارَ أَقْدَامٍ
- أَشمُّ رائحَةَ وَرْدٍ

٣
- صَانِعُ المعْرُوفِ مَشْكورٌ
- مَحْمُودُ الخِصَالِ مَمْدُوحٌ
- سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ

٤
- الْحَافِظا دُرُوسِهما مكَافآنِ
- الْمُتْقِنُو أعْمالِهِمْ رَابِحُونَ
- الْمُنْصِفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ
- الْمُحِبُّ فِعَل الخَيْرِ سَعِيدٌ

البحث: درست في المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه، وعرفت هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً، وأن المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب.

انظر المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين، تجد أصله منكراً ولكنه في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرف بعده، فإن لفظ "نور" مثلاً إذا أخذ وحده دل على نور غير معين، فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت: "نور الشمس" بالإضافة فقد عينته وعرفته، وفي أمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة، فإنك إذا قلت: "أسمع بكاءً" من غير إضافة، كان لفظ البكاء عاما يشمل بكاء الطفل وبكاء المرأة وبكاء الرجل، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت: "أسمع بكاء طفل" تكون قد خصصتَه وضيقتَ عمومه، وتسمى الإضافة في أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها "إضافة معنوية"؛ لأنها أفادت المضاف أمرا معنوياً، وهو التعريف أو التخصيص.

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخيرتين، تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً[١]، غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث لفظه، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه إن كان منوناً في الأصل، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً؛ ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا "إضافة لفظية"، وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً.

ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية وأمثلة الإضافة المعنوية، لوجدت فرقاً واضحاً، ففي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً[٢]، وترى المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف[٣]، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك.

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده، تجده مجرداً من "ال" في جميع أمثلة الإضافة المعنوية، أما في أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرة مجرداً من "ال" كما في أمثلة الطائفة

---

(١) أما أنه لم يكتسب التعريف فلأن "صانع" من قولك: "صانع المعروف" يصح أن توصف به نكرة، فيقال: "رأيت رجلا صانع المعروف" وهذا دليل على بقاء تنكيره، وأما أنه لم يكتسب التخصص فلأن تخصص الصنع بالمعروف في "صانع المعروف" ليس بجديد؛ لحصوله قبل الإضافة في نحو فلان صانع معروفا.

(٢) المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفة بصفة كـ"صانع ومحمود وسريع"، فإن اللفظ الأول مثلا يدل على ذات متصفة بالصنع.

(٣) فلفظ "المعروف" من قولك: "صانع المعروف مشكور" مثلا مفعول به في المعنى لصانع.

الثالثة، ومرة مقروناً بها كما في أمثلة الطائفة الرابعة، وإذا تدبرته في هذه الطائفة، حيث جاء مقروناً بـ"ال" جوازا، وجدته في المثال الأول مثنى، وفي الثاني جمع مذكر سالماً، وفي الثالث مضافا لما فيه "ال"، وفي الرابع مضافا إلى مضاف لما فيه "ال"، وهذه المواضع الأربعة هي التي يجوز فيها اقتران المضاف بـ"ال".

القاعدة (٧٤): الإضافة قسمان: معنوية ولفظية.

أ - فالإضافة المعنوية ما أفادت المضاف تعريفاً أو تخصيصاً، ولا يكون المضاف فيها وصفاً مضافا إلى معموله.

ب - والإضافة اللفظية ما لم تفد المضاف إلا التخفيف بحذف تنوينه إن كان في الأصل منوناً، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، ويضاف فيها الوصف إلى معموله.

القاعدة (٧٥): يمتنع في الإضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقاً: ويمتنع ذلك في الإضافة اللفظية أيضا إلا فيما يأتي:

أ - أن يكون المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً.

ب - أن يكون المضاف إليه مقروناً بـ"ال" أو مضافاً لما فيه "ال".

٢- المضاف إلى ياء المتكلم

الأمثلة:

١ قُمْتُ بنَصيبي منَ العَمَل أو بنصِيبيَ

سَمَوْتُ بِآدابي أو بِآدَابيَ

أَعْطِفُ عَلَى الْفَقيرِ بِصَدَقَاتيَ أو بِصَدَقَاتِيَ

٢ إنَّ عَصَاي لَجَمِيلَةٌ.

كانَتْ لَيَاليَّ في السَّفَرِ مُقْمِرَةً.

أنْتمَا صاحِبَايَ الوَفيَّان.

هؤلاء مُنْقِذِيَّ[1] مِنَ الضّيقِ.

البحث: انظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى، تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم

(١) أصل منقذي "منقذوي" فقلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم كسرت الذال لمناسبة الياء.

في أمثلة هذه الطائفة، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه، أما الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة.

انظر إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد المضاف فيها مقصوراً، أو منقوصاً، أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم هنا، وجدت الأول ساكنا دائماً، والياء مفتوحة دائماً، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع، ويكون المضاف إليه ياء المتكلم.

القاعدة (٧٦): إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء، وجاز في الياء الإسكان والفتح، إلا إذا كان مقصوراً، أو منقوصاً أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً فيجب تسكين آخر المضاف وفتح الياء.

٣- ما يضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً

الأمثلة:

١
- جَلَسْتُ حَيْثُ الْمَنْظَرُ جَمِيلٌ
- جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمُلُ الْمَنْظَرُ
- جَلَسْتُ حَيْثُ جَمُلَ الْمَنْظَرُ

٢
- جِئْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ
- جِئْتُ إذ هَطَلَ الْمَطَرُ

٣
- أُجِيبُكَ إِذَا دَعَوْتَنِي.
- أُجِيبُكَ إِذَا تَدْعُونِي.

٤
- نَزَلَ الْمَطَرُ على حِينِ الْفلَّاحُ قَانِطٌ — أو — حِينَ
- هَذَا وَقْتُ يُكافأ الْمُجِدُّونَ — أو — وَقْتَ
- زُرْتُكَ في زَمَنِ فُزْتَ فِي الامْتِحانِ — أو — زَمَنَ

البحث: الطائفة الأولى تشتمل على "حيث" وهي ظرف مكان مبني، والطائفة الثانية تشتمل على "إذ" وهي ظرف مبني للزمان الماضي، والثالثة تشتمل على "إذا" وهي ظرف مبني للزمان المستقبل، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيته مضافاً إلى الجملة التي بعده فهي في محل جر بالإضافة، ولو أنك

تتبعت كل ظرف من هذه في أساليب اللغة لرأيت أنه لا يضاف البتة إلى مفرد، بل يختص بالإضافة إلى الجملة.

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة، رأيت أن "حيث" تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدّرة بماض أو مضارع، ووجدت أن "إذ" تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرة بما يدل على المضي، وأن "إذا" لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية.

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أن الكلمات: "حين" و"وقت" و"زمن" أسماء للزمان المبهم؛ لأن كلاً منها يدل على زمن غير محدود، وكل لفظ منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده، والإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا؛ لأن هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد، وإذا نظرت إلى آخر كل اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان: الإعراب بحسب العامل الذي قبله، والبناء على الفتح.

القاعدة (٧٧): حيث وإذ وإذا ظروف مبنية لا تضاف إلا إلى الجمل.

القاعدة (٧٨): اسم الزمان المبهم: ما دل على وقت غير محدود[١]، ويضاف إلى الجملة والمفرد، فإذا أضيف إلى الجملة جاز إعرابه وبناؤه على الفتح[٢].

تمرين -١

بيّن كل مضاف ومضاف إليه، وميّز الإضافات المعنوية من الإضافات اللفظية في الدعاء الآتي:

دعا أعرابي ربَّه فقال: يا عِمَادَ من لا عماد له، ويا رُكن من لا ركن له، ويا مُجِيرَ الضَّعْفَى، ويا مُنْقَذ الهلكى، ويا عظيم الرجاء، أنت الذي سبَّح لك سواد الليل وبياض النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحفيف الشجر، اللّٰهُمَّ إنك مُعِينُ المتكلين عليك، أنت شاهدُهم والمطلع على ضمائرهم، سرّي لك مكشوف، وأنا إليك ملهوف، إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا أكبتْ عليَّ الغموم لجأت إلى الاستجارة بك؛ علماً بأن أزمة الأمور كلها بيدك، ومصدرها عن قضائك.

---

(١) من الظروف المبهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه كـ"غداة وعشية وليلة وصباح ومساء".

(٢) البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبني، أما إذا جاء بعد فعل معرب أو جملة اسمية فالإعراب أرجح.

تمرين -٢

ميّز الإضافة اللفظية من الإضافة المعنوية في الجمل الآتية:

١- حُب الثناء طبيعة الإنسان. ٢- كثر سائقو السيارات. ٣- ساقا النعامة طويلتان.

٤- عواقب المكاره محمودة. ٥- المظلوم مُستجاب الدعاء. ٦- آفة العلم النسيان.

٧- الشجرة مورقة الأغصان. ٨- الفيل عظيم الجثة. ٩- لا تتكلم قبل أن تُفَكِّر.

١٠- آفة العدْل مَيْل الوُلاة.

تمرين -٣

بيّن في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف، وكل مضاف استفاد التخصيص، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما:

١- في الحجرة خزانتا كتب. ٢- نهر النيل من أطول الأنهار. ٣- سريع الغضب كثير الزَّلل.

٤- حارسا البستان قَوِيَّان. ٥- كثرة الطعام تفسد الأبدان. ٦- فاعل الشر يَلقَى الشر.

تمرين -٤

بيّن في الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول "ال" عليه، وكل مضاف يجوز أن يقترن بها، وبيّن السبب:

١- تغرس الأشجار على ضفتي النهر. ٢- مُثيرو الفتن مبغضون. ٣- الثلوج فوق قِمم الجبال.

٤- ينهض الوطن بأبنائِه. ٥- ثروة مصر من زارعي أرضها. ٦- المرء بقلبه ولسانه.

٧- شاهِدا الحادثِ حاضران. ٨- لا تثق بمادحيك في وجهك.

تمرين -٥

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتي مثنيين، ثم مجموعين، وأدخلهما بعد التثنية والجمع في جمل مفيدة، ثم بيّن كل مضاف يجوز اقترانه بـ"ال":

١- خادم وطنه ٢- سائق السيارة ٣- محب نفسه ٤- منقذ الغريق ٥- غلاف الكتاب

٦- عنق الجمل ٧- فناء الدار ٨- حامل العلم ٩- قائد الجيش.

تمرين -٦

ضع "المضاف إليه" في الأمكنة الخالية:

١- أقمت حيثُ..... ٣- أجبْني إذا.....

٢- سافرتَ إذ..... ٤- تكلَّمْ حيث.....

تمرين -٧

عيّن من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى "حيث"، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى "إذ" وما يصلح أن يكون مضافاً إلى "إذا"، ثم استعملها مضافة إلى هذه الظروف:

١- الحَرُّ شديد. ٣- تثور العواصف.

٢- أظلمَ الجوُّ. ٤- تفَتحت الأزهار.

تمرين -٨

بيّن في أي الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبناؤه على الفتح، واذكر السبب:

١- ساعدتنَي في وقت الشدائد. ٥- هذا أوان يُزْرَع القصب.

٢- تيقظتُ على حين أذن المؤذن. ٦- يشتد البرد في زمن الشتاء.

٣- مضى زَمَن يُباع الرقيق. ٧- هذا يوم يَنفع الجِدُّ.

٤- سرق اللص في وقت الفجر. ٨- بعت في يوم ارتفع السِّعر.

تمرين -٩

في أي الأمثلة الآتية يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح؟ وفي أيها يجب الفتح؟ بيّن السبب في الحالين:

١- هؤلاء إخواني المهذبون. ٥- عيناي قَويّتا الإبصار.

٢- أطيع والدي وجميع معلمي. ٦- سِواي يَهابُ الموت.

٣- عِدَاي لهم فضل عليّ. ٧- ذراعاي مفتولتان.

٤- أخوك هاديّ إلى الخير. ٨- أنت مُرْشِدِي إلى الخير.

تمرين -١٠

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جملة تامة:

الباب السُّكر النَّيل الكِتاب الأشجار

الورد الشمس المنزل الأسد الفاكهة.

تمرين -١١

كوِّن من كل اسمين من الأسماء الآتية مضافاً ومضافا إليه، ثم ضعهما في جملة تامة:

نَقِيق شاطئان فاتح الضفدع النهر

الجمل مصر ضيوفهم سَنام المكرمون.

تمرين -١٢

١- كوِّن أربع جمل اسمية، المبتدأ في كل منها مضاف عُرّف بالمضاف إليه.

٢- كوّن أربع جمل اسمية، الخبر في كل منها مضاف خصّص بالمضاف إليه.

٣- كوّن أربع جمل فعلية، المفعول به في كل منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً.

٤- كوّن أربع جمل يشتمل كل منها على مصدر مؤول مضاف إليه.

٥- كوّن أربع جمل يشتمل كل منها على مضاف مقترن بـ"ال"، واستوف جميع المواضع التي يجوز أن يقترن فيها المضاف بـ"ال".

تمرين -١٣

١- هات أربعة أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجوز إسكانها وفتحها، وأربعة أخرى للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجب فتحها.

٢- هات ثلاثة أمثلة يشتمل كلٌّ منها على ظرف لا يضاف إلا إلى الجملة، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم، واجعل كلاً منها مرة مضافاً إلى مفرد، ومرة مضافا إلى جملة في عبارة تامة.

تمرين في الإعراب- ١٤

نموذج:

حضرْتُ على حِينَ انصرفت.

حضرتُ: فعل ماض وفاعل.

على: حرف جر.

حين: اسم زمان مُبهم مبني على الفتح في محل جر وهو مضاف.

انصرفت: فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف إليه.

أعرب الأمثلة الآتية:

١- مُهْمِلو واجبهم مَلُومُون.

٢- فاض النيلُ على حين يَئسنا.

٣- أنت يُمْنَايَ التي أبطش بها.

٤- اِجلس حيثُ أردتَ.

تمرين -١٥

اشرح البيت الآتي وبيّن فيه كل مضاف ومضاف إليه:

وَالنَّفْسُ راغبةٌ إذَا رَغَّبْتَها وإذا تُـرَدُّ إلى قَليـلٍ تَقْنَـعُ

* * *

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

لِلْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ

الجُزْءُ الثَّانِي

بسم الله الرحمن الرحيم

المبني والمعرب من الأفعال والأسماء

١- المبني من الأفعال

الأمثلة:

١	ركِبتُ الفرس	أطِعْ أباك
	التُّجار ربحوا	طَرِّزْن الثياب
	حضَر الغائب	أُتركنَّ الجدال
		أفْشِ السلام
		أوفوا بالعهد

٢	أطِعْ أباك	
	طَرِّزْن الثياب	
	أُتركنَّ الجدال	٣
	أفْشِ السلام	
	أوفوا بالعهد	

٣	لأنصُرنَّ المظلوم
	لأُجيدَنْ عملي
	البناتُ يأكلْن

البحث: عرفت في دروس المدارس الابتدائية الأفعال المبنية وأحوال بنائها معرفة مفصلة، وإنك لو تدبرت الأمثلة السابقة، وقست بها أشباهها، لعادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب، فالطائفة الأولى من الأمثلة تذكرك الفعل الماضي وأحوال بنائه، والطائفة الثانية تذكرك فعل الأمر وأحوال بنائه، والطائفة الأخيرة تعرض عليك صور المضارع المبني، والأحوال التي يبنى عليها.

على أنا نرى من المفيد هنا أن نعود إلى ذكر قواعد هذا الباب في إيجاز وإجمال.

القاعدة (٧٩): المبني من الأفعال هو الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الإناث.

القاعدة (٨٠): الماضي يبنى على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك، وعلى الضم إذا اتصل بواو الجماعة، وعلى الفتح فيما عدا ذلك.

القاعدة (٨١): الأمر يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة، وعلى الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة، وعلى حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر، وعلى حذف النون إذا اتصلت به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة.

القاعدة (٨٢): المضارع يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة[1]، وعلى السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

---

(١) يشترط في الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشراً كما في الأمثلة، فإن فصل بين الفعل والنون فاصل ملفوظ=

تمرين -١

ميّز الأفعال المبنية فيما يأتي، وبيّن حال بناء كل منها:

قال الإمام علي كرم الله وجهه من وصية بعث بها إلى ابنه الحسن: "اِمحض أخاك النصيحة[١] وتجرّع الغيظ[٢]؛ فإني لم أر جُرعة[٣] أحلى منها عاقبة ولا ألذ مَغبَّة[٤]، ولِن لمن غالظك؛ فإنه يوشك أن يلين لك، وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع إليها إن بدا له ذلك يوماً ما، ومن ظن بك خيراً فصدق ظنه ولا ترغبن فيمن زهِد عنك ولا يكونَنَّ أخوك على مقاطعتك أقوى منك على صلته، ولا تكونَنَّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان".

تمرين -٢

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل، بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على الضم، وفي الثالثة مبنياً على السكون:

أكرم نصر استفاد عاون.

تمرين -٣

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على السكون:

ينسى يرجو يحسن يساعد.

تمرين -٤

أسند الفعل "فرِح "إلى جميع ضمائر الرفع البارزة المتصلة، ثم بيّن نوع بنائه في كل حال.

= كألف الاثنين في نحو: لتذهبان، أو ملحوظ كواو الجماعة وياء المخاطبة في نحو: لتذهبُن، ولتذهبِن، كان المضارع معرباً بالنون المحذوفة للتخفيف.

(١) امحض أخاك النصيحة: اجعلها خالصة من كل ما يشينها.

(٢) تجرع الغيظ: اكظمه واصبر على احتماله.

(٣) الجرعة: القليل من الماء ونحوه يؤخذ دفعة واحدة.

(٤) المغبة: العاقبة.

تمرين -٥

هاتِ فعل الأمر من "يسعى" بحيث يكون مرة مبنياً على الفتح، ومرة مبنياً على السكون، ومرة مبنياً على حذف حرف العلة، ومرة مبنياً على حذف النون.

تمرين -٦

حوِّل الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه، وبيّن نوع بناء فعليها في كل حال.

إذا وَعَدْتَ عِدَةً فأنجِزْ.

تمرين -٧

عيّن في الأمثلة الآتية الأفعال المبنية والمعربة، وبيّن سبب البناء والإعراب.

(١) البنات ينهضن إلى العمل مبكرات. (٢) لا تعتمدُنَّ على غير أنفسكم.

(٣) لا تغدرانِّ بذمتكما. (٤) لا يُزهدنَّك في المعروف من لا يشكر لك.

(٥) إذا مدحتِ فلا تبالِغِنّ في المدح. (٦) كن مقدرات، ولا تكنَّ مقتِرات[١].

تمرين في الإعراب -٨

نموذج:

لترفعُنَّ شأن الوطن.

لترفعن: اللام لام القسم، و"ترفعنّ" فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال[٢]، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون المشددة للتوكيد.

شأن: مفعول به منصوب وهو مضاف. الوطن: مضاف إليه مجرور.

---

(١) المقدر: المقتصد، والمقتر: المضيق في النفقة.

(٢) أصل "لترفعن" لترفعونَّ بثلاث نونات متواليات هي نون الرفع ونون التوكيد المشددة، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فالتقى بعد حذفها ساكنان، هما واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت واو الجماعة.

أعرب الجمل الآتية:

(١) لتصبرانَّ على المكروه. (٢) لَتُعاقبُنَّ إذا أسأتم.

(٣) لَتفوزن إذا اجتهدتِ. (٤) لا تصنعُنَّ معروفاً في غير أهله.

تمرين -٩

اشرح البيتين الآتيين وهما في المديح، وبين فيهما الأفعال المبنية، وأحوال بنائها:

وقيَّدتُ نفسي في ذراك[١] محبة ومن وجد الإحسان قيداً تقيدا

إذا سـأل الإنسـانُ أيامـه الغِنى وكنتَ على بُعد جعلنك موعـدا

تمرين -١٠

اشرح بيتي زهير بن أبي سلمى، وأعرب الأول منهما:

فلا تكتمنَّ اللهَ[٢] ما في نفوسكم ليخـفى ومهـما يُكتَم الله يعلم

يؤخـر فيوضع في كتاب فيدخـر ليوم الحسـاب أو يعجَّـل فينقـم[٣]

٢ - المعرب من الأفعال

الأمثلة:

١ تُشرق الشمس. القُضاة يعدلون.

٢ لن يفلح الكسلان. الحُسَّاد لن يسودوا.

٣ لا تنهر سائلا. لا تسع إلا في الخير. لا تقصِّروا في أعمالكم.

البحث: سبق لك أن علمتَ أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يتصل آخره بنون التوكيد أو نون الإناث، وعلمتَ أيضاً علامات إعراب المضارع رفعاً ونصباً وجزماً، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام، وقست بها أشباهها عادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب، وإنا مجملوها لك فيما يأتي:

---

(١) الذرا، بالفتح: الستر والكنف.

(٢) لا تكتمن الله: لا تكتموا عنه.

(٣) ينقم: يعاقب عليه في الدنيا.

القاعدة (٨٣): المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم تتصل بآخره نون التوكيد أو نون الإناث.

القاعدة (٨٤): يرفع الفعل المضارع بالضمة، وتنوب عنها النون في الأفعال الخمسة، وينصب بالفتحة، وينوب عنها حذف النون في الأفعال الخمسة، ويجزم بالسكون، وينوب عنه حذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر، وحذف النون في الأفعال الخمسة.

تمرين - ١

ميّز الأفعال المبنية من الأفعال المعربة فيما يأتي، وبيّن نوع البناء أو الإعراب في كل فعل مع ذكر سبب نوع الإعراب:

أوصى عبد الله بن عباس ﷺ رجلا فقال: لا تتكلم بما لا يعنيك، ودع الكلام في كثير مما يعنيك، حتى تجد له موضعاً، ولا تمارينَّ حليماً ولا سفيهاً؛ فإن الحليم يطغيك، والسفيه يؤذيك، واذكر أخاك إذا توارى عنك بما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه، واعمل عمل امرئ يعلم أنه مجزيٌّ بالإحسان مأخوذ بالإجرام.

تمرين - ٢

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين، وواو الجماعة وياء المخاطبة على الترتيب، واجعلها مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجزومة:

يستفيد يخشى يدنو

تمرين - ٣

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمثنى بنوعيه، ثم لجماعة الذكور، وراع ما يقتضيه ذلك من التغيير في الجملة، ثم أعرب الفعلين في الحال الأولى:

هذا الرجل يهوى الفضيلة ويهدي الناسَ إليها.

تمرين - ٤

حوّل الخطاب في العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه:

ارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك، ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك.

تمرين - ٥

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب الأول منهما:

قسا فالأسـد تفزع من قُواه ورَقَّ فنحن نفزع أن يذوبا

أشد من الرياح الهوج[1] بطشاً وأسرع في الندى منها هبوبا

٣ - المبني من الأسماء

الأمثلة:

١ في الحجرة أحد عشر كرسيا.
جلست مع أحد عشر رجلا.

٢ ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبلُ.
إن نجحتَ فلك المكافأة من بعدُ.

٣ من أئمة النحو سيبويه.
كان ابن أحمدَ بن طولونَ يُدعى خمارويه.

البحث: أحطت في كثير من المواطن التي سبقت لك بجملة من الأسماء المبنية، وعرفت هناك أحوال بنائها، ومن هذه الأسماء الضمائر: كـ"أنا وأنت"، وأسماء الإشارة: كـ"هذا وهذه"، والأسماء الموصولة: كـ"الذي والتي". وأسماء الاستفهام: كـ"متى وأين"، وأسماء الشرط: كـ"من ومهما"، وأسماء الأفعال: كـ"هيهات وآمين"، وبعض الظروف: كـ"إذ وإذا وحيث وأمس".

ومن أنواع الأسماء المبنية التي مرت بك أيضاً المنادى إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة، كـ"يا هشام" و"يا رجل" تريد به ذاتاً تقصد إقبالها، واسم "لا" النافية للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيه بالمضاف: كـ"لاحيَّ باق"، و"لا ضدين مجتمعان".

وبقيت من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك، ولذلك نتناول بعضها بالبحث والشرح فنقول:

تأمل المثالين في الطائفة الأولى تجد كلا منهما يشتمل على عدد مركب هو "أحد عشر"، وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب في المثالين، وجدته في المثال الأول مبتدأ، وفي المثال الثاني مضافاً إليه،

---

(١) الهوج: جمع هوجاء وهي الشديدة العصف، والندى: الجود.

ولكنك لا ترى علامة الرفع، ولا علامة الجر مع أنه صحيح الآخر، فهو إذاً مبني، وبناؤه على فتح جزأيه كما ترى. ومثله في ذلك جميع الأعداد المركبة إلى تسعة عشر ما عدا "اثني عشر "و "اثنتي عشرة "؛ فإنَّ صدر كل منهما معرب إعراب المثنى مع بناء العجز على الفتح. ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزأين الظروف المركبة والأحوال المركبة، تقول في الأولى: "يعودني الطبيب صباح مساء "، وتقول في الثانية: "عليٌّ جَاري بيتَ بيتَ" أي جاري ملاصقاً.

انظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين: "قبل وبعد" وهما ظرفان كما تعلم، وإذا تأملت معنى كل منهما في المثالين، أدركت أن هناك مضافاً إليه محذوفاً لفظه منوياً معناه في نفس المتكلم، فإنك حين تقول: "ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبل" تقصد من قبل رؤيته من غير أن تصرح بالمضاف إليه، وهذان الظرفان يبنيان على الضم في هذه الحال. وكذلك كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونوى معناه كـ"غير وأول وأسماء الجهات"، فإذا ذكر المضاف إليه بعد هذه المبهمات، أو حذف ونوي لفظه، أو حذف ولم ينو لفظه ولا معناه، فإنها تكون معربة، تقول: "منحني أبي جائزة فله الشكر من قبل المنح ومن بعده "، أو "من قبلِ ومن بعدِ". أو من قبلٍ ومن بعدٍ.

تأمل الاسمين "سيبويه "و "خمارويه "في المثالين الآخرين تجدهما مختومين بكلمة "ويه "، ملازمين للكسر في جميع التراكيب التي يردان فيها، فهما إذا مبنيان على الكسر. ومثلهما في ذلك جميع الأسماء المختومة "بويه ". ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً كل ما جاء على وزن "فَعَالِ" عَلَماً لأنثى كـ"رقاشِ" و"حذامِ"، أو سباً لها كـ"يا خَباثِ ويا كَذَابِ"، أو اسم فعل كـ"نزالِ وتَراكِ".

القاعدة (٨٥): من الأسماء المبنية ما يأتي:

أ- الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة[١]، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط[٢]، وأسماء الأفعال، وبعض الظروف، وهذه كلها تبنى على ما سمعت عليه.

---

(١) يستثني بعض النحاة من أسماء الإشارة ذين وتين، ومن الأسماء الموصولة اللذين واللتين؛ لأن هذه الألفاظ الأربعة في رأيه معربة إعراب المثنى.

(٢) يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة " أي"؛ فإنها تعرب بالحركات إلا إذا كانت الموصولة مضافة، وصدر صلتها محذوفاً؛ فإنها حينئذ تبنى على الضم، نحو: جالس أيهم أفضل.

ب- المنادى إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة، وهو يبنى على ما يرفع به.

ج- اسم "لا" النافية للجنس إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، ويبنى على ما ينصب به.

د- ما ركب من الأعداد[1] والظروف والأحوال، وهذه يطرد فيها البناء على فتح الجزأين.

هـ- المبهمات المقطوعة عن الإضافة لفظاً، وهي تبنى على الضم.

و- ما ختم بـ"ويه"، وما جاء على وزن فَعَالِ عَلَماً لأنثى، أو سبا لها، أو اسم فعل، وهذه كلها يطرد فيها البناء على الكسر.

تمرين - ١

ميّز الأسماء المبنية فيما يأتي، وبيّن أحوال بنائها:

إياك والتهاون في أمر أسنانك؛ فإن ذلك مدعاة إلى فسادها، ومن فسدت أسنانه تعرض لكثير من الآلام والأوجاع التي لا طاقة له باحتمالها، وناهيك بما يولِّده هذا الفساد من أمراض المعدة، وتعجيل الشيخوخة، وفقدان كثير من ملاذ الحياة، فأكثر أيها اللبيب! من مشاورة الأطباء في أمرها وقم على تنظيفها صباح مساء، وحذار أن تقطع بها ما يصعب قطعه من طعام أو غيره، ولا توال في الأكل بين الأطعمة الحارة والباردة؛ فإن ذلك من أسباب الفساد الذي تتعرض له الأسنان السليمة.

تمرين - ٢

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر.

خمسة عشر هؤلاء اللائي نا قطام.

تمرين - ٣

ضع اسماً مبنياً في كل مكان من الأمكنة الخالية فيما يأتي، واضبط آخره بالشكل:

١- ..... تعطفون على المساكين. ٢- قرأت الكتاب..... أهديته إلي. ٣- أحب..... الأولاد المهذبين.

---

(١) يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة كما رأيت في البحث.

٤- ..... تحسنين الطهي. ٥- فهمت..... سمعته منك. ٦- ..... أن تقصر في واجبك.

٧- ..... يفرط في السهر يمرض. ٨- مشيت..... ميلاً. ٩- يزور الطبيب المريض.....

١٠- غرست..... شجرة. ١١- ما سمعت بقدومك من..... ١٢- ..... يأت الشتاء نلبس الصوف.

تمرين - ٤

بيّن المبني والمعرب من كلمتي "قبل" و "بعد " فيما يأتي مع ذكر السبب:

١- كان النجاح حليفي فللمعلم الشكر من قبلُ ومن بعدُ.

٢- نظف أسنانك من قبلِ النوم ومن بعدِه.

٣- طلبت معونتكم، وأنتم تعلمون حاجتي إليها من قبلُ.

٤- ما كان للهرم مثيل في عظمته من قبلٍ ومن بعدٍ.

تمرين - ٥

كوّن جملاً مفيدة تشتمل كل واحدة منها على اسم مبني، مع استيفاء جميع أنواع المبنيات التي تعرفها.

تمرين - ٦

مثّل في جمل مفيدة للأسماء المبنية على الضم، والمبنية على الفتح، والمبنية على الكسر، والمبنية على السكون بهذا الترتيب.

تمرين - ٧

١- كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على السكون في محل رفع.

٢- كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الضم في محل نصب.

٣- كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الفتح في محل جر.

٤- كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الكسر في محل رفع.

تمرين - ٨

اكتب مقالاً قصيراً تصف فيه الحياة المدرسية، وضع خطاً تحت كل اسم مبني تستعمله في مقالك.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

في الحجرة تسعة عشر طالباً.

في الحجرة: جار ومجرور خبر مقدم. تسعة عشر: مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع.

طالباً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

أعرب الجمل الآتية:

١- متى يزرع القصب؟ ٣- أشرب الدواء ليل نهار. ٢- رويد أخاك. ٤- ما رأيت أبا الهول من قبل.

تمرين -١٠

اشرح البيتين الآتيين، وعيّن فيهما الأسماء المبنية، وبيّن مواقعها من الإعراب:

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمرداً

٤ - المعرب من الأسماء

الأمثلة:

١ كبر الغلام، وطابت أخلاقه وعاداته.
للفيل نابان طويلتان.
حضر المهندسون وحضر أخوك معهم.

٢ أحب العلم والعلماء
إذا رأيت ذا فضل فاحترمه.
أطع والديك ومعلميك.
الأمهات يهذبن البنات.

٣ راقني جمال القصر غرفه وشرفاته.
لا تقصِّر في احترام أبويك وأستاذيك وكل ذي فضل.
يطيب الشتاء في أسوان.

البحث: في منهج المدارس الابتدائية دراسة وافية لمباحث هذا الباب، وإنك إذا تأملت الأمثلة المتقدمة، وتدبرت أسماءها المعربة، وبحثت فيما اشتملت عليه من أنواع الإعراب وعلاماته،

تذكرت ما سبقت دراسته هناك، على أن هذا لا يحول دون العودة إلى ذكر القواعد في شيء من الإيجاز والإجمال.

القاعدة (٨٦): الأسماء جميعها معربة إلا ألفاظاً محصورة تقدم ذكر الكثير منها في الباب الماضي.

القاعدة (٨٧): أنواع إعراب الاسم ثلاثة: رفع، ونصب، وجر.

القاعدة (٨٨): الأصل في رفع الاسم أن يكون بضمة، وتنوب عنها ألف في المثنى، و"واو" في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

القاعدة (٨٩): الأصل في نصب الاسم أن يكون بفتحة، وتنوب عنها "ألف" في الأسماء الخمسة، و"ياء" في المثنى، وجمع المذكر السالم، وكسرة في جمع المؤنث السالم.

القاعدة (٩٠): الأصل في جر الاسم أن يكون بكسرة، وتنوب عنها "ياء" في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، وفتحة في الممنوع من الصرف.

تمرين -١

عيّن الأسماء المعربة فيما يأتي، وبيّن الإعراب وعلامته في كل اسم:

لما بنى المنصور مدينة بغداد، واستكثر في بنائها النفقات، رأى أن يهدم إيوان كسرى، ويستعمل أنقاضه، فاستشار خالد بن برمك في ذلك، فقال خالد: لا تفعل يا أمير المؤمنين! فإنه آية الإسلام، ومصلى علي بن أبي طالب ﷺ، وما يبذل في نقضه يربى على نفعه، فقال له المنصور: أبيت يا خالد! إلا ميلاً إلى العجمية. ثم أمر المنصور بهدمه، ففتحت فيه ثلمة كانت النفقة عليها أكثر مما حصل منها، فأمسك المنصور وقال: يا خالد! قد صرنا إلى رأيك، قال خالد: يا أمير المؤمنين! أنا الآن أشير بهدمه؛ لئلا يتحدث الغادرون والرائحون أنك عجزت عن هدم ما بناه غيرك.

تمرين -٢

ضع الكلمات الآتية في جمل تامة، بحيث تكون مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

سعاد، ساقا النعامة، الفرس، إبراهيم، المهذبون، ذوا فضل، أبو بكر، كلمات.

تمرين -٣

ثنِّ الكلمات الآتية، ثم اجمعها جمع سلامة يناسبها، وضع كل واحدة منها بعد التثنية والجمع في جملتين تامتين:

المسافر الراية المتعلم المهذبة الظالم.

تمرين -٤

١- كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم من الأسماء الخمسة، مرفوع في الأولى، منصوب في الثانية، مجرور في الثالثة.

٢- كوّن ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع، والثانية على مثنى منصوب، والثالثة على مثنى مجرور.

٣- هاتِ ثلاث جمل تشتمل كل منها على جمع مذكر سالم، بحيث يكون هذا الجمع في الجملة الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوبا، وفي الثالثة مجروراً.

٤- هاتِ جملتين بالأولى منهما جمع مؤنث سالم منصوب، وبالثانية اسم ممنوع من الصرف مجرور.

تمرين -٥

اشرح بيتين مما يأتي وأعرب بيتاً واحداً:

قال أبو الطيّب يمدح سيف الدولة:

فـدتك نفوس الحاسـدين فإنهـا معـذبة في حضـرة ومغـيب

وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها ويجهـد أن يـأتي لهـا بضـريب[1]

وقال أيضاً:

ولا تطمعن من حاسد في مودة وإن كنت تبديها لـه وتنيل

وإنا لنـلقى الحادثـات بأنفس كثـير الرزايا عـندهن قليل

---

(١) الضريب: المثيل.

اقتران جواب الشرط بالفاء

الأمثلة:

١- من سعى في الخير فسعيه مشكور.

٢- إن حيّاك أحد بتحية فحيِّه بأحسن منها.

٣- من أفشى سِرَّ الصَّديق فليس بأمين.

٤- إن عصيت أمري فلن تنال محبتي.

٥- إن نهضت مصر اليوم فقد نهضت من قبل.

٦- إن تجتهد فما أقصِّر في مكافأتك.

٧- من يتعب في صغره فسيستريح في كبره.

٨- من ظلم الناس فسوف يندم.

البحث: انظر إلى الأمثلة السابقة تجدها جميعاً جملاً شرطية، تتألف كل واحد منها من أداة شرط، وجملتين بعدها هما جملتا الشرط والجواب. تدبر بعد ذلك جملة الجواب وحدها في كل مثال، وحاول أن تجعلها في مكان جملة الشرط. إنك إن فعلت ذلك لم يستقم كلامك؛ لأن الجواب في المثال الأول جملة اسمية وأداة الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية، ولأنه في بقية الأمثلة جملة فعلية فعلها في المثال الثاني طلبي، وفي المثال الثالث جامد[1]، وفي الرابع مسبوق بـ"لن"، وفي الخامس مسبوق بـ"قد"، وفي السادس مسبوق بـ"ما"، وفي السابع مسبوق بـ"السين"، وفي الثامن مسبوق بـ"سوف"، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعلية التي تجيء على صورة من الصور السبع المتقدمة.

تأمل أجوبة الشرط في الأمثلة الثمانية المتقدمة تجدها جميعاً مقرونة بالفاء، ولو أنك تتبعت جميع أجوبة الشرط التي لا يصلح وضعها موضع الشرط، لوجدتها دائماً مقرونة بالفاء.

القاعدة (٩١): إذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً، وجب اقترانه بالفاء، وذلك بأن كان جملة اسمية، أو فعلية فعلها طلبي أو جامد أو مسبوق بـ"لن أو قد أو ما أو السين أو سوف".

---

(١) الفعل الجامد: هو ما يلازم صورة واحدة كـ"عسى وليس ونعم وبئس".

تمرين - ١

بيّن الجمل الشرطية في العبارة الآتية، وبيّن السبب في اقتران أجوبتها بالفاء:

المصريون من أحسن خلق الله استعداداً، فإن نافسوا غيرهم من الأمم في علم فما تقصر عن ذلك فِطَنُهم، وإن سابقوا في الصناعات فلن تبعد عنهم غاية، وإن عمدوا إلى زراعة فهم أهل كدح وجِلاد، وإن يروموا مراماً فثق بأنهم أولو عزم وهمة، نسبهم عريق، ومجدهم أثيل، فإن نهضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين، وإن أخذوا بأسباب الحضارة فإنهم يسيرون على سنن آباء عظام وأجداد كرام، ومن خالجه شك في عظمتهم فليقرأها في صحائف الآثار.

تمرين - ٢

أتمم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوفة مقرونة بالفاء، واستوف جميع المواضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفاء:

١- من مدحك بما ليس فيك.....
٢- إن صحبت الأشرار.....
٣- ما تول من معروف.....
٤- إن أحسنتم إلى الناس.....
٥- من أحب أن يطاع.....
٦- من يسع بالفساد بين الناس.....
٧- مهما تخف من طباعك.....
٨- إذ ما تتقن عملك.....

تمرين - ٣

جعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط:

١- ..... نعم القرين
٢- ..... أمنتم العدوى
٣- ..... ما نسلم من الأذى
٤- ..... قد أساء إلى وطنه
٥- ..... تجدان زرعا ناضراً
٦- ..... لن ينال مطلبه
٧- ..... سيفوتك القطار
٨- ..... الفوز حليفك
٩- ..... يَقوَى بدنك
١٠- ..... اتبع نصح الطبيب
١١- ..... سوف تلحقك الندامة
١٢- .....لا تقصِّر في عملك

تمرين - ٤

كوّن تسع جمل شرطية، جواب الشرط في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية فعلها دال على الطلب، وفي الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد.

تمرين - ٥

كوّن خمس جمل شرطية، جواب الشرط في كل منها جملة فعلية، فعلها مسبوق في الأولى بـ"ما"، وفي الثانية بـ"لن"، وفي الثالثة بـ"قد"، وفي الرابعة بـ"السين"، وفي الخامسة بـ"سوف".

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

من جد فالنجاح حليفه:

من: اسم شرط جازم مبني على السكون. جد: فعل ماض مبني على الفتح، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر. فالنجاح: الفاء واقعة في جواب الشرط، والنجاح مبتدأ مرفوع.

حليفه: "حليف"خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم، جواب الشرط.

أعرب الجملتين الآتيتين:

١- ما تفعلْ من خير فلن يضيع جزاؤه.

٢- إن ظلمت فسوف تحاسب.

تمرين - ٧

اشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه:

ومن طلب العلا من غير كد أضاع العمر في طلب المحال

ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يرى من العيش ما يصفو وما يتكدر

ومن قَلَّ في ما يتقيه اصطباره فقد قل في ما يرتجيه مناه

العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء

الأمثلة:

١- إن تعملْ وتُثابِرْ أو تُثابِرَ تَنْجَحْ.
٢- إن تحلفْ وتكذبْ أو وتكذبَ تأثمْ.
٣- إن تقض وتعدل أو وتعدل تدركْ رضا الناس.

* * *

٤- من يأكلْ كثيراً يتخَمْ ويمْرضْ أو ويمرضَ أو ويمرضُ.
٥- من يتَّبعْ هواه يشْقَ ويَندَمْ أو ويندَمَ أو ويندَمُ.
٦- ما تَدَّخِرْ ينفعْك وينفعْ وطنك أو وينفعَ أو وينفعُ.

البحث: الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جمل شرطية، وإذا تأملت فعل الشرط في كل منها وجدته متلوًّا بفعل مضارع مسبوق بالواو وإذا تدبرت هذا الفعل المقرون بالواو وجدته قد جاء في كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين، فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، أما الجزم فبالعطف على فعل الشرط، وأما النصب فبـ"أنْ" مضمرة وجوباً بعد الواو، وتكون الواو إذاً واو المعية، ولو أنك تتبعت كل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالواو، لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه. والفاء مثل الواو في ذلك، غير أن الفاء حين ينصب الفعل بعدها تفيد السببية.

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة، تجدها أيضاً جملاً شرطية، وقد تلا الجواب في كل منها مضارع مسبوق بالواو، وإذا تأملت هذا المضارع المقرون بالواو هنا، وجدته قد جاء على ثلاثة أوجه، فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، ومرة مرفوع، أما الجزم والنصب فلِمَا تقدم، وأما الرفع فعلى تقدير استئناف الكلام وابتدائه، ولو أنك تتبعت كل فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالواو، لوجدت هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيه. والفاء هنا مثل الواو أيضاً.

القاعدة (٩٢): إذا تلا الشرط مضارع مقترن بالواو أو الفاء جاز فيه وجهان: الجزم على العطف، والنصب على إضمار "أنْ"، أما إذا تلا الجواب مضارع مسبوق بإحداهما، فيجوز فيه الجزم والنصب لما سبق، والرفع على الاستئناف .

تمرين - ١

بيّن في العبارات الآتية كل وجه ممكن في إعراب الأفعال المضارعة التي تلي الواو أو الفاء:

١- من يصحب الأخيار ويتبع نصح الحكماء تستقم أموره.

٢- من يعمل فيتقن عمله يربح ويكتسب ثقة الناس.

٣- من يعاشر الناس بالمعروف يحبوه ويكرموه.

٤- من يفرط في السهر يضعف ويسرع إليه الهرم.

٥- من يبكر إلى عمله يغن ويسعد.

٦- من يأكل طعاماً حاراً ويشرب ماء بارداً تفسد أسنانه.

٧- من يكثر مزاحه تسقط هيبته، ويضيع احترامه.

٨- إن تسكن في الريف تقل نفقتك فيكثر مالك.

٩- إن تركبوا الخيل تقو أبدانكم ويزيد نشاطكم.

تمرين - ٢

ضع بعد فعل الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرة بالواو، ومرة بالفاء، وبيّن الوجوه الممكنة فيه:

١- إن تمش في الحقول..... يصح بدنك.

٢- إن تسمع النصح..... تنجح.

٣- إن تتكلم ..... يكثر سقطك.

٤- إن تتعلموا السباحة..... تنجوا من الغرق.

٥- من يعامل الناس..... يحبوه.

٦- من ينفق..... يأمن الفقر.

٧- إن تعد مريضاً..... يتألم.

٩- من يعاتب الأصدقاء..... يملّوه.

تمرين - ٣

ضع بعد جواب الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرة بالواو، ومرة بالفاء. وبيّن الوجوه الممكنة فيه:

١- إن ندخل البستان نقطف من أزهاره.....

٢- من يستعن بنا نسارع إليه.....

٣- من لم ينفع الناس يستغنوا عنه.....

٤- ما تفعل من خير يعلمه الله.....

٥- إن تطعموا الفقراء تحمدوا.....
٦- إن تفتح نوافذ المنزل تدخله الشمس.....
٧- متى ينضج العنب نقطفه.....
٨- متى يأت الصيف يهجر الأغنياء مصر.....
٩- من يسيء إلى الناس يخزه ضميره.....

تمرين - ٤

١- كوّن ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء أو الواو، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

٢- كوّن ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالفاء أو الواو، وبيّن ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

٣- كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعلان مضارعان، أولهما تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء، وثانيهما تال للجواب مسبوق بالواو، وبيّن ما يجوز فيهما من أوجه الإعراب.

تمرين - ٥

اشرح قول زهير وبيّن ما جاء فيه منطبقاً على القاعدة السابقة، ثم أعرب الشطر الأول منه:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يُستَـغنَ عنه ويذمم

اجتماع الشرط والقسم

الأمثلة:

١- إن أتقنتَ العمل وحقِّك أضاعف لك الأجر.

٢- إن اتبعتَ نصح الطبيب والله تشف.

٣- إن صحبتَ الأشرار وأبيك تندم.

* * *

٤- وحقِّك، إن أتقنْت العمل، لأُضاعفنَّ لك الأجر.

٥- والله، إن اتبعتَ نُصْح الطبيب لتُشفيَنَّ.

٦- وأبيك، إن صحبت الأشرار لتندَمنَّ.

* * *

٧- أخوك إن أتقَنَ العملَ وحقك أضاعف له الأجر أو لأُضاعفنَّ.

٨- أنت والله، إن اتبعت نصح الطبيب تشف أو لتشفينَّ.

٩- إنك وأبيك، إن صحبت الأشرار تندم أو لتندمنَّ.

* * *

البحث: الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب، فجواب الشرط يكون مجزوما إذا كانت الأداة جازمة، ويكون مقترناً بالفاء في أحوال خاصة عرفتها، وجواب القسم لا يكون كذلك[1]، وإذا اجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد، جعل الجواب لأحدهما دون الآخر، ولمعرفة ما يجاب منهما نقول:

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد كلا منها قد اجتمع فيه شرط وقسم، وقد تقدم فيه الشرط على القسم، وإذا تأملت الجواب في جميعها وجدته فعلاً مضارعاً مجزوماً، فهو إذاً جواب الشرط لا جواب القسم، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها الشرط على القسم، لوجدنا الجواب للشرط.

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط، وتجد الجواب في كل منها فعلاً مضارعاً مقروناً باللام مؤكداً، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها القسم على الشرط، لوجدنا الجواب للقسم.

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلاً منها قد اجتمع فيه شرط وقسم أيضاً، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة في أن الشرط والقسم هنا مسبوقان بما يحتاج إلى خبر، وهو المبتدأ في المثالين

---

(١) الجملة التي تقع جواباً للقسم تعتريها الأحكام الآتية:

أ- الفعلية المصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد، نحو: وحقك لأساعدن الفقير.

ب - الفعلية المصدرة بماض مثبت متصرف يؤكد فيها الماضي باللام وقد، نحو: وحقك لقد ساعدت الفقير.

ج - الفعلية المصدرة بماض جامد يؤكد فيها الجامد باللام، نحو: وحقك لنعم خلقاً الصدق.

د - الاسمية المثبتة تؤكد باللام، نحو: وحقك لفاعل الخير مجزي بعمله، أو بـ"إن" نحو: وحقك إن فاعل الخير مجزي بعمله، أو بـ"أن" واللام، نحو: وحقك أن فاعل الخير لمجزي بعمله.

ه - الجملة الفعلية أو الاسمية تنفي في جواب القسم بـ"ما" أو "إنْ" أو "لا"، وتتجرد من اللام وجوباً، نحو: وحقك ما علي مسافر، وحقك إنْ علي مسافراً، وحقك لا مجتهد خائباً، وحقك ما سافر علي، وحقك إن سافر علي، وحقك لا يسافر علي.

الأولين، و"إن" في المثال الثالث، وإذا تدبرت الجواب في كل مثال من هذه الأمثلة، وجدته تارة يجيء للشرط، وتارة يجيء للقسم، سواء أتقدم الشرط أم تأخر. وكذلك الحال في جميع الأمثلة التي يتوالى فيها شرط وقسم مسبوقان بما يحتاج إلى خبر.

القاعدة (٩٣): إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما، فإن تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو اللاحق.[١]

تمرين - ١

بيّن ما جاء في العبارات الآتية جواباً للقسم وما جاء جواباً للشرط، واذكر السبب:

١- إن الغني إن أحسن إلى الفقراء، والله ليحبنَّه.

٢- إن تسلك سبيل الخير لعمرك تستقم أمورك.

٣- وأبيك إن زُرتني إني لشاكر.

٤- أخوك والله إن لم يَتَرَوَّ في أمره فسوف يندم.

٥- تالله إن أحسنت عملك لقد خدمت وطنك.

٦- الترف والله إن كثر في الأمة لا يعظم شأنها.

٧- مالك والله إن لم تحسن القيام عليه فسوف يذهب.

٨- من مدحك بما ليس فيك لعمري فقد ذمك.

٩- لئن أخلصت في عملك ليَرفعُنَّ شأنك.[٢]

تمرين - ٢

أتمم الجمل الآتية، واذكر وجه ما تقول:

١- اللئيم لعمرك إن أحسنت إليه..... ٢- ابنك والله إن هذبته.....

---

(١) إذا حذف جواب الشرط وجب كون الشرط ماضياً لفظاً أو معنى.

(٢) تسمى اللام في "لئن" موطئة للقسم، وهي تدخل على أداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدر؛ لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط.

٣- من يبكِّر إلى عمله والله.....
٤- تالله إن كثر مُزاحك.....
٥- الوطن وحقه إن أخلصتم له.....
٦- من يهمل واجبه وحياتك.....
٧- الفقير والله إنْ رحمته.....
٨- إن تتعود الصدق وأبيك.....
٩- من يخالط الأدنياء وحقك.....
١٠- لئن لم تفعل ما آمرك به.....

تمرين - ٣

اجعل كل ترتيب من التراكيب الآتية جواباً في جملة توالَى فيها شرط وقسم:

١- ..... تلق مني ما يسرك.
٥- ..... لقد أديت واجبك.
٢- ..... فهو في مأمن من الفاقة.
٦- ..... ما تفوز بثناء.
٣ - ..... لنجاحك محقق.
٧- ..... إنهم لظالمون.
٤- ..... لنعم ما يفعلون.
٨- ..... فلن يخفق.
٩- ..... لتعرضن صحتك للتلف.
١١- ..... لسوف تندم.
١٠- ..... تتقدم.
١٢- ..... فبئس الخلق.

تمرين - ٤

اجعل كل جملة من الجمل الآتية مرة جواباً لشرط، ومرة جواباً لقسم، بعد إضافة ما تحتاج إليه في كلتا الحالين:

١- قد خدمتَ الوطن.
٢- عسى التوفيق أن يصاحبك.
٣- مصر مهد الحضارة.
٤- سوف تنال ما تبتغي.

تمرين -٥

قدّم الشرط على القسم في الجمل الآتية مع جعل جواب القسم صالحا لأن يكون جوابا للشرط:

١- لئن صنعت الخير ما تندم.
٢- لئن أنهضتَ لغتك لقد أنهضت وطنك.
٣- لئن علوت لأنت بذلك حقيق.
٤- لئن خطبت إنك لأفصح خطيب.

تمرين - ٦

١- كوّن ست جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم، وقدّم الشرط في الثلاث الأولى، والقسم في الثلاث الثانية.

٢- كون ثلاث جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم مسبوقان بمبتدأ في الأولى، وبـ"كان" في الثانية، وبـ"إن" في الثالثة.

٣- كون ثلاث جمل بكل منها قسم مقدم على شرط والجواب مضارع ممتنع التأكيد.

تمرين - ٧

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

قَومي هُم قَتَـلُوا أُميَمْ أخي ... فإذا رميتُ يُصيبني سَهْمي

فلئن عفوتُ لأعفُونْ جللا ... ولئن رميتُ لأُوهنَنْ عظمي

حذف الشرط أو الجواب

الأمثلة:

١- تجنَّب المزاح وإلا تسقط هيبتك.

٢- دع الخصام وإلا ينلك شره.

٣- زرني وإلا أعتُب عليك.

* * *

١- ستندم إن ظلمتَ.

٢- أنتَ جَبَان إن كذبتَ.

٣- أنتَ إن قلتَ الحق شجاع.

البحث: عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلاً منها يشمل على كلمة "إلا"، وليست هذه الكلمة أداة الاستثناء التي عرفتها، ولكنها في الحقيقة تتألف من كلمتين هما إن الشرطية ولا النافية، وقد أدغمت الأولى في الثانية. إذاً فكل مثال يشتمل على جملة شرطية، فأين فعل الشرط فيه وأين

الجواب؟ تأمل المثال الأول وهو "تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك" تجد أن المعنى: وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك، فحذف فعل الشرط وهو "تتجنب"، وبقي الجواب، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط "إن" المدغمة في "لا" النافية.

انظر إلى الجمل الشرطية في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، تجد جواب شرطها محذوفاً، وإذا تدبرت كل جملة منها وجدت أمرين، أولهما: أنه قد تقدم الجواب أو اكتنفه ما يدل عليه. الثاني: أن فعل الشرط ماض، وهكذا يحذف الجواب في جميع الجمل الشرطية متى توافر فيها الشرطان المذكوران.

القاعدة (٩٤): يجوز أن يحذف فعل الشرط بعد "إن" المدغمه في "لا" النافية.

القاعدة (٩٥): يجب أن يحذف الجواب إذا سبقه أو اكتنفه ما يدل عليه، وكان فعل الشرط ماضياً.

تمرين - ١

بيّن المحذوف في كل جملة من الجمل الشرطية الآتية:

١- عامل الناس بالحسنى وإلا فإنهم يكرهونك.
٢- إنا إن شاء الله لناجحون.
٣- إن كان لك عذر عفونا عنك وإلا فالعقاب جزاؤك.
٤- المرء محبوب إن أحسن إلى الناس.
٥- لا بد للفرس من سوط، وإن كان بعيد الشوط.
٦- أحسن إذا أردت أن يحسن إليك.
٧- لا تفسد بين اثنين وإلا كان على يديهما هلاكك.
٨- صن لسانك وإلا يقطعك بحده.

تمرين - ٢

١- كوّن أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها محذوف، والجواب جملة اسمية.

٢- كوّن أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها محذوف، والجواب مضارع مسند في الجملتين الأوليين إلى واو الجماعة، وفي الجملتين الأخريين إلى نون النسوة.

٣- كوّن أربع جمل شرطية جواب الشرط في كل منها محذوف، وفعل الشرط مسند في الجملتين الأوليين إلى ألف الاثنين، وفي الجملتين الأخريين إلى اسم ظاهر.

تمرين - ٣

استعمل "إلا" في جملتين بحيث يكون معناها مختلفاً فيهما.

تمرين في الإعراب - ٤

نموذج:

اعمل وإلا تحرم.

اعمل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وإلا: الواو عاطفة، و"إن" حرف شرط جازم، و"لا" نافية، فعل الشرط محذوف تقديره: تعمل.

تحرم: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الشرط، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أعرب الجمل الآتية:

١- جامل إخوانك وإلا يهجروكز

٢- أوف بعهدك إذا عاهدت.

٣- قل خيراً وإلا فاصمت.

٤- أرو الزرع وإلا يذبل.

تمرين - ٥

١- اشرح البيت الآتي وأعرب الشرط الأول منه:

يعز غنيّ النفس إن قل ماله ويغنى غني المال وهو ذليل

٢- اشرح البيت الآتي، وأعرب الشطر الأخير منه:

فإن تولني منك الجميل فأهله وإلا فإني عـاذر وشـكور

جزم المضارع في جواب الطلب

الأمثلة:

١- لا تكثر العتاب يكثرْ أصدقاؤك أو يكثرُ.

٢- لا تعجل في أمورك تسلمْ أو تسلمُ.

٣- لا تفرط في الأكل تصلحْ معدتك أو تصلحُ.

٤- احترم الناس يحترموك أو يحترمونك.

٥- واس الفقراء يحبوك أو يحبونك.

٦- أين الحديقة نذهبْ إليها أو نذهبُ إليها.

البحث: انظر إلى الأفعال المضارعة: يكثر، وتسلم، وتصلح، في الأمثلة الثلاثة الأولى، وكذلك الأفعال المضارعة: يحترم، ويحب، ونذهب في الأمثلة الثلاثة الثانية، تجدها جميعاً مسبوقة بطلب ومترتبة عليه، وإذا تأملت كل فعل من هذه الأفعال، وجدته قد جاء مجزوماً ومرفوعاً، أما الجزم فيُخرَّج على أن هناك شرطاً محذوفاً، تقديره في المثال الأول "إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك"، وتقديره في المثال الثاني "إلا تعجل في أمورك تسلم "وهلم جرا، وأما الرفع فوجهه ظاهره؛ لأن الفعل لم يتقدمه ناصب ولا جازم.

وإذا تدبرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أداة الطلب في كل منها "لا الناهية" وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" قبل "لا" في كل مثال من غير أن يفسد المعنى؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الأول مثلاً: "إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك"، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد النهي، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: "لا تصنع المعروف في غير أهله تندم"؛ لأنه لا يستقيم أن تقول: "إلا تصنع المعروف في غير أهله تندم".

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث الطلب في كل منها مدلول عليه بغير النهي[1] وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" وفعلاً مفهوماً من السياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الرابع مثلاً: "إن تحترم الناس يحترموك"، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: "ساعد أخاك لا يساعدك"؛ لأنه لا يستقيم أن تقول: "إن تساعد أخاك لا يساعدك".

القاعدة (٩٦): قد يجزم المضارع إذا وقع جواباً للطلب، وجزمه حينئذ بشرط محذوف.

وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول "إن" قبل "لا"، وشرطه بعد غير النهي من أنواع الطلب صحة المعنى بوضع "إن" وفعل مفهوم من السياق موضع ما يفيد الطلب.

تمرين - ١

بيّن الأفعال المضارعة المجزومة في العبارة الآتية، وبيّن سبب الجزم في كل فعل منها:

---

(١) الطلب المدلول عليه بغير النهي يشمل الأمر والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والرجاء.

قال ذو الإصبع العدواني: ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسوِّدوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم.

تمرين - ٢

اضبط أواخر الأفعال المضارعة التي أجيب بها الطلب في الجمل الآتية، وبيّن سبب الضبط في كل منها:

١- أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم.
٢- اركب الخيل يكثر نشاطك.
٣- لا تفش سر الصديق يأتمنك.
٤- لا تهملوا تقليم أظفاركم تتسخ.
٥- سامح أخاك تدم لك مودته.
٦- أوقد المصباح تبصر ما في الحجرة.
٧- اقرع الباب يسمعك من في الدار.
٨- لا تلعب بالنار تحترق.
٩- أسرع في مشيك تدرك أصحابك.
١٠- لا تنزل البحر تأمن الغرق.

تمرين - ٣

أجب أنواع الطلب في الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمها:

١- تعلم السباحة.....
٢- أين المذنب.....
٣- تشبّه بالكرام.....
٤- لا تكثر الجدل.....
٥- عامل الناس بالحسنى.....
٦- تجنب الإسراف.....
٧- ليت لي مالاً.....
٨- أتقن عملك.....
٩- لا تقل في الناس ما لا تعلم .....
١٠- لا تظلم الناس.....

تمرين - ٤

ضع في كل مكان خال في الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه:

١- لا تحسن إلى لئيم.....
٢- لا تخالط السفهاء.....
٣- اقتن الكتب النافعة.....
٤- لا تضرب الحصان.....
٥- لا تسئ إلى الناس .....
٦- لا تسخر من الأعمى والأصم .....
٧- لا تضيِّع وقتك في اللهو.....
٨- لا تعصِ والديك.....

تمرين - ٥

١-كوّن ست جمل في كل من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم في جواب النهي، وفي كل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم في جواب طلب ليس بنهي.

٢- كون ثلاث جمل، المضارع في كل منها جواب للنهي، ولكنه لا يجوز جزمه.

تمرين - ٦

اشرح بيتي أبي تمام، وأعرب الثاني منهما:

إذا قلت في شيء نعم فأتمـه فإن نعم دَين على الحر واجب

وإلا فقل لا تسترح وتُرِح بها لئلا يقول الناس إنك كـاذب

أدوات الشرط الجازمة وإعرابها

الأمثلة:

١ متى يأت الربيع يُزرع القطن.
أيان تكن وفيا يكثر محبوك.

٢ أين يكثر الظلم يضعف العمران.
أنى يكن النيل جارياً تخصب الأرض.

٣ أي لعب تلعب يلعب أخوك.
أي نفع تنفع الناس يحمدوك عليه.

٤ كيفما تعامل إخوانك يعاملوك.
كيفما يكن المعلم يكن تلاميذه.

٥ من يكثر كلامه يكثر ملامه.
من يكن عجولا يكثر زلَلَـه.
من احترم الناس احترموه.
ما تقرأ يفدك.

البحث: تقدم لك في منهاج الدراسة الابتدائية بحث في أدوات الشرط الجازمة، وقد درست هناك معانيها، وعرفت ما كان منها اسماً وما كان حرفاً، ونبيّن لك فيما يأتي وجوه إعراب هذه الأدوات، فنقول: تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية، تجد أداة الشرط في مثالي الطائفة الأولى دالة على زمان، وفي مثالي الطائفة الثانية دالة على مكان، وتجد فعل الشرط تاماً أو ناقصاً، وفي هذه

الأمثلة الأربعة تكون الأداة في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تاماً، ولخبره إن كان ناقصاً. وكذلك الحال في كل مثال تقع فيه أداة الشرط على زمان أو مكان.

انظر إلى مثالي الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث؛ لأن "أيّا" تكون دائماً بمعنى ما تضاف إليه. وهي في المثالين مضافة إلى المصدر، والمصدر دال على الحدث، فتكون هي كذلك، ومن أجل ذلك تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط الذي بعدها. وكذلك الحال في كل مثال تأتي فيه "أي" الشرطية دالة على حدث. انظر إلى المثالين في الطائفة الرابعة تجد الأداة فيهما دالة على الحال، وفعل الشرط في أولهما تاماً، وفي ثانيهما ناقصاً، وتعرب الأداة مع الفعل التام في المثال الأول حالاً. ومع الفعل الناقص في المثال الثاني خبراً له، وكذلك الشأن في كل أداة شرط تدل على الحال.

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الأخيرة وجدت أداة الشرط في جميعها دالة على ذات، ووجدت فعل الشرط في أول هذه الأمثلة لازماً، وفي ثانيها ناقصا، وفي ثالثها متعدياً واقعاً على أجنبي من الأداة، وفي رابعها متعدياً واقعاً على معنى الأداة، وتكون الأداة في الأمثلة الثلاثة الأولى في محل رفع على أنها مبتدأ[١]، وفي المثال الأخير في محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط. وكذلك الحال في كل أداة شرط تقع على ذات.

القواعد: تعرب أدوات الشرط كما يأتي:

القاعدة (٩٧): إن دلت الأداة على زمان أو مكان كانت في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تاماً، ولخبره إن كان ناقصاً[٢].

القاعدة (٩٨): إن دلت الأداة على حدث كانت مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط[٣].

القاعدة (٩٩): إن دلت على الحال كانت في محل نصب على الحال إن كان فعل الشرط تاماً، وخبراً لفعل الشرط إن كان ناقصاً[٤].

---

(١) أما الخبر فجملة الشرط.

(٢) وأدوات هذا النوعن هي: "متى وأيان" للزمان، و"أين وأنى وحيثما" للمكان، و"أي" مضافة إلى زمان أو مكان.

(٣) وأداة هذا النوع هي: "أي" مضافة إلى المصدر.

(٤) وأداتا هذا النوع هما: "كيفما وأي" مضافة إلى ما يفيد الحال.

القاعدة (١٠٠): إن دلت على ذات كانت في محل رفع، على أنها مبتدأ إن كان فعل الشرط لازماً أو ناقصاً أو متعدياً واقعاً على أجنبي منها، وفي محل نصب على أنها مفعول به إن كان فعل الشرط متعدياً واقعاً على معناها[1].

تمرين - ١

كيف تعرب أدوات الشرط في الأمثلة الآتية:

١- أيّ خطأ تخطئ فعليك إصلاحه .

٢- متى يأت فصل الصيف ينضج العنب.

٣- أيان يكن الجسم سقيماً فالعقل لا يقوى على عمله.

٤- كيفما يكن العود يكن ظله.

٥- أيان يكثر فراغ الشبان يكثر فسادهم.

٦- ما تقدم من خير أو شر تجز به.

٧- من لم يذد عن حوضه يهدم.

٨- من يفعل الخير لا يعدم جوازيه.

تمرين - ٢

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة، ثم بيّن مواقعها من الإعراب:

أيان كيفما أي مهما ما متى من أنى

تمرين - ٣

١- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما حالاً.

٢- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما خبراً لفعل الشرط.

٣- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما ظرف زمان لفعل الشرط.

٤- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما ظرف مكان لخبر فعل الشرط.

---

(١) وأدوات هذا النوع هي: "من وما ومهما وأي" مضافة إلى اسم ذات.

٥- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً مطلقاً.

٦- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مبتدأ.

٧- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً به.

تمرين - ٤

اشرح البيت الآتي وأعربه:

من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع

أدوات الشرط التي لا تجزم

الأمثلة:

١- لو احتمى المريض لسلم.

٢- لو تأنَّى العامل ما ندم.

٣-لو أن أخاك كريم لساد.

٤- لولا النيل لكانت مصر صحراء.

٥- لولا الهواء ما عاش إنسان.

٦- لولا الطبيب لساءت حال المريض.

٧- لوما التعب ماكانت الراحة.

٨- لو ما العمل لم تكن للعلم فائدة.

٩- لوما ثواب العاملين لفترت الهمم.

البحث: إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت كل مثال منها مركباً من جملتين، حصول مضمون الأولى منها شرط في حصول مضمون الثانية، فهي إذاً جمل شرطية، والذي أفاد الشرط فيها هو الأدوات: "لو" و"لولا" و"لوما". وإذا تأملت هذه الأدوات في الأمثلة التي هنا وفي كل مثال آخر، وجدتها جميعاً غير جازمة، فهي لذلك أدوات شرط غير جازمة، وإذا تدبرت معاني هذه الحروف في الأمثلة التي تقع فيها، وجدت أن "لو" تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط، وأن "لولا" و"لوما" تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط، فإذا قلت: "لو احتمى المريض لسلم" كما في المثال الأول، كان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض؛ لأنه امتنع عن حماية نفسه من الطعام، وإذا قلت: "لولا النيل لكانت مصر صحراء" كما في المثال الرابع، كان معنى ذلك امتناع مصر من أن تكون صحراء؛ لوجود النيل بها، وإذا قلت "لوما ثواب العاملين لفترت الهمم" كما في

المثال التاسع، كان المعنى أن فتور الهمم قد امتنع لوجود الثواب. وهناك أدوات أخرى مثل هذه تفيد الشرط ولا تجزم، وإليك بيانها وإجمال معانيها:

لما: وهي ظرف بمعنى حين، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: لما نزل المطر ربا الزرع.

كلما: وهي ظرف يفيد التكرار، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: كلما رأيت فقيراً عطفت عليه.

إذا: وهى ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً، ولا تستعمل إلا عند التحقق من وقوع الشرط، ومثالها: إذا مرضتَ فاذهب إلى الطبيب، وإذا الطبيب نصح لك فاعمل بنصحه.

أما: وهي حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله، ومعناها "مهما يكن من شيء" وتلزم الفاء جوابها، ومثالها: مصايف مصر جميلة، أما الإسكندرية فأوفرها عمراناً وأكثرها سكاناً.

القاعدة (١٠١): لو، ولولا، ولوما، ولما، وكلما، وإذا، وأما، جميعها أدوات تفيد الشرط ولا تجزم.

القاعدة(١٠٢): "لو" تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط[1]، و"لولا" و"لوما" تدلان على امتناع الجواب لوجود الشرط، و"لما" و"كلما" ظرفان للماضي، ولا يليهما إلا الفعل الماضي، و"إذا" ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً، و"أما" تفيد التفصيل وتقوم مقام أداة الشرط وفعله معاً، وتلزم الفاء جوابها.

تمرين - ١

بيّن ما في العبارات الآتية من أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وعيّن جملة الشرط وجملة الجواب في كل موضع:

١ -قال عمر بن عتبة: لما بلغتُ خمس عشرة سنة قال لي أبي: يا بني! قد تقطعت عنك شرائع الصبا، فالزم الحياء تكن من أهله، ولا يغرنك من مدحك بما تعلم غيره من نفسك؛ فإنه من قال فيك من الخير ما لم يعلم إذا رضي قال فيك من الشر مثله إذا سخط.

٢- قال بعض الحكماء: ثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فأما المهلكات فشح مطاع، وهوىً مُتَّبَع،

---

(١) جواب "لو" إما فعل ماض وإما فعل مضارع منفي بـ"لم"، فإن كان الجواب ماضياً مثبتاً غلب اقترانه باللام، وإن كان ماضياً منفياً بـ"ما" قل اقترانه بها، وإن كان مضارعاً منفياً بـ"لم" لم يقترن، ومثل "لو" في ذلك "لولا" و"لوما".

وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الرضا والغضب.

٣- من استخف بالصديق ذهبت مودته.

٤- إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

٥- لوما المدارس لازدحمت السجون.

٦- من حفر حفيرا لأخيه كان حتفه فيه.

٧- لولا العلم ما تقدم العُمران، ولولا التجارب لم يستفد إنسان.

٨- استح من ذم من لوكان حاضراً لبالغت في مدحه، ومدح من لوكان غائباً لسارعتَ إلى ذمه.

٩- إن يكن الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة.

١٠- كلما كثرت خزان الأسرار زادت ضياعاً.

١١- لما ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي استشار فيه وزيره، فقال الوزير: يا أمير المؤمنين! إن قتلته فلك نظراء، وإن عفوت عنه فما لك من نظير.

تمرين - ٢

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جواب الشرط المحذوف:

١- لولا حسن الظن بك.....

٢- لو اشتغل كل إنسان بما يعنيه.....

٣- أما الأهرام.....

٤- كلما زارني صديق.....

٥- إذا أكثرتَ عتاب الصديق.....

٦- لوما الجور وقلة الإنصاف.....

٧- لما حُفرت ترعةُ السويس.....

٨- لولا القصاص.....

٩- إذا عدل السلطان.....

١٠- كلما أغرق الناس في الترف.....

١١- لما فتح عمرو بن العاص مصر.....

١٢ - لو تُعنى كل أم بتهذيب أبنائها.....

تمرين - ٣

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جملة الشرط المخذوفة:

١ - لولا ..... ما تمتَّع الأغنياء.
٢ - إذا..... فسل ما يستطاع.
٣ - لو..... ما ندمت.
٤ - لوما..... ما جرت الأنهار.
٥ - لما..... زاد انتشار العلم.
٦- لو..... لاستراح في كبره.
٧- كلما..... زادت ثقة الناس به.
٨- لو..... ما أحبته رعيته.
٩- كلما..... ابتهج الناس.
١٠- لما..... تقدم العُمْران.

تمرين - ٤

كون سبع جمل شرطية تبتدئ كل منها بأداة شرط غير جازمة، واستوف الأدوات التي لا تجزم.

تمرين - ٥

١- هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لامتناع الشرط.
٢- هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لوجود الشرط.
٣- هات جملتين شرطيتين تدخل أداة الشرط في كل منهما على فعل مقدر.

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

لولا الشمس ما أضاء القمر.

لولا: حرف امتناع لوجود، وهي أداة شرط غير جازمة. الشمس: مبتدأ خبره محذوف وجوباً وهما جملة الشرط. ما: نافيه. أضاء: فعل ماض. القمر: فاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط.

أعرب الأمثلة الآتية:

١- إذا مرضتَ فاستشر الطبيب.
٢- لولا العقل لكان الإنسان كالحيوان.
٣- كلما ذهب جِيل جاء غيره.
٤- لو احترمتَ الناس لاحترموك.

تمرين - ٧

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه:

ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو و أما وجهه فجميل
لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان
إذا مر بى يوم و لم أتخذ يداً ولم أستفد علماً فما ذاك من عمري

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

الأمثلة:

١- الغبار ثائر ٤- المشي مفيد
٢- الغصن مقطوع ٥- العدل محمود
٣- الرجل قصير ٦- الظلم مذموم

البحث: كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكوّن من اسمين، وإذا تدبرت الاسم الأول في كل مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره، ويسمى اسماً جامداً.

وإذا نظرت إلى الاسم الثاني وجدته مأخوذاً ومشتقاً من غيره، ويسمى اسماً مشتقاً، فـ"ثائر" مأخوذ من الثوران، و"مقطوع" من القطع، و"قصير" من القصر، وهلم جراً.

ارجع إلى الأسماء الجامدة في صدور الأمثلة المتقدمة، تجد منها ما يدل على ذات[١] كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومنها ما يدل على معنى[٢] مجرد عن الزمان كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ويسمى النوع الأول اسم ذات، والنوع الثاني اسم معنى، ومن هذا النوع الثاني مصادر المشتقات وأصولها.

القاعدة (١٠٣): الاسم قسمان: جامد ومشتق.

أ- فالجامد ما لم يؤخذ من غيره، وهو نوعان: اسم ذات، واسم معنى.

ب- والمشتق ما أخذ من غيره.

القاعدة (١٠٤): مصادر المشتقات هي الأصول التي يكون منها الاشتقاق، وجميعها من أسماء المعاني.

---

(١) يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كـ"رجل وبيت".

(٢) يراد بالمعنى ما قام بغيره كـ"بياض وشجاعة".

تمرين - ١

اقرأ القطعة الآتية وميّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة كذلك ميّز أسماء الذوات من أسماء المعاني:

قصد أبو سعيد الصوفي نظام الملك، فقال له: يا أمير المؤمنين! أترغب في أن أبني لك مدرسة ببغداد مدينة السلام لا يكون في معمور الأرض مثلها، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة، قال: افعل، ثم كتب إلى وكلائه ببغداد أن يمكنوه من المال، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دجلة، وخط المدرسة النظامية المشهورة وبناها أحسن بنيان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع ضياعاً واسعة، وخانات وحمامات وقفت عليها، فكملت لنظام الملك بذلك رياسة وسؤدد وذكر جميل طبق الأرض خبره، وعم المشرق والمغرب أثره، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة.

تمرين - ٢

بيّن جميع الأسماء المشتقة في العبارات الآتية:

الأدب زينة في الغنى، كنز عند الحاجة، عون على المروءة، صاحب في المجلس، مؤنس في الوحدة، تعمر به القلوب الواهية، وتحيا به الألباب الميتة، وتنفذ به الأبصار الكليلة، ويدرك به الطالبون ما يحاولون.

تمرين - ٣

١- كوّن أربع جمل اسمية، المبتدأ في الجملتين الأوليين اسم ذات، وفي الجملتين الأخيرتين اسم معنى.

٢- كون ثلاث جمل فعلية، الفاعل في كل منها اسم ذات، والمفعول به اسم معنى.

٣- كون ثلاث جمل فعلية، الفاعل في كل منها اسم معنى، والمفعول به اسم ذات.

تمرين - ٤

١- كوّن ثلاث جمل اسمية، المبتدأ في كل منها اسم مشتق وخبره كذلك.

٢- كون ثلاث جمل فعلية، المفعول الأول في كل منها اسم جامد، والمفعول الثاني اسم مشتق.

تمرين - ٥

اشرح البيت الآتي، وبيّن ما فيه من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة:

فما حَسَنٌ أن يعذِر المرءُ نفسَه وليس له من سائر الناسِ عاذر

المصدر

١- مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثلة:

١ صُغْتُ القُرط صِياغة. صبغتُ الثوب صِباغة.

٢ أبيت الضيم إباءً. نفر الغزال نِفاراً.

٣ خفَق القلب خَفَقاناً. فاض النيل فيضاناً.

٤ رحل القوم رحيلاً. وخَد البعير وخيدا[1]

٥ نعَب الغراب نعيباً. بكى الطفل بكاءً.

٦ خضر الزرع خُضرة. شَهُب المُهْر شُهبة.[2]

٧ سعَل المريض سعالاً. دار الرأس دُواراً.

البحث: كل مثال من الأمثلة المتقدمة منتهٍ باسم دال على حدث مجرد من الزمان، وهذا الاسم يسمى مصدراً، وإذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً، وجدت أفعالها جميعها ثلاثية، ووجدتها مختلفة الصيغ والأوزان، فهي على وزن فِعالة في الطائفة الأولى حيث تدل على حِرفة، وعلى وزن فِعال في الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع، وعلى وزن فَعَلان في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضطراب، وعلى وزن فعيل في الطائفة الرابعة حيث تدل على سير، وعلى وزن فعيل أو فُعَال في الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت، وعلى وزن فُعْلَةٍ في الطائفة السادسة حيث تدل على لون، وعلى وزن فُعَال في الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء.

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم، وستراها مفصلة في القواعد الآتية، على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة، وإنما هي غالبية؛ إذ المدار في المصادر الأفعال الثلاثية على السماع.

القاعدة (١٠٥): المصدر ما دل على حدث مجرد من الزمان، وهو أصل جميع المشتقات.

القاعدة (١٠٦): مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تعرف إلا بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة،

---

(١) الوخيد: نوع من السير.

(٢) الشهبة في الألوان: البياض الغالب على السواد.

غير أن هناك ضوابط غالبية أهمها ما يأتي:

أ- فِعَالَة فيما دل على حرفة.
ب- فِعَالٌ فيما دل على امتناع.
ج- فَعَلَان فيما دل على اضطراب.
د - فَعِيْلٌ فيما دل على سير.
هـ- فَعِيْلٌ أو فُعَالٌ فيما دل على صوت.
و- فُعْلَةٌ فيما دل على لون.
ز- فُعَالٌ فيما دل على داء.

وإذا لم يدل المصدر على شيء من ذلك فالغالب:

أ- في فَعُلَ أن يكون مصدره على فُعولة أو فَعَالَة كـ"سهولة وفصاحة".
ب- وفي فَعِل اللازم أن يكون مصدره على فَعَل كـ"فرح وعطش".
ج- وفي فَعَلَ اللازم أن يكون مصدره على فُعُول كـ"قعود وجلوس".
د- وفي المتعدي من فَعِلَ وفَعَلَ أن يكون مصدره على فَعْل كـ"فهم وفتح".

٢ - مصادر الأفعال الرباعية

الأمثلة:

١ { أكرمتُ الضيف إكراماً / أرشدتُ الناس إرشاداً
٢ { هذَّبتُ الولد تهذيباً / رتَّبت الأثاث ترتيباً
٣ { جادلتُ جِدالاً أو مجادلة. / سابقتُ سِباقاً أو مسابقة.
٤ { دحرجتُ الكرة دحرجة / بعثرتُ الورق بعثرة
٥ { وسوس الحلي وسوسة أو وسواسا[1] / زلزلت الأرض زَلزلة أو زِلزالا

البحث: الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر، جميع أفعالها رباعية، وإذا تدبرت صيغها، وأوزانها، وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال.

ففي الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لـ"أفعل" جاءت المصادر على "إفعال"، وفي الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لـ"فَعَّل" جاءت المصادر على وزن تفعيل، وفي الطائفة الثالثة حيث الأفعال على

---

(١) الوسوسة: صوت الحلي.